جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت

دراسة ميدانية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبة :
✍ مليكة زيد

إشراف الأستاذ :
رشيد خضير

لجنة المناقشة

خالد حباسي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسًا
رشيد خضير	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفًا
اسمهان جبالي	أستاذة مساعدة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشًا

السنة الجامعية : 1435-1436 هـ / 2014-2015م

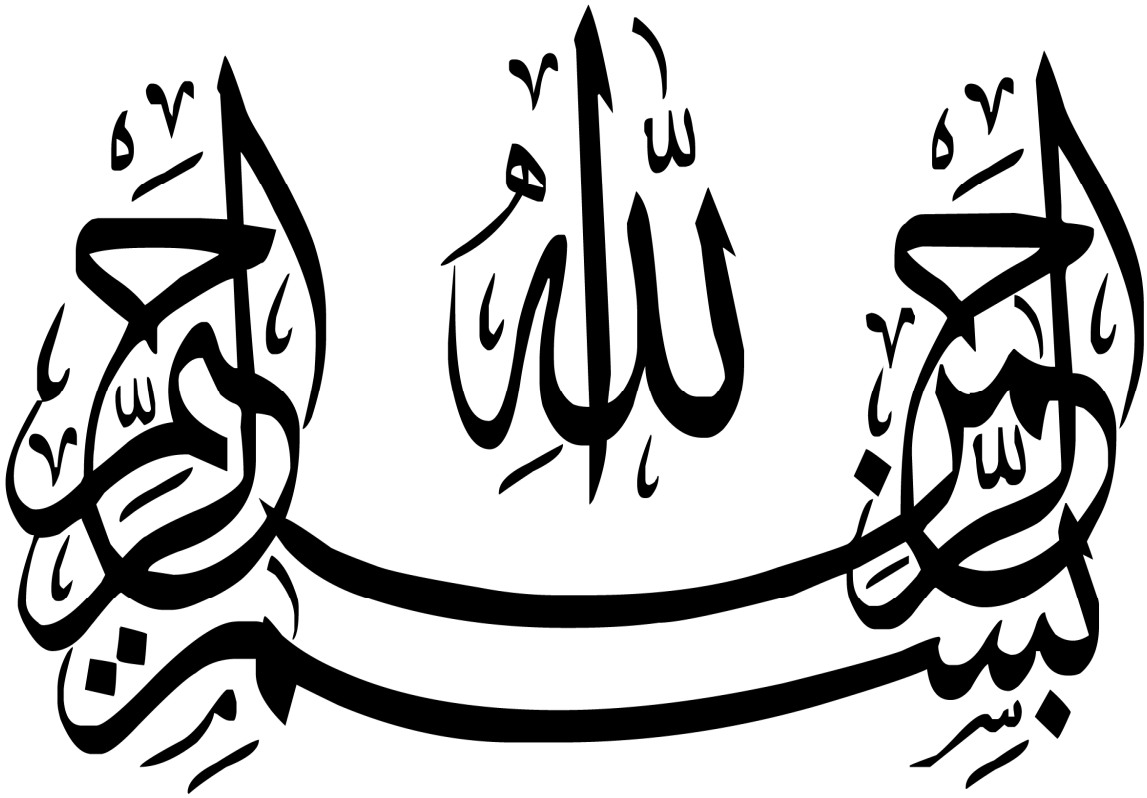
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي خلق آدم بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته والصلاة والسلام

على نور الهدى

ومصباح الدجى نبينا محمد صل الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع وهذا كله لم يكن ليتحقق

إلا بفضله فله الحمد والشكر أولا وآخرا

بكل الإحترام والتقدير أشكر كل من ساهم معي لإنجاز هذا البحث المتواضع

أخص بالذكر الأستاذ "**خضير رشيد**" على تقبله الإشراف على هذا البحث وجهوده

ودعمه ومتابعته فكان لتوجيهاته ونصائحه وآرائه أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من شاركني البحث وأخص بالذكر

الوالدين وأخي "**أسامة**"

وأخص بالذكر زملائي الطلبة دفعة ثانية ماستر

دعوة وإعلام واتصال *2014 - 2015*

وإلى طاقم إذاعة سوف إدارة ومذيعين

وإلى كل من أسدى إلي معروف أو نصحًا أو إرشادًا أو بدعاء

فلهم مني جزيل الشكر والثناء وخالص الدعاء

وشكرًا

الإهداء

إلى شجرة الوقار ومداد العطاء إلى نبع الكرم

والتضحية والصبر إلى والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى نبع الحنان ورمز الطهارة إلى من منحتني صفاء الوداد

وصدق الكلمة وحب الإيثار إلى من غمرتني بدعائها الذي كان

نبراس إضاءة لي في ظلمة الحياة وشمعة الأمل والتي أضاءت لي طريق المستقبل

إلى والدتي الحبيبة حفظها الله

إلى سندي ومصدر قوتي بعد الله إلى من أفتخر بهم كثيرا إلى إخوتي

وأخواتي حبا وعرفانا ومودة فتشجيعكم وسؤالكم الدائم دفعني لمواصلة الطريق

وفقكم الله جميعًا

إلى كل أفراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم

إلى كل أساتذتي الأفاضل حفظهم الله

إلى زملائي وزميلاتي بالدراسة الجامعية

إلى كل طاقم وإدارة قسم العلوم الإسلامية

إلى كل طالب العلم والمعرفة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

مليكة

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع الإذاعة ودورها في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت وهي بذلك تنطلق من نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام وأثرها في تشكيل الوعي والصورة الذهنية للجمهور وتشكيل الاتجاهات.

قامت الدراسة على أربعة فصول يمثل الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، والفصل الثاني خصص للإذاعة في العالم والإذاعة المحلية، ثم عرض في الفصل الثالث أهمية الوعي ودور الإعلام في تشكيله، وفي الفصل الأخير الجانب الميداني للدراسة وعرضت البيانات وتحليلها وتفسيرها، تمثلت نتائج الدراسة :

- في كون أنّ للإذاعة دور في تنمية وعي الأفراد المستمعين من النساء الماكثات إلاّ أنّ هذا الدور يبقى متوسطًا.
- الإذاعة تستقطب جمهورًا لا بأس به من المستمعات الماكثات غالبيتهن أقل من 40 سنة وفئة المتزوجات تحتل غالبية الاهتمام والاستماع لإذاعة الوادي
- تتمثل درجة تأثير الإذاعة من خلال ما تروج له الإذاعة من مضامين كانت متوسطة بدرجة إلى حد ما.
- متغير السكن يؤثر على رأي المستمعات الماكثة أحيانا ولا يؤثر أحيانًا أخرى.
- هناك وعي متكون لدى أفراد عينة الماكثات من خلال احتلال البرامج الدينية أولى اهتماماتها ودافع استماعهن للإذاعة لغرض التحصيل الديني.

Abstract

The study addressed the issue of radio and role in the development of religious consciousness for the housewives and it starts from strong impact theory for institution media and its effect of information of mental image to people and formation trends.

The study divided into four chapters, the first represented in the methodological framework for study. The second chapter allocated for radio in the world and local radio. In the third one presented the important of awareness and the goal of media in its formation. and the last chapter the field side for study ,presented data and its analysis and interpretation.

The study reached to the follow consequences :

- The role of radio in development of listeners individuals awareness from housewives ,however, this role remains moderate.
- The radio attract a lot of audience from housewives listeners most of them less than 40 years and category of married occupies the majority of attention and listen to SOUF radio.
- The degree of influence of radio represented through radio from the contents were somewhat medium with degree to some extent.
- The variable housing affects sometimes on view of listeners and it doesn't affect other times.
- There is composed awareness among a sample of housewives members through the occupation of religious programs a first concerns and defended hearing for the purpose of religious collection.
- The content of religious programs found interest from listeners, however, it misses the needs and desires of the housewives audience.

المقدمة :

شهد القرن العشرين العديد من مراحل التحول التكنولوجي الذي شمل مختلف الميادين العلمية وبصفة خاصة في مجال الإعلام، وذلك بفضل اختراع الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والأنترنت، ومع بزوغ قوة وسائل الإعلام في العصر الحديث والدور الذي تلعبه هذه الوسائل في تنمية المجتمعات قامت دراسات كثيرة تبحث عن دور هذه ومدى فعاليتها في تنمية المجتمعات، ولما كانت حياة الإنسان تقوم بشكل أساسي على النشاط الاتصالي بين البشر، فإنَّ وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دورًا هامًا على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع تكمن فعاليتها من خلال الأدوار التي يمكن أن تلعبها وسائل الإعلام، إنَّ تاريخ تكنولوجيا الاتصال يعكس الجهود الإنسانية في بث الرسائل الاتصالية عبر المسافات البعيدة وبأقصى سرعة ممكنة وبأقل تكلفة اقتصادية وأكثر وضوحا خاصة عند الاستقبال، فالاتصال لازال عنصرًا مهمًا في الحياة برزت أهميته وفعاليته مع زيادة التقدم التكنولوجي باعتباره أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه ومداركه فأصبحت هذه الوسائل من أهم أدوات التأثير والتثقيف والإعلام والتوجيه خاصة في ظل العولمة الاتصالية، وهو ما تميز به من زخم في البث الإذاعي والتلفزيوني واستعمال واسع للانترنت فكانت الإذاعة أبرز هذه الوسائل وأكثرها تأثيرًا فتربعت على عرش وسائل الإعلام الجماهيري باعتبارها الأكثر شعبية وانتشارًا.

إنَّ للإذاعة أهمية كبيرة في المجتمع ويظهر ذلك من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها سواء في خلق الوعي الشامل حول جميع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية أو التأثير في حياة وسلوك الجماهير خاصة القليلة الحظ من الثقافة والتعليم والوعي حيث برزت أهميتها باعتبارها أداة لتنمية وعي الإنسان وتطور مداركه ومعارفه، فأصبحت وسائل الإعلام السمعية من الركائز الأساسية التي تقوم بدور كبير في تنمية هذا الوعي بكافة أنماطه ونظرًا لسهولة انتشارها في البيوت فدخلت في إطار الوسائل التوعوية تساعد في تعزيز الوعي الاجتماعي والديني والعلمي والثقافي حيث صار لها ارتباطًا ومساس مباشرًا بجوانب كثيرة من حياة الإنسان في العصر الحاضر.

ولما كانت الإذاعة ضيفًا دائمًا في كل بيت وفي غرف النوم والجلوس وحتى المطابخ أصبحت شريكًا فاعلاً للأسر والمجتمع في توجيه المرأة وتوعيتها، حيث ذهب كثير من القائلين أن الإعلام أصبح بإمكانياته الحديثة يؤثر بفعالية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمع لأنّها مدرسة ثانية تقدم أفكارًا وقيمًا ومعايير وأنماطًا وسلوكًا واتجاهات ومواقف، ولتنمية هذا الوعي لابد أن تكون هناك طرق تساعد الفرد في تنمية وعيه وثقافته ومداركه الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية منها الجمعيات والمؤسسات الدينية والمحاضرات والندوات ووسائل الإعلام من بينها الإذاعة وإسهامها في بث الوعي بما فيها الديني.

وفيما يتعلق بالوعي الديني الذي يعد أساسًا في صياغة الواقع الاجتماعي وضبطه على أسس وقيم محددة لدى فئة مهمة في المجتمع وهي المرأة، لأنّها تمثل نصف المجتمع ولأنّها تصنع النصف الآخر فهي الأم والزوجة والابنة والأخت وعليها يقوم صلاح المجتمع وفساده، والمرأة التي تركن نفسها داخل بيتها وتغلق بابها أمام أي محاولة للتثقيف والتوعية فإنّها تهدر حقًا أساسيًا من حقوقها وهو حقها في حياة أفضل لها ولأسرتها ومجتمعها.

إنَّ موضوع المرأة محبب ومثير وهام، فالمرأة التي لم تعط حقها ومكانتها من ناحية ولم تؤد ما عليها من استحقاقات وواجبات من ناحية ثانية فإنّها لم تأخذ دورها الحقيقي في المجتمع مما أوجد ثغرة كبيرة في مجتمعنا يمكن سده بالتثقيف الحقيقي ووعيها باتجاه تفعيل دورها، فهي درع من النار للرجل إذا ما أخذت دورها الإسلامي الصحيح، لذلك يوجب على الإذاعات الاهتمام الأكبر والأعمق لشريحة النساء وتقديم كل ما يهم ويفيد ويعي جمهور النساء وإدراك ما عليها من حقوق وواجبات دينية يتربى عليها الفرد والمجتمع ليكون قادرًا على التماشي مع قضايا الحياة والمجتمع والدين، وهو ما دفعنا إلى معرفة حقيقة دور الإذاعة في تنمية هذا الوعي الديني لدى جمهور النساء خاصة الماكثات بالبيت، وهل تقوم بدورها بالشكل الصحيح حتى يتسنى لها تنشئة جيل من النساء مثقف وواعي دينيًا فاحتوت دراستنا في دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني لدى المرأة الماكثة بالبيت.

وعليه قسمت الدراسة إلى عدّة فصول :

خصص الفصل النظري إلى ثلاث فصول، الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضوع من عرض الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، مع عرض التحديد الاصطلاحي لمختلف المفاهيم المستخدمة في البحث وأخيرًا تم التطرق إلى المنهج المتبع وأدواته ومجتمع البحث وعينته، والفصل الثاني حول الإذاعة عمومًا والمحلية خصوصًا قسمت إلى عدّة مباحث تناولت النشأة والأهداف والخصائص والوظائف وبرامج الإذاعة وما يثار حولها، والفصل الثالث تناول أهمية الوعي ودور الإعلام في تشكله كما تطرق إلى قضية الوعي ودوره في توعية الجمهور وإلى أشكاله من الوعي الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي والفصل الرابع والأخير خصص للجانب الميداني للدراسة يتم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات والنتائج وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى تحديد نتائج الدراسة الميدانية وما يمكن أن نستنتجه منها وصولاً إلى التوصيات فالخاتمة فالمراجع وفهرس الآيات والموضوعات.

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

تعتبر الإذاعة من الوسائل الإعلامية المؤثرة في تنمية وعي المرأة الماكثة باعتبارها رفيقها الدائم في البيت لما تقوم به من أعمال منزلية في الأوقات الذي تسمع فيه للإذاعة، حيث دفع ذلك بالكثير من الباحثين إلى الاهتمام بما تقدمه الإذاعة في مجالها التوعوي باعتبارها تلعب دورًا مهمًا في التعبير عن اهتمامات واحتياجات المجتمع بتعزيز الوعي الديني من خلال برامجها الدينية، فتشكل لديهن معرفة بأمور الدين والعقيدة والعبادة والأسرة وإدراكهن لكثير من القضايا والمواضيع المتعلقة بأمور الدين والحياة، فتكون لديهن أفكار ووجهات نظر ومفاهيم مما أوجد ارتباطًا بين دور الإذاعة والتنمية التوعوية والمشاركة الفاعلة من قبل جمهور النساء الماكثات.

فالتنمية في حقيقتها حضارية وليس التغيير الاجتماعي إلا بعض عناصر هذه العملية التي تكتمل بالوعي الديني إلى جانب أشكال الوعي الأخرى، فالمرأة إحدى ركائز المجتمع لابد لها أن تتعلم وتمحو أميتها بالتثقيف والتوعية، مما يمكنها من أداء دورها فيأتي دور وسائل الإعلام منها الإذاعة في التوعية والتثقيف والتنوير دينيًا واجتماعيًا، إن الدراسة تحاول تتبع أهم تأثيرات الإذاعة في تنمية الوعي الديني بهدف الوقوف على نتائج مرتبة على سماع المرأة للإذاعة وأهم برامجها التي تسهم في تنمية هذا الوعي بالتوصل إلى نتائج علمية وعملية عبر دراسة موضوعية وميدانية، إضافة إلى التعرف على حجم تعرض النساء الماكثات للبرامج الدينية ونوعيتها التي لها إسهامات في تنمية وعيهن الديني من خلال الدروس واللقاءات والحصص.

وعليه توضيح مشكلة الدراسة من خلال ما أفرزه التساؤل الرئيسي من تساؤلات فرعية:

التساؤل الرئيسي :

- **ما حقيقة الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت؟**

الأسئلة الفرعية :

- ما هو دور الإذاعة التوعوي ؟
- ما المقصود بالوعي الديني ؟

- ما مدى متابعة النساء الماكثات بالبيت للإذاعة ؟
- ما الأهمية من توعية المرأة دينيًا ؟
- ما مدى تأثير الإذاعة في المستمعين من جمهور النساء عمومًا والماكثة بالبيت خصوصًا ؟ وفيما يتمثل هذا التأثير ؟
- هل لمتغير السكن بالنسبة للمرأة الماكثة في الريف والمدينة علاقة بمدى إقبالها واستماعها للبرامج الدينية ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار موضوع بحث وتحديد إشكاليته يكون نتيجة مجموعة من الأسباب قسمت إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

- **أسباب ذاتية :**

- الميل الشخصي للإذاعة.
- الاهتمام الشخصي بدراسات المرأة استكمالاً لموضوع الليسانس حول دور المرأة في الدعوة إلى الله لتكون الدراسة الحالية حول المرأة والإعلام.
- محاولة معرفة أثر الإذاعة في تنمية وعي المرأة دينيًا وقدرتها مع معرفة أهم برامجها.

- **أسباب موضوعية :**

- اختيار الإذاعة المحلية كونها أكثر قربًا للجمهور في إذاعة مختلف المواضيع.
- الأهمية التي تتبوؤها دراسات المرأة في حقل الدراسات الإعلامية الحديثة.
- قلة الدراسات الإعلامية المتعلقة بجمهور الإذاعة من النساء.
- الرغبة في إثراء وتدعيم دراسات الجمهور وتسليط الضوء على جمهور إذاعة الوادي.
- الرغبة في معرفة سر بقاء الكلمة المسموعة وعدم تراجع أهميتها أمام المنافسة الكبيرة للإعلام المرئي).
- قلة الاهتمام بجمهور النساء كعينة بحث في الدراسات الميدانية.

3- أهمية الدراسة :

- الأهمية التي تتبوؤها الإذاعة وقدرتها على التأثير من خلال تشكيل الوعي للمرأة الماكثة باعتبارها أكثر تواصلاً وقربًا واستخدامًا للراديو.

- خصوصية الإذاعة كوسيلة إعلامية والتي رغم ظهور العديد من وسائل الإعلام استطاعت التكيف والتأقلم مع هذه التطورات التكنولوجية، لهذا ارتأينا ضرورة محاولة الكشف عن واقع جمهور هذه الوسيلة من فئة النساء حيث تعتبر هذه الشريحة من أكثر الشرائح إقبالاً واستخدامًا للإذاعة.

4- أهداف الدراسة :

تكتسي الدراسة أهمية بالغة نابعة من الأهداف التي يمكن الوصول إليها :

- الكشف عن تأثير الإذاعة على المرأة عمومًا والماكثة بالبيت خصوصًا ونوعية هذا التأثير.
- توضيح مكانة الإذاعة بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت.
- الكشف عن الدور الذي تقوم به الإذاعة في دفعها للمشاركة في تفعيل الوعي الديني للمجتمع عامة والمرأة خاصة وكيفية التعامل مع القضايا الدينية.
- الوقوف إلى مدى تأثر المرأة الماكثة بالبرامج الدينية أو المعلومات الدينية التي تقدمها الإذاعة.
- الكشف عن مدى تلبية البرامج الدينية واكتفائها لرغبات الجمهور.

5- تحديد مفاهيم الدراسة :

ينبغي أن يندرج المفهوم في تصميم البحث ويدخل كوحدة أساسية في الإطار التصوري لعملية البحث فالدقة في تحديد المفاهيم شرط لازم في اللغة العلمية ولبناء النظريات أو لإجراء المشاهدات الميدانية والوصول إلى فهم صحيح للحياة الاجتماعية والمفهوم له وظيفة منهجية يقوم بتوجيه المشاهد الميدانية والإدراك الذهني، ويفيد تحديده في أداء عدة وظائف هامة منها ما ذكره روبرت ميرتون[*] بأن المفاهيم تساعد على توضيح المعطيات التي تندرج تحت المفهوم وإزالة كثير من الغموض.

[*] روبرت ميرتون عالم اجتماعي أمريكي من رواد النظرية البنائية الوظيفة المعاصرة ولد سن 1910م وتوفي في 2003م، ولد بعد العالم بارسونز بثان سنوات وعاش بعده ما يقارب 21 سنة. أسهم من خلال جهوده في تطوير الكثير من المفاهيم البنائية الوظيفية، نال درجة الدكتوراه من جامعة هارفرد سنة 1936 والتحق بهيئة التجريس بجامعة كولومبيا 1941م، وأصبح أستاذًا سنة 1947م. (أنظر: سمير نعيم أحمد، النظرية في علم الاجتماع، ط5، دار المعارف، 1958م.

وبناء مما سبق ذكره حول أهمية المفاهيم ودورها الأساسي في أي بحث كان لزامًا تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة بدقة :

5-1. مفهوم الدور :

لغة : دار الشيء يدور، دورًا بفتح وسكون يقال دار ويدور واستدار يستدير إذا أطاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه.[1]

اصطلاحًا : مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، كما أنّ الدور هو مجموعة الوظائف والمهام الأساسية التي يمكن أن يضطلع بها جهاز معين.

ويعرف الدور بأنّه مجموعة الوظائف والمهام والمسؤوليات التي يقوم بها تنظيم أو قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

الدور مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة اجتماعية يحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل مكانة، وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة.[2]

كما يعرف الدور بأنه يشير إلى معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعا معينا في البناء الاجتماعي والوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة منها التعليم وأخبار التنمية.[3]

التعريف الإجرائي للدور :

الدور هو الأداء الوظيفي الذي تقوم به الإذاعة من مهام ومسؤوليات تجاه موقف أو حدث أو قضية أو ظاهرة بقصد التبليغ والتثقيف والتعليم ... لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

---

[1] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (بيروت: منشورات مكتبة الحياة، 1982م)، ص 315.

[2] شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية (قسنطينة: جامعة منتوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006م) ص، ص 31-32.

[3] البقيع آدم إسحاق أبو الزاكي، دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية، دراسة تطبيقية على برامج إذاعة نيالا، لنيل درجة ماجستير في علوم الاتصال (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا وعلوم الاتصال، 2012م) ص 4.

2-5. مفهوم الإذاعة :

لغة : اشتقت كلمة الإذاعة من أذاع الخبر أي نشره، والشيء المذاع هو انتشر وفشي بين الناس[1]، وفي المعاجم العربية تعني كلمة مذياع أنه الرجل الذي أفشى سرًا،[2] والأصل اللغوي للإذاعة هو الإشاعة أذاع الخبر أفشاه ونشره والإذاعة هي نقل الكلام والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي، يقال أنَّ المذياع هو الذي لا يكتم السر أولا يستطيع كتمه والمذيع من يتولى النشر في الإذاعة.[3]

اصطلاحًا :

- الإذاعة هي الرسالة الصوتية المسموعة تعنى بالبث الإذاعي أو الإرسال في جميع الإتجاهات وهي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، حيث يتم التقاطها في وقت واحد من المستمعين في شتى أنحاء العالم باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.[4]

- الإذاعة هي إرسال إشارات الأصوات والصور لاسلكيا بواسطة أجهزة تحول الإشارات إلى كهرومغناطيسية تعنى الانتشار المنظم بواسطة الراديو لمواد إخبارية وتعليمية وثقافية تهدف إلى تنمية المجتمع.[5]

أمّا الراديو فيختلف معناها عن الإذاعة حسب تعريف أحد الباحثين الإذاعة بالراديو هي كلمة تطلق على الاتصال بالراديو أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيًا.[6]

كما يعود مفهوم الإذاعة إلى الكلمة اللاتينية Radius وتعني نصف قطر الدائرة في إشارة إلى شكل الإرسال الإذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية على شكل دوائر انطلاقًا من مركز الإرسال، ثم تطورت الكلمة لتصبح Radio تعني بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات عبر الأثير لتلتقطها أجهزة الاستقبال مرة أخرى، ويشتمل

---

(1) ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار النشر والتوزيع، 2000م) ص 150.

(2) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، انجليزي عربي (بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، م1، 1994م) ص 54.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (القاهرة: دار الفكر، ط3، ج1، 1985م) ص 33.

(4) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني (القاهرة: دار الفكر العربي، 1979م) ص 256.

(5) البقيع آدم إسحاق أبو الزاكي، مرجع سابق، ص 5.

(6) كرم شلبي، مرجع سابق، ص 122.

الراديو على تكنولوجيا التردد حيث تستخدم طاقة كهربائية لإرسال الأصوات ويسود الاعتقاد أن كلمة الراديو أخذت من المصطلح الفرنسي Radio diffusion محطة الإرسال، إذْ أخذ عنه الجزء الأول أي كلمة الراديو يصبح المصطلح الرئيسي للإذاعة كما عرفتها دائرة المعارف البريطانية بأنّها النشر المنظم للإمتاع والإعلام وكذلك التثقيف وغيرها من المفاهيم التي يتم استقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متأثر يتكون من أفراد وجماعات مجهزين بأجهزة استقبال.[1]

5-3. الإذاعة المحلية :

- محليًا :

اشتق مصطلح المحلي (LOCAL) الخاص من الكلمة اللاتينية (LOCUS) تعني حرفيًا المكان تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى، أو تشير إلى الجزء وليس الكل، وفي الانجليزية يشتمل المصطلح على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر والمقاطعة، ودون المحلي يشتمل على أجزاء من المحلية (LOCALITY) قطاع أو جزء من مدينة، جيرة ويضاف بعض الباحثين استخدام مفهوم الإعلام المحلي يشير به إلى مركز الإعلام الداخلي الذي يمكن أن يمتد ليشمل ما قد يطلق عليه اتصالاً محليًا مثل أنشطة قصور الثقافة والندوات ... وغيرها، فعندما نقول أخبار محلية يعنى بها الأخبار الخاصة الداخلية مقابل الأخبار العالمية والدولية أو المحلية والإقليمية،[2] كما تأخذ المحلية بعدًا جغرافيًا أو إداريًا، ويأتي البعد الثقافي بدرجة ثانية في تحديد ما هو محلي ويتم تجسيده عبر المضامين الإعلامية.[3]

- الإذاعة المحلية :

توفرت تعريفات مختلفة بشأنها نوجز بعض التعريفات منها :

- الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمع محليًا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعًا خاصًا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.[4]

---

[1] محمد حسين أبو عرقوب، دليل المفهوم والتطبيق للراديو المجتمعي، مشروع دعم وتأييد الإذاعات المجتمعية في المنطقة العربية، عمان، 2011م، ص، ص 8-9.

[2] طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع (الأزاريطة: دار الفكر الجامعية، 2004م) ص، ص 69-70.

[3] Claude collin ondes de choc de l'usage de la radio en temps de lutte lharmattan, Paris, 1982.

[4] عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر (القاهرة: دار الفكر العربي، المركز الجامعي للطباعة، 1987م) ص 79.

– الإذاعة المحلية تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، وتتجه الإذاعة المحلية لتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع المحلي المتجانس الذي تخدمه، كما تقوم على ربط علاقات وثيقة بين مستمعيها الذين تعرفهم وتوحد بين الاهتمامات المشتركة والبيئة الواحدة.[1]

– الإذاعة المحلية تمتاز ببساطة الكلمة واستعمال اللهجات المحلية التي تعتبر من العوامل المساهمة في نشر الثقافة المحلية، وتناول القضايا التي تشغل المجتمع محليًا وتوعية بالأحداث المحيطة به وذلك من أجل اقتراح الحلول المناسبة لمشاكله، والتي من مهامها تقديم الأخبار التي تحدث محليًا ونجاحها يتوقف على مدى إشعار جمهورها أنّها ملك له وليست ملكًا لسلطات أخرى.[2]

5-4. المجتمع المحلي :

يعرفه علماء الاجتماع بأنّه جماعة من الناس تقطن في بقعة جغرافية معينة تزاول نشاطات اقتصادية وسياسية ذات مصلحة مشتركة، ولها تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعة حكمها كما أن لها مصالح وشعور وأهداف متبادلة، وهو المكان الذي يمارس فيه وجود الأفراد (العمل، السكن، الترفيه ...)، كما يضم الأبعاد الجغرافية والاجتماعية والوجدانية التي تحدد الانتماء إليه.[3]

5-5. المذياع :

هو الترجمة العربية لجهاز الراديو أصله من ذاع الشيء جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء :83] أي أفشوه وأظهروه، والمذياع أسبق اكتشافًا من التلفاز فالكلمة المذاعة لها تأثير يفوق تأثير الكلمة المكتوبة، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الإذاعة تجذب جمهور أكبر من أي وسيلة أخرى، فقد وصل عددها 600مليون جهاز، فالراديو رخيص الثمن وسهل الوصول إلى الجماهير، وتستطيع الرسائل

---

[1] سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، د.ت، د.ط، ص 75.

[2] نوال محمد عمر، الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1993م) ص 92.

[3] عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 113.

المذاعة بالراديو الوصول إلى ملايين المستمعين في وقت واحد، ويمكن أن تعاد إذاعتها بتكاليف قليلة، كما أن الرسائل المذاعة بالراديو أكثر مرونة من لغة التلفاز ووسائل الاتصال المكتوبة.[1]

التعريف الإجرائي للإذاعة :

الإذاعة إحدى الوسائل الإعلامية صغيرة الحجم فائقة التأثير، وهي مجموعة من الإشارات والأصوات، تنقل من المرسل إلى المستقبل على شكل رسائل صوتية مسموعة عبر الأثير تحمل مضامين لمواد متنوعة لها القدرة على إسماع صوتها في مختلف أنحاء العالم باستخدام أجهزة الاستقبال.

5-6. مفهوم التنمية :

لغــة :

نما الشيء نماءا أو نموا، زاد وكثر، أنمى الشيء جعله ناميا، وهي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر.[2]

اصطلاحًا :

مصطلح التنمية ظهر في القرن 20 فرض نفسه في الخطاب السياسي والاقتصادي على مستوى بأسره فتتداخل هذا المصطلح مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم حيث ظهر أولاً في علم الاقتصاد ثم انتقل إلى حقل السياسة يهتم بتطوير البلدان غير الأوربية تجاه الديمقراطية ثم انتقل إلى مختلف الحقوق فأصبح هناك تنمية ثقافية وأسرية واجتماعية ودينية .... بالإضافة إلى ذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وأوضاعه في المجتمع، وذهبت بعض الدراسات إلى أن المراد بعملية التنمية زيادة طاقات الفرد وإكسابه قيما روحية وسلوكية بما يؤدي إلى إحداث تأثيرات عميقة وإيجابية في بناء الشخصية وعلى كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية ... كل ذلك في إطار نظام فكري روحي وسلوكي يؤكد تكريم الإنسان ومهمته في الاستخلاف.[3]

---

[1] طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الأوزاعي، 1999م، ناشري www.nachiri.net نشر إلكترونيا في أكتوبر 2003م.

[2] سامح مقار، المعجم الوجيز (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ط1، م1، 2007م) ص 336.

[3] رقية طه جابر العلواني، دور المرأة المسلمة في التنمية، دراسة عبر المسار التاريخي، د.ط، 2006م، ص، ص 13-15.

– التنمية تغيرًا أساسيًا في كل أنماط الحياة السائدة يتبع هذا التغيير نوعي وكمي في صور العلاقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ... يعرفها روجرز بأنها عملية تغيير مقصود نحو النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدول، وهي مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم من اجل توحيد جهود الأهالي والسلطات العامة بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمعات القومية والمحلية.[1]

– التنمية عملية ديناميكية شاملة ومعقدة وعميقة وواعية ومقصودة ومدروسة تتم بالإنسان ومن أجل الإنسان تهدف إلى تحولات واسعة وشاملة عميقة في المجتمع وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، من أجل التطوير والتعديل والانتقال من واقع متخلف إلى واقع متقدم وذلك بواسطة عدة وسائل.[2]

كما يعرفها البعض بأنّها ظاهرة اجتماعية وجهد إنساني واقتصادي تعتمد الإنسان وسيلة وهدف في آن واحد.[3]

التعريف الإجرائي للتنمية :

التنمية عملية تحول مقصودة نحو نظام اجتماعي وديني وروحي وسلوكي وكل ما يتعلق بنظام حياة الفرد بغرض التقدم نحو الأفضل وهي الزيادة وتطور الفرد بإكسابه قيمًا روحية وسلوكية تؤدي إلى إحداث تغييرات في شخصية الفرد وحياته على مختلف الأصعدة.

5-7. مفهوم الوعي :

لغة :

الوعي من الفعل وعى حفظ القلب الشيء، وعى الشيء أي حفظه وفهمه.[4]

---

[1] صفرة إلهام وآخرون، الاتصال التنموي في الجزائر – الأسس والوظائف والاستراتيجيات، معهد الآداب واللغات، قسم علوم الإعلام والاتصال، ص، ص 4-5.

[2] مفهوم الإعلام التنموي في المجتمع، أميرة عبد الله جاف، الاثنين 23 يونيو 2014.
www.aldiwan.orgarticles- action- show- id 3446- htm

[3] عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 113.

[4] بن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 954.

جاء في القاموس le petit larousse ulistree الوعي هو إدراك الفرد للشيء بوضوح سواء حول عالمه الخارجي أو ما بداخله، وهو إحساس داخلي يدفع الفرد للحكم على الأشياء والأفعال في حسنها أو سيئها.[1]

كما أن للوعي معناه اللغوي في المعاجم فانه بدأ مستعملا كذلك في القران الكريم في أكثر من موضع قوله تعالى :﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة : 12]،

وقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ [الانشقاق : 23]، وجاء في حديث عن النبي ﷺقوله: «فرب مبلغ أوعى من سامع».[2] [رواه البخاري]

ويقول النبي ﷺ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فأداها كما سمعها».[3] [رواه الترمذي]

وفي حديث أبي أمامة يقول: «قْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ» .[4]

اصطلاحًا :

– الوعي هو حالة من الرشد واليقظة الذهنية والكياسة، تجمع بين وظائف كل من العقل والشعور الظاهر للقلب والوجدان في عملية تنظيمية مركبة تقتضي إدراك المعطيات الرموز وفهم مدلولاتها ودلالاتها وتجميع العناصر السابقة والراهنة والمستقبلية والربط فيما بينها، واستيعابها في محصلة كلية متكاملة، وتكوين آراء واتجاهات واضحة وثابتة تجاهها واستحضارها والتفاعل معها في إطار البيئة المادية والاجتماعية المحيطة.[5]

---

[1] Sans écrivains : le petite la rousse ulistree, édition Libraire Larousse, France, 2008.

[2] محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذي، باب فضل علم الحديث وأهله (بيروت: دار الكتب العلمية، د،ت، ج10، د.ت) ص 349.

[3] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، باب كتاب العلم (بيروت: دار المعرفة، ج5، 1998م) ص 275، و(أخرجه الدارمي في سننه (2092/4)، هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن، قسم التحقيق، الباب السابع والستون في فضل من تعلم القرآن وعلمه)، ص 193.

[4] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تأويل مختلف الحديث (القاهرة: دار الإشراق، المكتب الإسلامي، ج1، ط2، 1999م) ص 275.

[5] شائم بن لافي الهمزاني، تقويم الوعي الديني للمسلمين مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، 1995م) ص 4.

– الوعي إدراك الفرد لذاته وجماعته وبيئته والإحساس بواقعه وفهم علاقاته الاجتماعية وتفاعلاتها ومعرفة القوانين والسنن الاجتماعية التي تحكم سلوكه وتصرفاته ومشاركته الايجابية في تحقيق أهداف المجتمع[1]، فالوعي جاء من الفهم والإدراك ومنه التوعية أي تكوين الفهم الصحيح لحقيقة ما يجري.

– عرف الوعي بالمعنى البسيكولوجي بالمعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده وأفعاله والعالم الخارجي[2]، كما استخدمت الماركسية مصطلح الوعي الطبقي للإشارة إلى أن إدراك الفرد لذاته ولمصالح طبقته الاجتماعية.[3]

وقد ذكر بعض المفكرين إلى أن للوعي مفهومين ينبغي التمييز بينهما هما :

– **المفهوم الأول:** يحصر الوعي في التبني للفكرة أو مجموعة من أفكار يلقنها حاكم أو حزب للمواطنين بالاستخدام المكثف لوسائل الإعلام والتعليم والثقافة

– **المفهوم الثاني:** إدراك الفرد في حرية بحقيقة قضايا المجتمع الذي يعيش فيه واشتراكه في البحث عن حلولها لها وإبداء رأيه والإسهام في صنع القرار وهذا النوع من الوعي هو وعي للفرد الذي تحرر من القهر السياسي والاجتماعي والاقتصادي والي يمارس دوره في صنع المستقبل بشعور كامل بالمسؤولية.[4]

التوعية (Consciousness) :

عبارة عن اتجاه عقلي انعكاسي يمكن للفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو ويذهب "جورج ميد" إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه والقيام بدور الآخرين وتعتبر عملية الاندماج للآخرين أو تمثل الظروف المحيطة شرطًا أساسيًا لظهور الوعي.[5]

---

[1] رانيا عبد الرحمان دسوقي محمد الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية وعي الطلاب، ماجستير، قسم أصول العربية، كلية العربية، 2004م، ص 4.

[2] عبد الله بوجلال، الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 147، 1991م) ص 43.

[3] محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992م)، ص 290.

[4] شعباني مالك، مرجع سابق، ص 213.

[5] محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص 289.

– التوعية عملية محاولة الإقناع والتأثير في سلوك الأفراد حول موضوع أو فكرة أو قضية وتتضمن آليات الإقناع اللساني والتوضيح والتفهيم وتعزيز كل ذلك بالأدلة والبراهين المقنعة ويشترط الأفكار المراد إيصالها البساطة والموضوعية وعدم التناقض ووضوح الهدف.

التعريف الإجرائي للوعي :

حالة من التنبه واليقظة في الشعور والعقل لمواقف النقص والغفلة على مستوى الذات والآخرين والمحيط المعاش والعلاقات وكل ما يتعلق بالمعارف الراهنة والمستقبلية بتكوين آراء واتجاهات نحو الدعاية.[1]

5-8. مفهوم الدين :

لغة : اسم جامع لجميع ما يعبد به الله الملة، الإسلام، الاعتقاد بالجنان والإقرار باللسان وعمل الجوارح بالأركان.[2]

اصطلاحًا :

– الدين هو الملة وفي الإسلام وفي العبادة وما تقتضيه اليقظة المتكاملة والشاملة لجميع ما يعبد به الله أي أنه حالة من الوعي بالمقدس عقليا وقلبيا ووجدانيا وسلوكيا وعبادته بما يصرف له من اعتقاد أو قول أو فعل.

– مفهوم الدين في الإسلام هو حالة من الوعي تتجسد في مفهوم العبادة وهو مفهوم شامل يغطي جميع جوانب الحياة الروحية والمادية والدنيوية والأخروية وهي مكنونة في المحصلة من علم[3] وإيمان واهتمام.

ويرى البعض بأنَّ الدين :

– ظاهرة اجتماعية يدخل في علاقة تفاعلية مع الوحدات الاجتماعية الأخرى المكونة للمجتمع، وهذه الرؤية تؤكد على الوجه الاجتماعي للدين لكونه يدخل في تفاعلات مع عادات وتقاليد المجتمع خاصة في المناسبات الاجتماعية، ويدخل في تفاعلات مع قيم المجتمع يؤثر فيها ويتأثر بها كالكرم والمروءة وغيرها.

---

[1] لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م، ص 29.

[2] المعجم الوسيط (ج1، 1972م) ص 307.

[3] شائم بن لافي الهمزاني، مرجع سابق، ص 4.

ويعرف الدين من وجهة علم النفس يعرفه فروم بأنّه نسق فكري سلوكي تشترك فيه جماعة من الناس ويزود الفرد بإطار التوجه، وهذا الإطار يترجم إلى سلوك على شكل عبادات أو معاملات أو مراسم وكل ما يحويه الخطاب الديني من تصورات ومفاهيم واليات توجه الفرد.

فالدين يمثل حاجة ضرورية للإنسان يتحقق بقضائها معرفته بحقيقة مكانته في هذه الحياة ودوره الذي يجب أن يؤديه.[1]

التعريف الإجرائي للدين :

هو الاعتقاد الراسخ والملة الصحيحة السوية تتجسد في مفهوم العبادة التي من أجلها خلق الإنسان تغطي شمول الأعمال والجوارح.

5-9. مفهوم الوعي الديني :

- الوعي الديني يمثل الدين جزءًا لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر والثواب والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي.[2]

- فالوعي الديني الإسلامي لتكامله وشموله لجوانب الشخصية المسلمة من الجانب الإدراكي فالعقائدي فالعاطفي وحتى الجانب الحركي يفترض ضمنا دورًا إيجابيًا وتغييرًا مستمرًا لمن يحمل هذا الوعي، وذلك لكون الجانب العقائدي يسعى لصياغة الواقع الاجتماعي وضبطه على أسس وقيم محددة ومحسومة عقائديا في التكوين الإيماني للأشخاص والمجتمع.

- الوعي الديني هو ما يوجد لدى الأشخاص أو الجماعات أو المجتمعات من مظاهر وتجليات واقعية نسبية إدراكية (معارف ومفاهيم ...) وعقائدية (تصورات وأفكار وقناعات ...) وميول عاطفية انفعالية (قيم واتجاهات واهتمامات ...) وسلوكية فعلية وقوليه تتصل بكل المجالات أو المكونات الدينية الإسلامية من معتقدات وتصورات

---

[1] دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية، شعبة التعليم الابتدائي بجامعة أسيوط، د.ت، www.//makkyeducation.arabblogs.com/res1.htm

[2] ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب، كلية الآداب، جامعة الأزهر (غزة: مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، م12، العدد1، 2010م) ص 147.

ومقدسات رمزية، شخصية وزمكانية ومكانية وشعائر ومبادئ وفضائل في المعاملات والأخلاق وفي مقدمتها مقتضيات أركان الإسلام والإحسان والتقوى في اجتناب الحدود والمحرمات والنواهي وكل ما يحدد علاقة الإنسان المسلم بخالقه وذاته وبغيره من ذوي الرحم والأقارب والجيران وأبناء مجتمعها وغيرهم سواء المسلمين أو من الملل الأخرى.

– الوعي الديني يتمثل في المفهوم الشامل للعبادة الواجبة كما تحدد ذلك مصادر الإسلام الشرعية القران والسنة ويشرحه علماء وفقهاء الإسلام.[1]

5-10. التوعية الدينية :

التوعية الدينية في مجتمعنا الإسلامي يستمد من هدي النبوة وقيم الدين الإسلامي تقوم على الإقناع بأن الإسلام هو طريق الحياة المستقرة الآمنة تسعى إلى تعميق وإرساء المبادئ الأخلاقية والالتزام بالضوابط السلوكية والنفسية والاجتماعية، وترسم خط النمو الديني في مراحل العمر وإعداد الفرد إعدادًا متكاملاً يتوافق سلوكه مع عقيدة الإسلام، حيث يتولى التوعية الدينية فريق من علماء الشريعة بالتعاون مع علماء النفس والاجتماع والأطباء وغيرهم لمن لهم صلة بالمشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية، حيث أن لا تتسم هذه التوعية بالمبالغة في التخويف والتهديد والوعيد بل بإثارة كوامن النفس السوية بإتباع ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه الكريم كما يجب أن تكون ذات طابع عام يتسم بالبساطة حتى يدركها العامة والخاصة والاستمرارية مع مراعاة الأحوال والارتفاع بمستوى الدعاة والوعاظ وأئمة المساجد وحسن اختيارهم حتى يؤدوا واجبهم في دور العلم والعبادة ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.[2]

التعريف الإجرائي للوعي الديني :

هو عملية تنبيه الفكر وإيقاظ المشاعر وتحسين السلوك في شخصية الإنسان المسلم بشتى جوانبه الإدراكية والعقائدية والعاطفية والحركية بتبني القيم والمبادئ الإسلامية وتعميقها وصياغة حياة الفرد وواقعه وضبطها مما يحسن علاقته بالله وبذاته وغيرها.

---

[1] شائم بن لافي الهمزاني، مرجع سابق، ص 7.

[2] العنوان المخدرات والعقاقير النفسية وأضرارها وسلبياتها على الفرد والمجتمع وكيفية الوقاية منها ، مجلة البحوث الإسلامية تصفح برقم المجلد العدد 32 من ذي القعدة إلى صفر 1411هـ، 1412هـ، الجزء 32، الصفحة 285. تمت زيارة الموقع 2015/08/10م،
www.alifta.net/fatwa/fatwadetails.aspx?view= pageID=1& pagenobookid=2&languagename

5-11. مفهوم المرأة الماكثة بالبيت :

تعريف المرأة :

لغــة : المرأة من مرأ، اسم من مرئ الطعام وجمع نساء ونسوة من غير لفضها وهي مؤنث الرجل.[1]

اصطلاحًا : المرأة هي ذلك الكائن اللطيف الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة وتختلف معه في البنية الفسيولوجية قال تعالى ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ [آل عمران: 36] أي في البناء الفسيولوجي وبالتالي في المهام تسند للكل.[2] ولقد أجمعت الدراسات العلمية على عدم وجود فارق بين الرجل والمرأة جسديًا ونفسيًا وثقافيًا وعقليًا وليس هناك فروق بيولوجية بين مخ الرجل والمرأة إنما الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية أوجدت هذه الفروق.[3]

التعريف الإجرائي للمرأة :

المرأة هي المدرسة الأولى كأم ومربية وقدوة لأبنائها ومجتمعها النسوي خاصة والإسلامي عامة.

وهي ذلك الجنس اللطيف العاطفي الفعال والمؤثر لها قدرات وإمكانات وإسهامات جديرة بالاهتمام تفوق مراتب الرجال.

5-12. المرأة الماكثة بالبيت :

هي كل امرأة لا تقوم بأي عمل خارج المنزل وتعتبر ربة بيت تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بتربية الأطفال[4] وهي ركيزة أساسية في كل بيت سواء كانت أم، أخت، زوجة ... فمنها مثقفة ومنها الأمية ومنها المتزوجة ومنها العزباء، والماكثة بالبيت

---

[1] لويس معلوف السيوعي، المنجد في اللغة والأدب والعلوم (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ط18، 1956م) ص 754.

[2] طاهري مهدي البليلي، دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع (بروكسل: أكاديمية العلوم الإسلامية) ص 2.

[3] هيثم فيصل علي، بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة الأنبار، العدد الثالث، 2010، ص 480.

[4] مليكة الحاج يوسف، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2002م، ص 24.

وهي كل امرأة تحصلت على مستوى دراسي معين ومكثت برغبتها أو ظروف الحياة التي دفعتها إلى البقاء بالبيت.[1]

يعرف Andrée Michel الماكثة بالبيت ربة البيت وهي المرأة التي تختص بنوعية عمل معينة داخل المنزل بدءا بالترتيب والتنظيف والطبخ وصولاً إلى تربية الأولاد وخدمة أفراد العائلة خاصة الزوج وهي المرأة المتزوجة غير العاملة في قطاعات أخرى تهتم فقط بالعناية ببيتها وبشؤون أسرتها وإدارة أمور حياتهم وفقا لما تراه مناسبًا.[2]

التعريف الإجرائي للمرأة الماكثة بالبيت :

هي ربة بيت غير عاملة لها مهام تختص بها من عناية بيتها وأسرتها وتربية أولادها.

6- الدراسات السابقة :

❖ دراسة بلحاج أمينة وطجروني أحلام (دور الإذاعة في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة بالبيت، دراسة ميدانية إذاعة المدية نموذجا).[3]

تمحورت إشكالية الدراسة مدى تأثير برامج الإذاعة في سلوك واتجاه المرأة الماكثة بالبيت ودورها في تنمية الوعي الاجتماعي لديها حيث قامت بطرح التساؤلات التالية :

- ما مدى تأثير برامج الإذاعات المحلية على المرأة الماكثة بالبيت ؟ كيف تستطيع هذه الإذاعات تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة ؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية وضعت الباحثة عدة فرضيات تمثلت الفرضية العامة في تأثير المرأة الماكثة بالبيت بالبرامج المقدمة من قبل الإذاعة وان هناك علاقة بين زيادة الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة ومدى استماعها للإذاعة وكلما زاد الحجم الساعي أو مدة الاستماع كلما كان التأثير أكثر على المرأة وتعلقها بالبرامج الإذاعة يؤثر بطريقة غير مباشرة على تنمية وعيها.

---

[1] بلحاج أمينة، دور الإذاعة في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة بالبيت دراسة ميدانية إذاعة المدية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، 2010م، ص 20.

[2] Andrée Michel : Femme, sexisme et société, éd. Puf, France, 1977, p 172.

[3] بلحاج أمينة، مرجع سابق، ص 21.

وقد توصلت الدراسة إلى :

– تمكن الإذاعات المحلية من تكييف مضمونها حسب الواقع المعيشي للجمهور المحلي وحسب ما يتفق مع مشاغلهم وتوقعاتهم الخاصة ويظهر ذلك من خلال استجابة الجمهور المحلي لما تذيعه وتقدمه الإذاعة من برامج.

– نجاح الإذاعة المحلية وقدرتها على التوفيق بين رغبات الجمهور المستمعين وما تقدمه من برامج متعددة ساهمت بشكل كبير في تغيير وجهة نظر العديد من النساء ساعدها في تنمية وعيها الاجتماعي وإكسابها خبرات جديدة.

❖ **دراسة سميرة بلغيثية (الدراما التلفزيونية العربية وجمهور النساء الماكثات في البيت، دراسة في الاستعمالات والإشباعات بمنطقة مستغانم).**[1]

تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى تأثر المرأة الماكثة بالبيت وتفاعلها بالدراما التلفزيونية العربية حيث قامت بطرح التساؤلات التالية :

– كيف يتفاعل جمهور النساء الماكثات مع الدراما التلفزيونية العربية ؟

– ما هي عادات وأنماط مشاهدة الدراما التلفزيونية العربية من طرف النساء الماكثات ؟

– ما هي دوافع النساء الماكثات في البيت لمشاهدة الدراما ؟ وما هي الرغبات المشبعة من مشاهدتها للدراما ؟ وهل للمتغيرات من الفئة العمرية والمستوى التعليمي والحالة العائلية علاقة بالتعرض للدراما ؟

وقد توصلت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يتفاعل بها جمهور النساء الماكثات بالبيت مع الدراما التلفزيونية العربية ودور سمات هذا الجمهور في التفاعل مع هذه المحتويات من خلال مقترب الإشباعات والاستخدامات الذي يقوم أساسًا أن الأفراد يتعرضون لمحتويات وسائل الإعلام بطريقة قصدية لإشباع رغباتهم حسب دوافعهم، وأن هناك علاقة بين السمات العامة من السن والمستوى التعليمي والحالة العائلية باستعمالات وإشباعات من خلال التعرض للدراما وأن معظم النساء الماكثات بالبيت يقبلن على مشاهدة الدراما التلفزيونية وفقًا لاختيارهن وأنّهن يشبعن رغباتهن باختلاف دوافعهن حسب حاجاتهن التي تختلف من سن معين لآخر وباختلاف مستواهن التعليمي.

---

[1] سميرة بلغيثية، الدراما التلفزيونية العربية وجمهور النساء الماكثات في البيت، دراسة في الاستعلامات والإشباعات لمنطقة مستغانم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، 2011/2010م.

❖ **دراسة رجم جنات (المرأة الماكثة في البيت والإشهار التلفزيوني، دراسة استطلاعية بمدينة سطيف)**[1]

تستهدف الدراسة معرفة وكيفية استقبال المرأة الماكثة في البيت للإشهار التلفزيوني وفي إطار تنامي الأفكار والبحوث تؤكد التأثيرات البعيدة المدى للإشهار على القيم والسلوكات خاصة وأن المرأة الماكثة لديها متسع من الوقت لمشاهدة الإشهار التلفزيوني.

وقد جاءت هذه الدراسة لبحث نقطتين أساسيتين :

- عادات وأنماط مشاهدة المرأة الماكثة للإشهار التلفزيوني وذلك من اجل الوقوف على حجم وتكرار وكثافة التعرض وعادته.

- آراء المرأة الماكثة بالبيت ونظرتها لمحتوى الإشهار من حيث المنتجات المفضلة وأساليب الإشهار والوقت المخصص له بالإضافة إلى مدى الفهم والأحاسيس الناجمة عن المشاهدة ومدى تأثر السلوك الاستهلاكي بهذه المشاهدة.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة من خلال طرح الباحثة التساؤلات التالية :

كيف يؤثر الإشهار التلفزيوني على مستوى الأحاسيس والسلوكات الاستهلاكية للمرأة الماكثة ؟ وما هي عادات وأنماط مشاهدتها للإشهار التلفزيوني؟ وما هي آراؤها حول محتوى هذه الإشهارات ؟

وقد توصلت النتائج إلى أن هناك مشاهدة دائمة للإشهار التلفزيوني للمرأة الماكثة بالبيت دون قصد من خلال التعرض للبرامج التي تفضل المرأة مشاهدتها وأهم الأحاسيس الناجمة عن هذه المشاهدة من الغيرة والنقص والحرمان.

7- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها :

نظرًا لأن البحث يهدف إلى مدى تأثير الإذاعة ودورها في تنمية الوعي الديني لدى المرأة الماكثة بالبيت، فقد اندرج البحث ضمن البحوث الوصفية الملائمة لمعالجة موضوع الدراسة يهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ووصفها من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات العامة، وبذلك لا يعني أن تقتصر مهمة الأبحاث

[1] رجم جنات، المرأة الماكثة بالبيت والإشهار التلفزيوني دراسة استطلاعية بمدينة سطيف، جامعة سطيف، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة سطيف، العدد 16 ديسمبر 2012م، نشر إلكترونيا 708 10-12-2012http://revues.univ-setif.dz/index.php?id، زيارة هذا الموقع 1420/08/10م،

الوصفية على مجرد جمع الحقائق بل ينبغي للباحث أن يسجل الدلالات التي ستخلصها من البيانات ومن هنا يكون هناك وصف زائد تحليل.[1]

❖ **منهج الدراسة :**

المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة،ونظرا للتعدد الكبير لمعنى هذا المصطلح إلا أنه يمكن أن نورد بعضها :

– فالمنهج في البحوث العلمية هو الطريقة والأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة وصولاً إلى بعض النتائج،[2] يعرفه المنجد الفرنسي le dictionnaire encyclopedique2000 بأنّه مجموعة من القواعد والمبادئ والمراحل المنظمة التي تتيح للباحث بلوغ النتائج والأهداف.[3]

– والمنهج هو الطريق أو الطريقة المحددة التي توصل الإنسان من نقطة إلى نقطة أخرى، وفي البحث يعتبر وحدة متكاملة ذات كيان مستقل يتألف من أساليب ووسائل معنوية ومادية.[4]

– يعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتيح أسلوبًا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما، يهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختيارها بعد التأكد من صحتها.[5]

إنَّ طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستعمل ولأن هدفنا من الدراسة التعرف على مدى تأثير الإذاعة ودورها في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت.

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي** الذي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها إلى أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، كما يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق

---

[1] صلاح الفوال، علم الاجتماع المفهوم والموضوع (القاهرة: دار النهضة العربية، 1982م) ص 158.

[2] عبد الرحمان العساوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث (لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت) ص 13.

[3] أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م) ص 12.

[4] سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1994م) ص، ص 62–63.

[5] عقيل حسين، فلسفة مناهج البحث العلمي (مصر: مكتبة مدبولي، 1999م) ص 47.

جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها والبشرية واستمارات الاستبانة وتحليل الوثائق والمستندات.

يهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة.[1]

الذي يهدف إلى وصف الظاهرة والعلاقات والسلوك الاجتماعي وتفسيرها ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع.[2]

8- أدوات جمع البيانات :

هناك عدة طرق لجمع البيانات يمكن استخدامها في مجال البحث العلمي وهي المقابلة والملاحظة والاستبانة والأساليب الإسقاطية.

وقد اخترت الاستبيان كأداة رئيسية في دراستنا نظرًا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة المعدة لجمع البيانات اللازمة عن المشكلة تحت الدراسة، شريطة أن يكون الباحث على معرفة دقيقة بالبيانات المطلوب جمعها وبكيفية قياس المتغيرات المرغوب دراستها.[3]

وتلك الأسئلة المعدة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث، وهي مجموعة من العبارات أو الجمل تمثل قيما أو سلوكًا أو مفاهيم أو عناصر أو مجالات حياتية معينة تعطي لأفراد البحث لاستقراء ميولهم أو أفكارهم أو آرائهم أو مشاعرهم حولها.[4]

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (عمان: دار وائل للطباعة والنشر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الجامعية الأردنية، ط2، 1999م) ص، ص 36-37.

[2] أبو القاسم عبد القادر وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية (السودان: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ط1، 2001م) ص 31.

[3] محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (عمان: دار وائل للنشر، ط1، 2002م) ص، ص 115-118.

[4] محمد زياد حمدان، البحث العلمي كنظام (عمان: دار التربية الحديثة، 1989م) ص 94.

وتعرف أحيانًا بأنّها صحيفة تحوي مجموعة من الأسئلة التي يرى فيها الباحث أن إجابتها تفي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات، كما يشير إلى أن وسيلة الاستبيان تستخدم للحصول على أجوبة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه[1] ترسل إليه لتعبئتها إمّا بالبريد أو بوجود الباحث شخصيًا أو عن طريق الهاتف أو استخدام الأنترنت[2]، حيث تعتبر هذه الأخيرة وسيلة تقصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة تمتاز بسرعة التنفيذ وقلة التكلفة.

وقد عرفها محمد عبد الحميد على أنها أسلوب جمع البيانات تستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات[3]، ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية أو إرسالها إلى المبحوثين عبر البريد العادي أو الانترنت.[4]

كما عرفت الاستمارة تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في إطار خطة موضوعية تقدم للمبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها[5]، وبالنسبة Francis Balle ذكر بأنّها تسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير والحصول على عدة نتائج.[6]

---

(1) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (الأردن: مؤسسة الوراق، ط1، 2000م) ص 165.

(2) محمد عبيدات، مرجع سابق، ص 63.

(3) محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام (مصر: عالم الكتب، ط1، 1993م) ص 183.

(4) أحمد بحوش، مدخل إلى المنهجية العامة (الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2009م) ص 117.

(5) أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005م) ص 220.

(6) Francis Balle : Medias et société 14eme éd. Montchrestien l'extenso. édition. Paris 2009, p 669.

فالاستبانة تستخدم في معرفة اتجاهات الأشخاص ومشاعرهم ودوافعهم وسلوكهم كما تفيد في الحصول على إحصائيات تصور الواقع الحالي وترشدنا إلى وضع خطط للمستقبل.[1]

وللاستبانة أنواع أهمها :

- الاستبيان المباشر يوزع مباشرة باليد من الباحث ويتم توضيح أي استفسار أو لبس يطرح من المبحوثين
- الاستبيان الغير مباشر يتكون من أسئلة يمكن من خلال الإجابة عليها استنتاج البيانات المطلوبة.

من حيث صياغة الأسئلة هناك :

- الاستبيان المفتوح يسمح للشخص المعني بالإجابة الحرة في عبارته الخاصة بدلا من إجباره على الاختيار، والاستبيان المقفول أو المقيد (المغلق) يتطلب إجابات محدودة من المبحوث بنعم أو لا.
- الاستبيان محدود الإجابة وهي الأسئلة التي يصوغ منها الباحث مجموعة من الإجابات يترك حرية الاختيار للمبحوث وحسبما يتوقعه مناسبا من إجابات.
- وهناك استبيان مصور يقدم للمستفيدين رسومًا أو صورًا بدلاً من العبارات المكتوبة ليختاروا الإجابة التي يميلون إليها يكون مناسبا للأطفال.[2]

وقد اشتمل الاستبيان في الدراسة على نوعين من الأسئلة هما الأسئلة المفتوحة والمغلقة وضمن الأسئلة المغلقة استخدمنا الأسئلة نصف مغلقة يترك للمبحوث حرية الاختيار بين الإجابات المدونة في الصحيفة أو ذكر إجابات أخرى.

المقابلة :

هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص وتعتبر استفتاءًا شفويًا وذلك لأنّه لابد من كتابة الإجابات فإن المبحوث يعطي معلوماته وإجاباته شفويًا ويقوم الباحث بكتابة هذه الاستجابات أو تسجيلها.

---

[1] سعد كاظم حسن، آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية اليومية دراسة مسحية، جامعة بغداد، 2007م (مجلة الباحث الإعلامي، العدد 6، 7 جوان، سبتمبر 2009م) ص 242.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص، ص 166-168.

وتعتبر المقابلة من أفضل وسائل جمع البيانات إذا ما أعد الباحث خطة تنفيذها بطريقة فعالة ويرجع ذلك لرغبة المبحوثين في تقديم معلوماتهم شفويا أكثر من رغبتهم في تقديمها كتابة وهي أنواع من حيث وظيفتها والغرض منها هناك مقابلة مسحية والتشخيصية والعلاجية والتوجيهية أو الإرشادية ومن حيث عدد المبحوثين هناك المقابلة الفردية والجماعية ومن حيث درجة المرونة في موقف المقابلة منها المقننة والغير مقننة.[1]

وقد استعملت المقابلة مع أحد مذيعي البرامج الدينية لإذاعة الوادي كوسيلة لجمع المعلومات عن الإذاعة وما يشملها واهم برامجها وجمع معلومات بخصوص البرامج الدينية من حيث موضوعاتها ومذيعيها وأوقات بثها والاستماع إلى مدى تفاعل المرأة مع هذه البرامج الدينية.

9- مجتمع البحث وعينته :

9-1. مجتمع البحث :

يتمثل في المجتمع الذي يكون محل دراسة من طرف الباحث، فالمجتمع هو كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.[2]

ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات.[3]

ويعرف على أنّه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة نميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو التقصي[4] وبالتالي فإن مجتمع بحثنا يتمثل في جمهور النساء الماكثات بالبيت من مستمعات الإذاعة ونظرًا لاستحالة دراسة كل مجتمع البحث نلجأ إلى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي.

---

[1] فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي (الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002م) ص، ص 121-137.

[2] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 96.

[3] Maurice Angers. Initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines. Alger : Casbah édition 1997, p 226.

[4] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي آخرون (الجزائر: دار القصبة، ط2، 2006م) ص 98.

9-2. العينة :

حيث يمكن أن نعرف العينة Sample بأنّها نموذجًا يشمل جانبًا أو جزءًا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهو ما يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي.[1]

وللعينة أنواع يمكن إيجازها، عينات احتمالية يتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية منها البسيطة والمنتظمة والطبقية والعنقودية والعينات الغير احتمالية يتم اختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائي وهي العينات الملائمة والحكمية والتقديرية والعينات الحصصية[2] وقد تم اختيار عينة عشوائية من النساء الماكثات بالبيت أمية كانت أو من تحصلت على مستوى دراسي معين ومكثت برغبتها أو ظروف الحياة التي دفعتها للبقاء.

قبل اختيار العينة لابد تحديد مجتمع الدراسة والعينة جزء صغير من حجم أو كتلة كبيرة والتي تهدف إلى تمثيل هذه الكتلة أحسن تمثيل إذْ تتوفر فيه خصائص منسجمة مع التي في العينة الصغيرة وخاصية التمثيل الجيد

لمجتمع البحث[3] ونظرًا لشاسعة المساحة الجغرافية للمنطقة واستحالة إحصائهم عمدت إلى تحديد وحدتين للمنطقة ريف ومدينة ذات 200 عينة قسمت 100 ريف و100 مدينة واختيار المبحوثين كان بشكل عشوائي دون قصد وعليه فإن عينة الدراسة ملائمة لأهداف البحث لعدة اعتبارات ومتغيرات حددت كما يأتي :

1- متغير السن: يندرج في الفئات العمرية الآتية من :

أقل من 20 سنة، من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة، ومن 30 سنة إلى أقل من 40 سنة، ومن 40 سنة إلى أقل من 50 سنة، ومن 50 سنة فأكثر.

2- متغير الحالة العائلية: الذي يتجسد في الفئات الأربعة (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة).

---

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (عمان: دار اليازوري العلمية، ط1، 1999م) ص 137.

[2] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 96.

[3] نادية بن ورقلة، دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية، دراسة وصفية تحليلية – مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 2008/2007م، جامعة الجزائر، ص، ص 23-24.

3- متغير المستوى التعليمي: عبر الفئات التالية (دون المستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

10- الإطار الزماني والمكاني :

10-1. الإطار المكاني :

حسب التقاليد العلمية فإنّ تحديد مجال الدراسة تم لطبيعة الموضوع وبناءًا عليه فإن الجمهور الذي شملته الدراسة هو جمهور مستمعي إذاعة الوادي لذلك توزع المجال المكاني أو المناطق التي يصلها البث عبر مناطق مختلفة من ولاية الوادي من وسط المدينة ومن الجهة الجنوبية

10-2. الإطار الزماني : استغرقت هذه الدراسة من مارس 2015 إلى غاية أفريل 2015م.

10-3. الإطار البشري :

المرأة هناك العاملة والماكثة بالبيت ونظرًا لعامل ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذه الدراسة اقتصرت على المرأة الماكثة بالبيت فقط، إضافة إلى الرغبة في تفضيل المرأة الماكثة.

الفصل الثاني
الإذاعة في العالم والإذاعة المحلية

المبحث الأول : الإذاعة في العالم والجزائر
المبحث الثاني : الإذاعة المحلية

تمهيد :

شهدت الإذاعة المسموعة خلال العقدين الماضيين تطورات كبيرة على كافة المستويات سواء ارتبط بالجانب التقني في عملية البث أو في جانب الاستقبال الإذاعي، كما شهدت تطورًا ملحوظًا على مستوى مضامين برامجها الإذاعية فظهرت إذاعات متخصصة تخاطب فئات جماهيرية معينة لمعالجة موضوعات وقضايا مختلفة في أشكال وقوالب فنية متطورة تتجاوب مع تطورات العصر.

فأصبحت الإذاعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وما يبث عبر الأثير بإمكانها اجتياز حاجز الأمية والحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر سريع فاحتلت مكان الصدارة بين وسائل الاتصال الأخرى.

المبحث الأول : الإذاعة في العالم والجزائر

المطلب الأول : نشأة الإذاعة وتطورها في العالم والجزائر

1- نشأة الإذاعة وتطورها في العالم :

في الوقت الذي كان التلغراف يواصل فيه تطوره كان علماء كثيرون مثل فولتا (Volta) وأمبير (Ampère) وغيره يواصلون العمل من أجل فهم طبيعة الكهرباء، وفي اسكتلندا أقدم ماسو يل نظرية تتنبأ بالموجات الكهرومغناطيسية، وفي 1988م أثبت الألماني هنريك هيرتز (Heinrich Rudolf Hertz) الوجود الفعلي لهذه الموجات واستطاع بناء جهاز معملي لتوجيه وإطلاق هذه الموجات فأصبحت أكثر اهتمامًا، ونجح ماركو ني Marconi في إثبات نظرية هنريك هرتز فأدت به سنة 1896م اختراعه للتلغراف اللاسلكي.

وفي 23 من عمر ماركو ني اكتسب العالم توني (Toni) شهرة عالمية لتجاربه التي ربطت الجزر البعيدة من الساحل البريطاني بوسائل الاتصال مع السفن في عرض البحر، أدرك خلالها ماركو ني من خلال إطلاعه على إنجاز صامويل فينلي بريز مورس[1] Samuel Finley Breese Morse إلهام في أمريكا أن الطاقة الكاملة لاختراعه لن تتحقق إلاّ عن طريق وصلة لاسلكية عبر المحيط الأطلنطي، وفي سنة 1901م أمكن بواسطة هوائي شراعي ووحدة بسيطة للاستقبال ذات فرجة شرارية التقاط حرف س متكررًا عبر

[1] حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م) ص 47.

سماعات للرأس[1]، فكان اختراع ماركوني تطبيقًا لمبدأ إرسال شفرة مورس الكهرومغناطيسية قد أسهم في اختراع الراديو.

كما نجح أستاذ من جامعة بتسبرج إسمه ريجينالد أوبري فسندن (Reginald Aubrey Fessenden) لصاحبه بعض المستثمرين المحليين من بث الموسيقى إلى السفن في البحر في ليلة عيد الميلاد 1906م، وبمساعدة مهندس من جنرال الكتريك يدعى أرنست الكساندرسون تم استعمال مولد للتيار المتردد بنجاح لبث أصوات بين ساحل ماساشوستس وجزر الهند الغربية.

وفي سنة 1908م قام ديي فورست إجراء تجاربه الناجحة في ذات الصوت من أوروبا ومنها بلغ الراديو مرحلة النضج وكانت المغامرة التجريبية أنشأها تشارلز ديفيد هيرولد 1909م تحولت إلى إذاعة دولية بإنشاء استوديوهاتها في سان خوزيه بكاليفورنيا معظم بثها إعلانات مدرسة الدكتور هيرولد للراديو، فتتابعت بعد هذه الاختراعات مخططات إذاعية فكانت محطة موسكو ظهرت 1990م وبعض الإذاعات الأمريكية.

وفي سنة 1920م مبدأ فرانك كونراد (Frank Conrad) المهندس في شركة وستنجهاوس تشغيل محطة راديو تلفزيون للهواة التي ترتبط بهذه الشركة، وفي بريطانيا قامت جريدة الديلي ميل 1920م بتنظيم برنامج إذاعي نتج عنها إنشاء هيئة الإذاعة البريطانية.

وبعد الحرب العالمية الثانية انتشرت المحطات الإذاعية في أوروبا وكل أنحاء العالم[2]، ومع نهاية العشرينات استطاع الراديو أن يحقق مستوى عالميًا وكان من بين المجالات التي حقق الراديو فيها نموًا كبيرًا كان في مجال الإعلان، وفي 1927م، قام الكونغرس بإصدار قانون الإذاعة تمخض عنه تشكيل لجنة الإذاعة الفيدرالية مهمتها تنظيم الفوضى الإذاعية الذي أضحى هذا القانون ساري المفعول بعد تعديله مما يتفق والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.[3]

---

[1] حمدي حسن، مرجع سابق، ص 47.

[2] بلحاج أمينة، طجروني أحلام، مرجع سابق، ص 16.

[3] شعباني مالك، مرجع سابق، ص 70.

بدأ البث الإذاعي مطلع العشرينات من القرن العشرين في الكثير من البلدان ففي كندا انطلق أول بث نظامي عام 1920م، وفي أسترالية افتتحت أول محطة في ملبورن (Melbourne) عام 1921م، وفي إنكلترا أُحدثت شركة البث البريطانية BBC عام 1922م، وفي فرنسا بدأ أول بث منتظم، وكان من برج إيفل (Eiffel) في العام نفسه، وتزامن ذلك أيضًا مع بداية البث في الإتحاد السوفياتي السابق.

وفي الفترة ما بين 1925 و1928 وتشيكوسلوفاكيا السابقة وألمانيا وإسبانيا وفنلندا وإيطاليا والنرويج وبولونية والمكسيك واليابان والهند ومصر ثم بقية الدول تباعًا وفي الوطن العربي يؤرخ لبدايتها في مصر حيث اعتمد الهواة المصريين على الإعلانات التجارية في تمويلها ثم تبعتها الدول العربية الأخرى في الجزائر وتونس بدأ الإرسال الإذاعي 1935م وفي لبنان أنشئت حكومة الانتداب الفرنسي أول محطة إذاعية في سبتمبر 1938م والسودان 1940م وسوريا 1941م والأردن في 1948م.[1]

وتوالت الإذاعات في الظهور على الساحة الإعلامية تباعًا في الدول العربية كما هو مبين في الجدول التالي :[2]

الجدول رقم (01) : يوضح ظهور الإذاعات العربية تباعًا على الساحة الإعلامية

الرقم	الدولة	العام
1	مصر والجزائر	1925
2	المغرب	1928
3	تونس	1935
4	العراق	1936
5	لبنان	1938
6	ليبيا	1939
7	السودان	1940
8	سوريا	1941
9	الصومال	1943
10	اليمن – صنعاء	1946

الرقم	الدولة	العام
11	الأردن وفلسطين	1984
12	السعودية	1949
13	الكويت	1951
14	اليمن – عدن	1954
15	موريتانيا	1965
16	قطر	1968
17	سلطنة عمان	1970
18	الإمارات العربية المتحدة	1971
19	البحرين	1973

[1] إيمان عبد الرحمان، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذجا (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2010م) ص، ص 65-67-68.

[2] أمجد عمر صفوري، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون (جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، د.ت) ص 35.

2- تطور الإذاعة في الجزائر :

عرفت الجزائر الراديو 1920م قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعد قوتها 100 كيلوواط وارتفعت سنة 1921م إلى 600 كيلوواط كانت آنذاك[1] تحت سيطرة الحكومة الفرنسية تابعة لها حتى سنة 1945م، وكانت تبث برامجها باللغة الفرنسية فلم يكن يسمعها إلاّ الفرنسيين وعدد قليل من الجزائريين الذين يتقنون الفرنسية، وبعد ذلك قامت السلطات الفرنسية جهدا للاتصال بالجزائريين الأميين بنقل المعلومات الخاصة بالنشاطات السياسية للحكومة الفرنسية فخصصت أستوديو مستقل لانجاز برامج باللغة العربية، وأنشأت قناة أخرى تبث باللغة الأمازيغية في بعض ولايات الجزائر، كما أدخلت أجهزة وإصلاحات تقنية على محطات الإرسال ومحطات الربط بين عدة مدن جزائرية أصبحت قوة الإرسال تصل إلى 322 كيلوواط سنة 1975م وبلغ عدد المستمعين 358000 سنة 1956م.[2]

ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية في أوائل 1957م كان الإرسال مستمرًا لمدة ساعتين في المساء باللغة العربية والفرنسية والعامية والأمازيغية، توقف إرسالها سنة 1959م ظهرت بعدها إذاعة مستقرة على الحدود المغربية محمية من طرف جيش التحرير الوطني فأصبحت برامجها تذاع على ثلاث موجات وثلاث مرات يوميًا، وبعد الاستقلال ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة خاصة بعد استعمال راديو ترانزيستور.[3]

المطلب الثاني : أهداف الإذاعة وخصائصها

1- خصائص الإذاعة ومميزاتها :

تعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام الجماعي تلاحق الإنسان أينما كان فهي بالغة الأثر بالنسبة لذوي الثقافة المحدودة من الأميين والنساء والأطفال والشباب، ومن هنا تتضح أهمية البرامج التي تقدمها والقيم التي تروجها، وقد أوضح الكثير من المختصين في هذا المجال لما لهذه الوسيلة من خصائص تميزت بها يمكن حصرها كالآتي :

---

[1] زهير أحدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 1989م) ص 100.

[2] المرجع نفسه، ص 100.

[3] ليندة ضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، القناة الأولى نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2006/2005م) ص 161.

- استخدام الإذاعة يتم بالسهولة فهو غير معقد على المستوى الفني.[1]

- الإذاعة تدور حول الكرة الأرضية سبع مرات ونصف في الثانية وهي تلعب دورًا أساسيًا في تزويد العالم بالأخبار بسرعة، مما مكنها من تحقيق السبق الإذاعي أكثر من الصحف.[2]

- تخاطب الإذاعة جميع أفراد المجتمع من مختلف الأعمار والفئات والطبقات والجهات المختلفة تدخل كل بيت دون استئذان، رفيق الناس في السفر والحضر.

- الأخبار التي تقدم فيها لا يحتاج الفرد إلى عناء للحصول عليها فيحصل ما يريد ولا يحتاج من المستمع سوى الوعي بما يذاع.

- استعمالها لأسلوب بسيط في عرض مادتها من برامج متنوعة وأخبار مختلفة، يفهمها الأمي والمتعلم والجاهل والمثقف دون عناء، فهي أداة هامة للتأثير على الرأي العام وتوجيهه كونها تخاطب عقول الأفراد وتحرك عواطفهم واستمالتهم نحو قضية أو موضوع ما ببساطة.[3]

- تعتمد على الكلمة المنطوقة ذات السحر والجذب والإيحاء والسرعة[4]، فالكلمة المذاعة عبر الأثير تتميز كونها سريعة الانتشار وإمكانية الوصول إلى جماهير عريضة مختلفة التأثير فيهم.

- القدرة على الوصول إلى مختلف الجماعات والمناطق والأفراد.

- يجتاز الإرسال الإذاعي جميع العقبات الطبيعية والغير الطبيعية.[5]

- الكلمة الإذاعية المفقودة يصعب تعويضها مرة أخرى وربما لا يناسب موعد التقديم موعد الجمهور المستهدف.

---

[1] نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتلفزيون (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005م) ص 27.

[2] عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، المدخل للإذاعة والتلفزيوني (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م) ص 15.

[3] عمرون مفتاح، اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصة أستوديو الكرة بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية، دراسة ميدانية بمعهد التربية والرياضية، جامعة الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، 2008/2007م، ص، ص 63-64.

[4] يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988م) ص 83.

[5] عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية (القاهرة: دار الهاني للطباعة، 1989م) ص، ص 165-166.

– الإذاعة أكثر وسائل الإعلام انتشارًا فهي تصل عدد كبير من الناس مهما كانت فئتهم الاجتماعية ومستواهم الثقافي والتعليمي.

– الإذاعة أداة لفك العزلة على المناطق النائية، فقد أصبحت في متناول الجميع لبساطة تكاليفها كما أن الموجات المرسلة من قبل محطات البث تصل إلى أبعد الأماكن من الأرض.

– صغر حجم الراديو وسهولة حمله ونقله خاصة بعد اختراع الترانزستور، كما يتميز الراديو كونه وسيلة انفعالية عاطفية ذهنية تثير في الذهن عدد من الأفكار والتصورات، ويبعث على المشاركة الوجدانية والفكرية وتبادل الرأي فمن خلال نقل الأخبار والمعلومات يحدث النقاش والحوار.[1]

– يحتاج الراديو إلى مجهود من جانب المستمعين فهو لا يتطلب تركيزًا كاملاً لمتابعة برامجه حيث أنه من الممكن أن يمارس أي عمل يدوي أثناء استماعه للراديو.

– سهولة الحصول على جهاز الراديو بأحجام مختلفة وبأسعار زهيدة وبدون الحاجة إلى مصدر كهربائي للطاقة.

– كما يستطيع الراديو أن يجذب المستمع وأن يستحوذ على اهتمامه لمتابعة البرامج وذلك لكونه يستخدم ثلاثة عناصر تضفي المادة الإذاعية جاذبية توقظ انفعالاته وتخلق معه جوًا من الصداقة والعلاقات الإنسانية وهي المؤشرات الصوتية والموسيقى والحوار.[2]

– الفورية في إذاعة الأحداث والأخبار التي تحدث بصفة مفاجئة مثل الكوارث ومتابعة الأحداث لحظة بلحظة.

– وصولها إلى جميع السكان متخطية حاجز الأمية والحواجز الجغرافية حيث بإمكانها الوصول إلى الأطفال وإلى الأقل تعليما والمتعلمين الذين يصعب الوصول إليهم بوسائل الإعلام الأخرى.

– الرسالة المذاعة أكثر فاعلية من الرسائل الشفوية لأنّه لا يمكن تقويتها بواسطة الموسيقى.[3]

---

[1] جيهان أحمد رشتي، تكنولوجيا الاتصال الجديدة وقضية الحق في الاتصال (بغداد: دائرة الثقافة، د.ت) ص 54.

[2] طلعت همام، موسوعة الإعلام والصحافة، مائة سؤال في الإعلام (بيروت: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط1، 1983م) ص 73.

[3] طجروني أحلام، دور الإذاعة في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت، مذكرة نيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية إذاعة المدية، جامعة الدكتور يحي فارس، 2011/2010م، ص 26.

2- أهداف الإذاعة :

إذا كانت غاية الإذاعة هي الاتصال الجماهيري فإننا نجد من بين أهدافها الإعلامية ما يلي:

2-1. الإخبار :

وذلك بتزويد المستمعين بالأخبار مادام أن من أبرز صفات الإنسان حب الاستطلاع والتوق إلى المعرفة بمعنى نقل الأخبار فوريًا بوضوح وصراحة ودقة وموضوعية مع ذكر مصدرها والالتزام بمعايير الصدق والأمانة والنزاهة.

2-2. التفسير :

فالإذاعة مسؤولة عن تقديم المعلومات للجماهير بصورة مبسطة وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة وبلغة سهلة ميسرة لكي تضمن مشاركة جمهور عريض في المتابعة والمناقشة.

2-3. التوجيه :

بنقل الرأي المعتمد على الدليل والبرهان والحقائق والأرقام، وهي لغة سهلة مبسطة لما لها من القوة والتأثير مالا يمكن أن يكون للألفاظ الضخمة.

2-4. التثقيف :

تعتبر الإذاعة أهم وسائل التثقيف التي في متناول الجماهير لما لها من القدرة على التأثير في حياة الناس وطرق معيشتهم، فهي سجل نابض بالحياة وانعكاس لثقافة الأمة وتطوير لإطارها الثقافي والاجتماعي وما تنبض به من قيم ومبادئ وعادات وتقاليد، حيث تقوم ببث الأفكار والقيم والمعلومات التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على تنشئة أفرداه وتوعيتهم.[1]

كما يتمثل هدف الإذاعة بشكل أساسي مخاطبة شريحة واسعة من الناس تختلف باختلاف مستوياتها وفئاتها العمرية حيث تقدم لهم الإفادة والتسلية من خلال برامجها التي تغذي الروح والفكر معًا وتتعدد أنواعها السياسي والفني والديني حيث تذكر معدة البرامج لإحدى الإذاعات العربية أن الإذاعة تلعب دورًا أساسيًا ومهمًا في صقل شخصية المرأة على مختلف الأصعدة الروحية والفكرية والسياسية والاجتماعية والصحية بما تحمله تلك

[1] فوزية فهيم، الفن الإذاعي (بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم، السلسلة الثقافية، د.ت) ص 51.

الإذاعات من أفكار واعية وهادفة مبنية على أسس متينة منتقاة من متانة الدين وحيويته ومن قيم أخلاقية ومبادئ إنسانية عززت من ثقة المرأة بنفسها.

كما لا ننسى المطبخ الإذاعي وما يقدمه من حلول سريعة وبديلة لمشاكل تقع فيها وأيضًا نصائح وإرشادات تهم المرأة فضلا لما تقدمه من مسلسلات دينية واجتماعية تشمل كل الحكم العبر.[1]

2-5. الترفيه :

وهو الهدف الأساسي لوسائل الإعلام حيث يعتبر ضرورة تمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة، ينتج عن الفن والترفيه والتخيل وتقمص الشخصيات يحدث الشعور بالراحة النفسية والتخفيف من التوتر وإطلاق النزعة المكبوتة.[2]

2-6. الإعلان والتسويق :

يُعد من بين أهدافها الاقتصادية ما دامت الإعلانات التجارية تشكل الجزء الأكبر من مواردها.[3]

2-7. الدعاية :

بدأ استخدامها لأول مرة 1622م ثم تطور وفق تطور العمل الإعلامي الهادف إلى تغيير الاتجاهات وتعديل الأفكار ومحالة استبدالها باتجاهات ومعتقدات وأفكار سياسية جديدة قد تصل إلى ما يعرف بغسيل.[4]

2-8. التحريض :

كانت بداية الرسائل التحريضية عبر البرقيات اللاسلكية في الحرب العالمية الأولى، ومن ثم حرب الأثير في الحرب العالمية الثانية التي شهدت مولد الإذاعات الدولية، فقد

---

[1] منى توتنجي، ماذا تقدم المرأة المسلمة الإذاعات الإسلامية arabic.bayynat.org/tahkikpages.asp?id=6394 2013/11/21م، 17 محرم 1435هـ، موقع بينات تاريخ الموقع الخميس 6 رمضان 1435هـ الموافق لـ 3 يوليو 2014م، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2014/10/05م.

[2] فوزية فهيم، مرجع سابق، ص 51.

[3] سعد البزاز، نضرات جديد في مستقبل العمل الإذاعي الموسوعة الصغيرة (بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، مارس 1970م) ص 12.

[4] محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام وتأثر بالإعلام والدعاية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م) ص 554.

اتخذ هتلر وجوبلز الراديو لأول مرة أداة حرب نفسية وبدقة فائقة وجرأة منقطعة النظير، وقد تطور الدور السياسي للإذاعة منذ الحرب العالمية الثانية.[1]

المطلب الثالث : أنواع الإذاعة ووظائفها

1- أنواع الإذاعة :

تلعب الإذاعة أدوار متعددة من حيث نوعية الرسالة ومن حيث توجيهها إلى الفئات المتعددة من جمهور المتلقين، وقد استحدثت بالإذاعة عدة أنواع من الإذاعات نستعرضها باختصار إلى أنواع :

1-1. الإذاعة المركزية القومية :

وهي التي تقدم خدمة إذاعية تغطي الدولة الواحدة ككل وبالتالي هي الإذاعة الرسمية الناطقة باسم الدولة وتبث برامجها عادة من عاصمتها ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله.

1-2. الإذاعة الدولية :

يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة وقد تطورت منذ العشرينيات عبر أربع مراحل :

- مرحلة تبادل البرامج والخدمات الإذاعية بين المحطة الأمريكية (KD.KA) ومحطة بريطانية على الموجة الصغيرة.
- مرحلة الإذاعات الموجهة من دولة إلى مواطنيها أو من كانوا مواطنيها.
- مرحلة بث الإذاعات الموجهة من الدولة الأم إلى مستعمراتها أو الدائرة في فلكها من البث كالإذاعة الهولندية 1929م.
- مرحلة الإذاعات الموجهة مباشرة إلى مواطني دولة أول دول أخرى أجنبية.

1-3. الإذاعة الإقليمية :

وهي التي تقدم خدمة إذاعية لإقليم في إطار الدولة، تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقاً للتقسيم الإداري للدولة فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجزا أو أكثر من حواجز كاللغة أو الدين أو العرق أو الجغرافيا ...[2]

---

[1] محمد فتحي، عالم بلا حواجز (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م) ص، ص 20-27.

[2] لجين الشور، خصائص وسائل الإعلام المسموعة (الجمهورية العربية السورية: ماجستير تسويق، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 2010/2009م) ص 8.

1-4. الإذاعة المحلية :

تقدم خدمة إذاعية محلية وتخدم مجتمعًا محليًا متجانسًا، بمعنى أن برامجها تخاطب مجتمعًا خاصًا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة ومتجانس من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، وكإذاعة الوادي صورة من صور الإذاعات المحلية تنطلق من مدينة الوادي وإذاعة بشار الجهوية.

1-5. إذاعة الجوار :

هي صورة من صور الإذاعات المحلية تخدم حيًا صغيرًا من إحياء مدينة كبيرة أو شارع من شوارعها يتفق سكانها فيما بينهم على إنشاء هذه الخدمة المحدودة.

1-6. إذاعة المؤسسة :

تقدم خدمة إذاعية واحدة محددة مثلها هو الحال مع إذاعات الشرطة التي تقوم بتوجيه إرشادات مرورية خاصة بالطرق والحوادث وتنظيم المرور في ساعات الذروة.

1-7. الإذاعة النوعية :

متخصصة في لون معين يغلب على كافة برامجها لها طابع وصوت غاية في الخصوصية، تخدم جمهورًا معيناً تقدم له خدمة محددة من أشهرها الإذاعات الدينية والأخبار و الموسيقى.

1-8. الإذاعات الخاصة :

وهي الإذاعات التجارية غير الحكومية المملوكة ملكية خاصة ويقصد بها إذاعات الإعلانات وهي تقوم على أساس الربح وكمشروع تجاري.

1-9. الإذاعات الدولية (الموجهة) :

والتي عن طريقها يتم تقديم شعب لشعب آخر بلغة الشعب الأخير فهي تبث من داخل الوطن إلى شعب آخر خارج الحدود وقد تكون موجهة إلى عدد من الشعوب التي تتكلم بلغة واحدة.

1-10. الإذاعات الموجهة :

تخاطب الأشخاص الذين بلغوا درجة من الوعي يريدون معرفة ما يجري خارج بلادهم والتعرف على الشعوب الأخرى.[1]

[1] لجين الشور، مرجع سابق، ص، ص 8-9.

2- وظائف الإذاعة :

تتعدد وظائف الإذاعة على النحو التالي :

2-1. وظيفة الإعلام والأخبار :

بنقل الأخبار والمعلومات والحقائق في الأحداث الجارية وذالك حق من حقوق الاتصال التي تتطلب الصدق والالتزام.

2-2. وظيفة التربية والتعليم والإصلاح الاجتماعي :

من خلال محو الأمية وتعليم اللغة والتعليم الجواري والدائم ....، فكل برنامج أثر تعليميًا فتطورها يشير إلى إسهامها في إثراء العملية التعليمية حيث يقول أحد العلماء إن التعليم في البيت يسجل في المستقبل محل التعليم في المدرسة وأن عملية تكوين العقول وإعدادها لمواجهة الحياة ستعود مرة أخرى ولكن على مستوى أرفع بكثير إلى المنزل.[1]

2-3. التثقيف :

يقصد به توفير المعلومات والمعارف الإنسانية المختلفة من علوم وفنون وآداب وتقاليد وسلوك عام وقيم وموروثات وما يتعلق بمستجدات في الحياة وهي مهمة يستطيع الراديو تقديمها والتعامل معها بما يخدم الناس ومستوياتهم المختلفة، وذلك يتطلب التوازن والوعي والفن في التقديم بما يكفل التماسك الاجتماعي وهي ما يتزود به الإنسان من معلومات ومعارف يعيش متأثرًا بها ومؤثر فيها فالإذاعة تقوم ببث برامج تثقيفية في مجالات كثيرة.[2]

والقيام بالتعليم عن بعد ويتعدى ذالك محو الأمية والبرامج التعليمية بالإضافة إلى المهارات والخبراء والأفكار المستحدثة[3]، ودعم التنمية خاصة في الدول النامية والطبقات الفقيرة.[4]

---

[1] عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر (القاهرة: دار الفكر العربي، المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية، 1987م) ص، ص 14-15.

[2] حسين أبو شنب، مدخل للإذاعة والتلفزيون (غزة: منشورات دراسات وأبحاث الوطن، 1999م) ص، ص 45-46-69.

[3] محمد إسماعيل، الكلمة المذاعة (القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر، د.ت) ص، ص 22-23.

[4] حسن أبو شنب، الفن الإذاعي (غزة: مكتبة الجزيرة، 2004م) ص 26.

2-4. وظيفة الإمتاع والترفيه :

وهي المادة الإذاعية التي تساعد الناس على أن يقضوا وقتًا ممتعًا يجعلهم يشعرون بالراحة يروح عنهم متاعبهم ويساعدهم على التجديد فضلت الموسيقى والغناء العنصرين الأساسيين كمواد ترفيه إذاعية،[1] فهي وظيفة تثقيفية وتعليمية وتنموية، في قالب طريف وغير مباشر تستغل فيها ساعات الفراغ.

2-5. الوظيفة المزاجية :

يرى مند لسون أن قابلية الراديو للتعديل وفقًا لمزاج المستمع وإطاره السيكولوجي في وقت معين، حيث أنّه وجود محطات إرسال عديدة يعني وجود مجال واسع للاختيار والانتقاء بحيث يصبح من السهل أن يدير المؤشر لكي يستمع إلى ما يوافقه سيكولوجيًا ومزاجيًا، فالراديو وسيلة هامة تربط المستمع بما يدور حوله من أحداث وتقديم أخبار شخصية تحدد نمط السلوك اليومي كأخبار الطقس والتغييرات المنتظرة.

2-6. الوظيفة التنموية :

هي تكملة لوظيفة التربية والتعليم والإصلاح الاجتماعي وتأتي وظيفة وسائل الاتصال التنموية في المجال الاقتصادي خاصة من خلال الإعلانات والبرامج الإرشادية والتوعوية وكذا الوظيفة التسويقية.

2-7. الوظيفة الاجتماعية :

يمكن للمستمع المشاركة سيكولوجيا في أحداث اليوم وأخباره، ويستخدم المستمع للراديو لتحقيق نوع من الاقتراب أو بالارتباط بينه وبين غيره من المستمعين لمجرد اشتراكه في الاستماع إلى الأخبار نفسها والبرامج ذاتها، فهو يدعم التفاعل الاجتماعي لموضوعات جديدة، وقد لخصها مند لسون بأنّها الوظيفة الإعلامية والمزاجية والاسترخاء والتحرر النفسي والرفقة والصداقة والتفاعل الاجتماعي .

2-8. وظيفة المرافقة :

فالراديو يلعب دور الرفيق يساعد في خفض التوترات الناتجة عن الروتين اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى.[2]

---

[1] عبد المجيد شكري، الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، أسس نظرية وتطبيق (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1999م)، ص 30.

[2] مالك شعباني، مرجع سابق ص، ص 84-87.

2-9. الإعلان :

وهي كافة الجهود الاتصالية والإعلامية غير الشخصية المدفوعة تقوم بها مؤسسات الأعمال والمنظمات غير الهادفة إلى الربح والأفراد التي تنشر أو تعرض أو تذاع باستخدام كافة الوسائل الإذاعية، وتظهر من خلالها شخصية المعلن وذلك بهدف تعريف جمهور معين بمعلومات معينة وحثه على القيام بسلوك معين.[1]

2-10. الدعاية :

كلمة استخدمت لأول مرة سنة 1622م في مجال الكنائس والإرساليات التبشيرية لنشر الديانة المسيحية بمعنى الدعوة إلى القيام بمعتقدات وأفكارًا جديدة ثم تطور مفهومها وفق تطور العمل الإعلامي الهادف إلى تغيير الاتجاهات وتعديل الأفكار والمعتقدات السياسية واستبدالها بمعتقدات وأفكار سياسية جديدة تصل إلى ما يسمى بغسيل المخ.[2]

2-11. التحريض :

استخدم لاستثارة المنبهات في عدة مواقف أبرزها الحروب حيث أن الألمان في عهد هتلر ووزير إعلامه جوبلز ابرز من استخدموا الراديو ولأول مرة أداة حرب نفسية وبدقة فائقة مما قامت خطة الإذاعة الألمانية الخارجية على تحقيق الكسب السريع وتطور الدور السياسي للإذاعة تطورًا ملحوظًا منذ الحرب العالمية الثانية.[3]

المطلب الرابع : جمهور الإذاعة وخصائصه

1- جمهور الإذاعة المستهدف :

لكل برنامج إذاعي يحدد له جمهوره المستهدف الذي يتميز بعد خصائص وهي : الفئات العمرية – الخصائص المهنية – الخصائص التعليمية – النوع، الخصائص المرتبطة بالمنطقة الجغرافية للإقامة (حضر، ريف، بدو) وخصائص أخرى حيث يفيد تحديد الجمهور من خلال الجوانب الآتية :

- التركيز على أبعاد معينة في الموضوعات والقضايا المطروحة.
- تلبية الاحتياجات الحقيقية للجمهور.
- تحديد المدة الزمنية للبرنامج.

---

[1] عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص، ص 165-166.

[2] محمد عبد القادر حاتم، مرجع سابق، ص 554.

[3] محمد فتحي، عالم بلا حواجز، مرجع سابق، ص، ص 20-27.

- تحديد الوقت المثالي لبث البرنامج.
- تحديد نوعية الموسيقى والأغاني الملائمة.
- تحديد أشكال الاتصال والتفاعل المناسبة مع أسرة البرنامج الإذاعي.

كما يتحدد الجمهور من خلال المواصفات التالية كونه شخص متوسط قد يكون أميًّا أو عالمًا ومجهول وغير متجانس مع الآخرين ليس مضطرًا للاستماع أو المتابعة له اهتمامات خاصة وعامة جمهور.

2- مميزات جمهور الإذاعة :

جمهور الإذاعة يتميز بعدة خصائص :

- يستمع الجمهور للإذاعة في الأماكن المختلفة في المنزل والسيارة والمكتب ... وغيرها من الأماكن الأخرى.
- لا يتفرغ الجمهور بالضرورة للاستماع للإذاعة ولكن يستمع إليها أثناء ممارسة عمل آخر.
- تتفاوت خصائص الجمهور الذي يستمع للإذاعة من حيث الخصائص العمرية والنوع والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي والانتشار الجغرافي.
- يستمع الجمهور للإذاعة في أحيان كثيرة وهو في حالة استرخاء ويختلف بذالك عن عادات وأنماط مشاهدة السينما والمسرح.
- يعامل الجمهور بحميمية أكثر من وسائل الاتصال الأخرى فهو جهاز قريب منه يضعه في غرفة جلوسه أو نومه أو حيث يسهل نقله إلى أي مكان وربما يولد لديه إحساسًا بالخصوصية بشكل يفوق التلفزيون.[1]

المطلب الخامس : البرامج الإذاعية وما يثار حولها

يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة سياسية، ثقافية، دينية، اجتماعية، اقتصادية، واجتماعية تربوية وترفيهية ... سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة[2]، ويمكننا أن نصنف هذه البرامج إلى ما يلي :

---

[1] نسمة أحمد البطريق، مرجع سابق، ص، ص 18-28.

[2] فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998م) ص 140.

1- البرامج الإخبارية :

وتضم النشرة الإخبارية التحقيقات واللقاءات والبرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع وتقديم المعلومات والأحداث والحقائق عن العالم والأحداث الرياضية.

2- البرامج الدينية :

يشمل هذا النوع من البرامج تلاوة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والصلوات ومحادثات وندوات في مجال الدين والتي تتعلق بجوانب التوجيه والسيرة والتربية ... وفي هذا الصدد يمكن استخدام قنوات إعلامية إذاعية ملائمة كالحوار الإذاعي والمنوعات الثقافية والتمثيلية الإذاعية تسهم في تنويع وتوسيع زيادة تأثير الإعلام الإذاعي الديني.[1]

3- البرامج الثقافية والتربوية :

ويندرج ضمنها كل البرامج التي تبرز قيم وعقائد الشعوب وأفكار معينة لتنوير الجمهور إما أن تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشتمل لقاءات حية أو ندوات ... أوكل ما من شأنه أن ينشر الثقافة والتعليم.

4- البرامج السياسية :

هذه البرامج تهتم بالحياة السياسية الوطنية منها والدولية كمناقشة القرارات الصادرة عن السلطة، طرح البدائل، وجهات النظر، إجراء مقابلات ولقاءات حول مواضيع تهتم بالحكومة والدولة.

5- البرامج الاجتماعية والاقتصادية :

تساهم في معالجة القضايا الاجتماعية المختلفة والتعريف بالأوضاع الاقتصادية للدولة أو المجتمعات والمساهمة في معالجة المشاكل التي تتعرض لها المؤسسات الصناعية والفلاحية والتجارية، بالإضافة إلى المنظمات التابعة للقطاع العام والخاص، كما تساهم في دفع العجلة التنمية تقدم من خلال خدمة اجتماعية للمجتمع كما تهتم بقضايا الطفولة وحقوق الإنسان ومشاكل الشباب ومعالجة.[2]

---

[1] حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي (من سلسلة دعوة الحق، العدد 33، 1984م) ص 118.

[2] عمرون مفتاح، مرجع سابق، ص 79.

6- البرامج الرياضية والترفيهية :

تشتمل برامج متنوعة تصدر منوعات من الأغاني والوجوه الفنية الألعاب الجماعية، الألغاز والمسابقات تهدف إلى التسلية والترفيه.[1]

حيث نجد هذه البرامج بأشكال مختلفة كالحديث المباشر والحوار والمقابلة، والتعليق من خلال التعقيب على خبر والتصريح والندوة على شكل مناقضة يشارك فيها الجمهور من خلال الرسائل المكتوبة عبر البريد أو الانترنت أو الفاكسات أو عبر الهاتف وعلى شكل مجلة إذاعية وروبرتاج الإذاعي منه الحي والمسجل والصحفي فالتلفزيوني وبرامج خاصة ووصفية مثل الاحتفالات والباريات والمؤتمرات وغيرها.[2]

7- البرامج الخاصة بالإشهار والخدمات :

تطور الإشهار الإذاعي بتطور الوسائل التقنية التي تستعمل فيه ولعلّ السبب في انتشار هذه الظاهرة في وسائل الإعلام عمومًا والإذاعة خصوصًا هو رغبة الإذاعات في جذب المعلنين من الشخصيات الاجتماعية والاقتصادية البارزة في مختلف الميادين وهذا يؤدي إلى زيارة عدد المستمعين.[3]

---

[1] شعباني مالك، مرجع سابق، ص، ص 21-22.

[2] أديب أحمد محمد الحسن، إخراج الدراما الإذاعية بين النظرية والتطبيق لنيل درجة الماجستير في الدراما، جامعة السودان، 2007م، ص، ص 20-22.

[3] عمرون مفتاح، مرجع سابق، ص 79.

المبحث الثاني : الإذاعة المحلية في العالم والجزائر

المطلب الأول : نشأة الإذاعة المحلية وتطورها في العالم والجزائر

1- في العالم والوطن العربي :

لقد كانت الدول العربية سابقة في إنشاء الإذاعة المحلية تبعا للبحوث والإجراءات التي توصل إليها الإتحاد الدولي للاتصال من خلال إحدى المؤتمرات التي مولها اليونسكو بخصوص الزيادة في نشر القرار تبعًا لتلك المحطات الإذاعية التي ظهرت بالطرق الغير الشرعية والمرخص لها مرافعة عن مصالح الأقليات المنتشرة هنا وهناك لرفع الظلم عنها، ومن خلال برامج تهدف إلى تحسين الرأي العام.[1]

ومن أبرز الدول التي ظهر فيها هذا النوع من الإذاعات المحلية الأطاليا كان هذا بين 1968 و1969م كان يسمى هذا النوع بالإذاعات الحرة لدرجة أن مدينة نابولي تملك 250 إذاعة حرة، وبعد أن دخلت الشرعية في إنشاء محطات إذاعة محلية إقليمية وصلت فرنسا إلى 1000 إذاعة محلية إثر قانون 17 جانفي 1929م الذي قدم رخص إنشاء محطات إذاعية وهذا القانون تبعا للاقتراح الذي عرضته الحكومة الفرنسية.

وقد حققت الدول الأوروبية تطورًا كبيرًا وسريعًا في مجال الإذاعات المحلية نظرًا لتزايد عدد جمهورها، أمّا في العالم العربي فتعتبر مصدر رمز الدول الرائدة والسابقة في إنشاء الإذاعات المحلية.[2]

2- تطور الإذاعة المحلية في الجزائر :

واجهت الجزائر إثر الاستقلال بعض الاختبارات السياسية في مجال تحقيق التنمية فقد واجهت على الأقل خمسة مشاكل رئيسية في مجال تطور وسائل الإعلام وهي :

- حجم الاستثمارات المالية الممكن تخصيصها لتطوير هذا القطاع.
- الوظائف التي ستوكل لأجهزة الإعلام.
- مقدار الحرية التي سيتمتع بها رجال الإعلام ومدى الرقابة التي ستفرض على الممارسة الإعلامية.
- مستوى المضمون ونوعه واتجاهاته.
- أهمية الجمهور في العملية الإعلامية.

---

[1] عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006م) ص 195.

[2] حسان تليلي، وإعلامنا المعتدل، المنشورات الجامعية والعلمية، باريس، 1974م، ص، ص 102-103.

فقد كانت الخبرة الإعلامية المكتسبة خلال مرحلة التحول الوطني غير كافية لمواجهة الظروف الجديدة، كما أن التغيرات السريعة في القيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية والتطور السريع في التكنولوجيا استوجب تحديد رؤية جديدة للإعلام يقوم به في دعم جمهور التنمية.

ففي سنة 1962م ورثت الجزائر شبكة راديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة في الحين اعتبر الإعلام المحلي حقيقة إعلامية غربية أفرزتها التطورات المتسرعة في المجالات الحياتية أدت بنتائج لهذه المجتمعات .

وبعد تجربة التعددية الإعلامية إلى شبكة البث الإذاعي ابتداءً من 1929م ليبدأ بث الحصص في أواخر الأربعينات في إطار البث الإذاعي باللغتين العربية والفرنسية لإعادة البث المرحلي للبرامج الخاصة والموسيقية منها انطلاقًا من استوديوهات تلمسان وقسنطينة وبجاية.[1]

والجزائر لم تعرف ظهور الإذاعة المحلية إلاّ في السنوات الأخيرة يرجع إلى عدة عوائق سياسية وقانونية، وفي بداية التسعينات حولت للإذاعة السمعية والعمومية طبقًا للمادة 13 من قانون الإعلام والتي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية.

وقد أنشئت هذه المحطات في الولايات كانت بداية من بشار من الساورة في 20 أفريل 1991م[2]، ثم إذاعة الواحات من ورقلة 9 ماي 1991م ثم توالت سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية منها في الجزائر المستقلة يصل عددها 2004 إلى 29 إذاعة تبث برامجها فعليًا حسب توزيعها بمعدل 17 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب.

كما وزعت الإذاعات على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة للجزائر بعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية من جهة ولملء الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى.[3]

---

[1] نادية بن ورقلة، دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية، دراسة وصفية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008م، ص 27.

[2] نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر (الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2008م) ص 40.

[3] نادية بن ورقلة، مرجع سابق، ص 27.

المطلب الثاني : الإذاعة المحلية وسماتها

يرتبط مفهوم الإذاعة المحلية لمفهوم المجتمع المحلي والتنمية المجتمعية فالمجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدد العدد فوق أرض محدودة المساحة يؤدي معظم أفراده نشاطًا رئيسيًا اقتصاديًا، تجاريًا، حرفيًا ...الخ، وهو جماعة من المواطنين مترابطة بفضل اشتراك أفراده في مجموعة من التطورات والقيم المشتركة.

سمات الإذاعة المحلية :

تتميز الإذاعة بسمات كالآتي :

- مجموعة من الأفراد يقيمون في منطقة جغرافية معينة تسود بينهم قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وثقافة واحدة.
- يمارس أغلب أفراده نشاطًا رئيسيًا بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى المرتبطة بخدمة هذا النشاط الرئيسي.
- يسود المجتمع نوع من العلاقات الوطيدة بين أفراده وتجمعهم المصالح والاهتمامات المشتركة وما يميزها عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى.
- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه محدود العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية التي تغطي كل أفراد الدولة أو الإذاعات الدولية.
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابعة ومستمدة من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.
- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها وقد يظهر فيها سكان المنطقة المستهدفة.[1]

المطلب الثالث : أهداف وخصائص الإذاعة المحلية

1- أهداف الإذاعة المحلية :

تتمثل أهداف الإذاعة المحلية في :

- تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية للمجتمع المحلي.
- إقناع المواطنين بضرورة المشاركة في التنمية ومناقشة المشكلات الحية ومحاولة حلها من خلال التنمية التشاورية والتشاركية في جميع المجالات.

[1] منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2006م) ص، ص 162-163.

- تخلق الظروف التي تقوم عليها الحياة الثقافية لكل مجتمع محلي بصفة مستمرة.
- مشاركة جميع الأفراد في صنع وتوسيع أفاق المجتمع.
- نقل الأحداث للجمهور وتشجيع أفراده على التعبير على أنفسهم حول مستقبل مجتمعهم.
- وتحاول طرح قضايا الناس ومتابعة مشاكلهم والاضطلاع بمهمة إيصالها إلى المسئولين تشجيع المبادرات الفردية والجماعية على المستوى المحلي.
- دعم القيم الاجتماعية الصالحة وتغيير أنماط السلوك السلبية والتعريف بعادات المنطقة والاهتمام بالفئات المحرومة والأطفال.
- رصد تحركات الشباب ومواكبة نشاطه من رياضة ونوادي ثقافية وتشجيع الهوايات ورفع التنافس ومتابعة نشاطات المدارس والجمعيات ومراكز التكوين والجامعات.
- المساهمة في تثمين المجهود التنموي المحلي.
- تعمل على توسيع آفاق المجتمع عن طريق نقل الأحداث لجمهور المستمعين وتشجيع أفراده على التعبير عن أنفسهم وعن مستقبل مجتمعهم والمحافظة على الثقافة المحلية.
- يهدف إلى التأثير في الجمهور عبر رسائلها قصد مساعدته على فهم الظروف والتأثير عليه وتقريب وجهات النظر ونشر ثقافة التسامح وفتح الباب على مصرعيه للتحاور وتبادل الرأي وتجعل الفرد أكثر فعالية بتزويده بمعلومات جديدة وكافية.[1]

2- خصائص الإذاعة المحلية :

الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيرية تنقل واقع المجتمع لذا لابد أن يكون لها اتصال وثيق بينها وبين أجهزة الحكم المحلي وبالتالي فهي نوع من الرقابة الشعبية فتمثل أفراد المجتمع المحلي وتهتم بتلبية احتياجاتهم وحل مشاكلهم.

وقد تميزت بعدة خصائص أهمها :

- أنّها تغطي رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة تتفاعل الإذاعة مع المجتمع الذي تغطيه فهي تبث له برامج تقصد بها خلق التأثير في مجالات عدة كما يمكن أن تفتح لجمهورها فرص المشاركة في بعض البرامج تناسق المجتمع الذي تغطيه من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[1] نادية بن ورقلة، مرجع سابق، ص، ص 35-37.

- بساطة الأسلوب واللغة واستعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية وإحياء التراث المحلي.
- كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم من أجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية.
- الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلي كما أن أكثر البرامج التي تقدمها تلك التي يكون الاتصال فيها مباشرًا عبر الهاتف ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة وقدرة المذيع على إدارة التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه من خلال البرامج الثقافية والترفيهية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والغنائية بشكل أكبر.
- كما توفر مساحة خدمية تخص أبحاث في فائدة العائلات ومواعيد الصلاة في النطاق المحلي والأحوال الجوية والنقل ...الخ.[1]

المطلب الرابع : وظائف الإذاعة المحلية

وظائف الإذاعة المحلية تكمن من خلال البرامج التي تقدمها وتختلف هذه الوظائف من إذاعة إلى أخرى خاصة مع ظهور إذاعات محلية متخصصة في تقديم نوع من البرامج ويمكن تحديد وظائفها فيما يلي :

1- الوظيفة الإخبارية :

تقوم بنقل الأخبار إلى أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية أو عالمية ولها ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي.

2- الوظيفة التعليمية والتثقيفية :

تقوم الإذاعة المحلية بدور فعال في محو الأمية من خلال التوعية بالمشكلة وحث الموطنين الأميين على التقدم إلى المدارس محو الأمية لمحو أميتهم، أمّا البرامج التعليمية فالإذاعة تلعب دورًا كبيرًا في تقديم خدمتها للطلبة في المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من الأنشطة التعليمية.

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص، ص 23-79.

3- الوظيفة الترفيهية :

لا يقل هذا الدور للإذاعة أهمية عن الوظائف الأخرى فهي تربط بتلك الوظائف ببعضها البعض إذ أنها تعلم وتنمي وتثقف في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون هذا ذا بعد غير مباشر إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب والعمل على بلورة المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية.

4- الوظيفة التنموية :

يتمثل دورها في المجال الاقتصادي من خلال الإعلانات التجارية والبرامج والتوعية بالمشكلات القائمة، وتقديم الحلول وإبراز أهمية مشاركة الأفراد الإيجابية في عمليات التحول وتأكيدات الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة، ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح.[1]

وفي إطار التنمية تعد الإذاعة المحلية الأساس في إنماء الوعي بكافة أشكاله في المجتمع المحلي حيث يذكر بعض الإعلاميين أن الإذاعة المحلية تستطيع أن تسهم في التنمية من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي والإرشادي والتوعوي الذي يسعى إلى ترشيد الاتجاهات وتعديلها.

كما تحرص على التقدم لمختلف القيم الإيجابية والبناء لهذا المجتمع ومعالجة القيم السلبية السائدة فيه، والقضاء على المشاكل الاجتماعية التي تعوق التنمية، فمن خلال برامجها تشارك في علاج ومواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي كقضايا الإدمان والتسرب المدرسي والتفكك الأسري والطلاق.

كما تعمل على تنمية مختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف فئاتها كبرامج المرأة والأطفال والشباب ... الخ والى ما ترقى وتنمي هذه الشرائح.

تسهم الإذاعة المحلية من خلال برامجها المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع والتقديم لمختلف الجهود التي تبذل في هذا الصدد[2]، فهي تحرص على المعالجة الموضوعية لكافة القضايا وتحديد الأولويات والرهانات التي تواجه المجتمع

---

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص، ص 79-105.

[2] سعيد منى، الإعلام والمجتمع (القاهرة: الدار المصرية، اللبنانية، 2006م) ص، ص 181-183.

المحلي كما تقوم بربط اتصال من خلال الوسائل التقليدية في الناحية أو المنطقة الدينية تتم عن طريق المداح والشعر والراوي و الأمثال الشعبية والحكم ...

5- الوظيفة الإعلامية الإخبارية :

الأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية قومية أو عالمية، فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن وأخبار العالم بل أن هناك من الأخبار القومية والعالمية ماله ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي.

فالإذاعة المحلية تتجه إلى :

- تقوية الروابط بين أعضاء المجتمع المحلي المتجانس الذي تخدمه وربط علاقات وثيقة مع مستمعيها وتوحد بينهم الاهتمامات المشتركة كما تمارس نوع من التوجيه والتوعية على خدمة قضايا تمس وتخدم المجتمع كما تقوم بـــ :
  - ربط المستمع عاطفيًا حيث تسعى جاهدة للاستجابة لأنواع كثيرة من الرغبات والآمال مع الأخذ بعين الإعتبار التغييرات الاجتماعية.
  - توفير مجموعة من الصور والأفكار والتقييمات يستطيع أفراد الجمهور أن يأخذوا منها في عملية اختيارهم لخطط سلوكهم الخاصة.[1]
- كما تقوم الإذاعة بالاهتمام بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم والوقوف على اهتمامهم وتأخذ في اعتباراتها رغبات الجمهور المستقبلين واقتراحاتهم فنجاح أشعارها أنها ملك لهم وليس ملكا لسلطة أخرى.
- كما تقوم بدراسة نفسيات المواطنين من حيث العادات والتقاليد ومدى تقبلهم للإعلام مع الاهتمام باللغة واللهجة التي تخاطبهم بها، فالإذاعة المحلية لا يمكنها اكتساب الصفة الجماهيرية لمجرد أنّها تصل إلى أعراض قطاعات من الجماهير وتكون جماهيرية إذا ما استطاعت أن تحرك تلك الجماهير نحو هدف معين.[2]

---

[1] نادية بن ورقلة، مرجع سابق، ص، ص 36-37.

[2] Debbray Coors De Mediologie, General Paris, édition GALLIMARD, 1991.

المطلب الخامس : جمهور الإذاعة المحلية وخصائصه

1- جمهور الإذاعة المحلية :

الإذاعة المحلية موجهة بالدرجة الأولى إلى جمهور المجتمع المحلي المستهدف فهي ملتزمة بالطابع المحلي وبنوعية الحياة في ذلك المجتمع، فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعًا محليًا محدود العدد فوق أرض محدودة يؤدي معظم أفراده نشاطا معينا ففي الريف مثلا يمارسون نشاطًا اقتصاديًا واحدًا وهو الزراعة ويقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط.

هذه المصالح أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي إنّما نجده أيضًا في كل أشكال وأنواع الحياة كالمدينة والشارع والحي وذلك طبقًا للنشاط الرئيسي لكل مكان فالعلاقات بين أفراد المجتمع المحلي علاقات وثيقة ونتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأواصر القرابة والنسب والمصاهرة.

كما يسود كل مجتمع المستويات المادية للأفراد بل مع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة، وطالما كانت الإقامة داخل المجتمع المحلي فالسمات الأساسية له ما يجمعهم من وحدة فكرية وراثية وثقافية يجعلهم مجتمعًا متجانسًا يؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة والجماعات داخل المجتمع المحلي.[1]

وجمهور الإذاعة المحلية لا ينحصر فقط في المجتمع المحلي قد يتعدى حدود حيث يتمثل دورها محاولة التفاعل مع أفراده وهي جزء منه، وهذا التفاعل لا يكون إلاّ بدراسة احتياجاته ومشاكله وإعطاء الحق لهم في المشاركة والتعبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر دون تحيز أو ميول والقيام بالنزول إلى المستمعين وإجراء دراسات استطلاعية.

2- خصائص جمهور الإذاعة المحلية :

لقد قسم بعض المؤلفين في الإعلام جمهور الإذاعة طبقًا لمجموعة من المعايير والمحددات أهمها :

- أنّه جمهور متنوع ومختلف وقد يتسع بشمل الآلاف والملايين وقد يضيف حتى تصل إلى فردًا أو مجموعة من الأفراد.

---

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 13.

- الجمهور الذي تخاطبه الإذاعة ليس هو الحشد المجتمع في كل مكان معين وفترة زمنية محددة بل هو جمهور ذا ميول ومصالح مشتركة تربط بين أفراده منتشرين في أماكن مختلفة وغير متعارفين.
- الفردية في الاستماع أو في إطار جماعات قليلة العدد إلى حد أقصى.
- الجمهور العريض للإذاعة يشكل في هيئة جماعات هي تلك الأسر التي تتجمع حول الراديو وهذا الجمهور يختلف عن تلك الجماهير المتجمعة في دور السينما والمسرح...[1]

الخاتمة :

وفي الأخير نعتبر الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية تكمن في كونها أداة تواصل مع عامة الناس داخل المجتمعات وهذا راجع إلى مخاطبة المستمعين ضمن نطاق واسع حيث يتجلى هذا الأخير بتغطية الحواجز السياسية والجغرافية من خلال سرعة الأخبار وفي مختلف الميادين مع مراعاة جوانب وظروف الحياة الاجتماعية للأفراد.

فالإذاعة ذات تأثير فعال وكبير قادرة على تغير الإتجاهات وتكوين اتجاه جديد للمستمع على نحو يتمشى ورسالة المصادر، يتضح ذلك من خلال برامجها المختلفة والمتنوعة التي تقدمها للفرد والأسرة والمجتمع في تفعيل الحياة الاجتماعية من إرشادات ونصائح مهمة ومفيدة في الحياة اليومية، وتستخدم كمؤثرات فمقدار تعاظم دور الإذاعة السمعي في التوجه يرمي إلى تعريف العالم ببعضه البعض كما قالها مارشال ماكلوهان.

[1] طجروني أحلام، مرجع سابق، ص 31.

الفصل الثالث
أهمية الوعي
ودور الإعلام في تشكيله

المبحث الأول : قضية الوعي
المبحث الثاني : أشكال الوعي وعلاقته بالإعلام

تمهيد :

الوعي كمفهوم نشأ ليدل على الإدراك والمعرفة، أمّا اليوم أصبح مقياسًا للتنمية الاجتماعية على مختلف الأصعدة، وهو مفهوم ومعنى شمولي لكنه قابل للتجزئة في إطار التخصصات ويعرف بالصفة التي تلحق به، وبذلك بات موضوع الوعي موضوعًا جذابًا للعديد من الاختصاصات العلمية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والاجتماعية والقانونية وغيرها.

عرف الوعي محصل عمليات ذهنية وشعورية معقدة التفكير، لا تتفرد بتشكيل الوعي وحدها فهناك الحدس والخيال والمشاعر والأحاسيس والإرادة والضمير وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط لمكونات الوعي يعمل على نحو معقد لاكتساب أنواع مختلفة من الوعي السياسي والاجتماعي والديني وحول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف.

المبحث الأول : قضية الوعي

المطلب الأول : المفاهيم المختلفة للوعي عند الفلاسفة

ليس هناك تعريف محدد متفق عليه لمفهوم الوعي والاختلاف حول هذا المفهوم يتراوح بين اعتبار الوعي كياناً مستقلاً يرتبط بشكل ما في الجسم المادي وبين اعتبار الوعي مجرد شعور أو إحساس مصاحب للعمليات المادية التي تجري في العقل، ويصل إلى حد اعتبار أن الوعي ليس شيئًا وإنّما هو وهم ملازم للإنسان، فشمل الوعي مفاهيم مختلفة عند كثير من الفلاسفة منها :

– يبدأ مارتن ديفيز (Martin Davis) وجلين همفريس (Glen humphris) في مقدمة كتابيهما الوعي سنة 1993م، أن الوعي هو ربما الخاصية لحياتنا العقلية التي هي الأكثر إرباكا لكل من الفلاسفة وعلماء النفس.[1]

[1] سمير أبو زيد، الوعي هل يصبح أحد خواص مادة البحث عن قوانين أساسية جديدة في الطبيعة (نشر بمجلة الجمعية الفلسفية المصرية، العدد 17، 2008م) ص 6.

– على جانب الفلسفة دانييل دنت (Daniel dent) يكتب في OXFORD COMPANION TO MIND أن الوعي هو في نفس الوقت الخاصية الأكثر وضوحا والأكثر غموضا في عقولنا ويعلق توماس ناجل «بدون الوعي مشكلة الجسم، العقل سوف يكون أقل إثارة للاهتمام بكثير وبالوعي تبدو بلا أمل».[1]

– واعتبر غولدمان Goldman أن الوعي هو عملية دينامية ومحافظة في ذات الوقت.

– كما يرى ماركس أن الإنسان يتفوق على الحيوان ويتميز عليه بالوعي وهذا الوعي يبدأ بمجرد أن يبدأ الإنسان في إنتاج وسائل العيش، تلك الوسائل التي تتحدد بداية بظروف الطبيعة وإمكاناتها وعليه فعندما ينتج الناس هذه الوسائل يبدءون في إنتاج حياتهم المادية والعقلية.[2]

المطلب الثاني : الإتجاهات النظرية في تفسير الوعي واختلالاته

1- الإتجاهات النظرية في تفسير الوعي :

يعتبر موضوع الوعي محل اهتمام العديد من التخصصات العلمية والاجتماعية ويرجع تاريخ استخدامه إلى فرنسيس بيكون (Francis Bacon) سنة 1500م، ثم استخدمه جون لوك (JOHN LOCK) في مناقشاته الفلسفية وكان يقصد بالوعي تلك الأفكار التي تمر في عقل الإنسان، وبظهور علم النفس استفرد به لفترة طويلة حتى عرف بعلم الوعي نظير اهتمامه بمفهوم الشخصية.[3]

ومع تطور الاجتماع الإنساني ودخول الدراسات السيسيولوجية إلى دائرة الحوار العلمي بات علم الاجتماع من أهم العلوم اهتماما بقضية الوعي، فضلاً عن إدراك علماء الاجتماع لمدى ارتباطه بقضايا التخلف والتنمية وغيرها، والواقع الاجتماعي يتضمن محتواه العام الوعي الاجتماعي ويمكن النظر إلى الوعي باعتباره مفهومًا[4]، فالوعي في صورته الأولى هو وعي بـــ: – البيئة الحسية –بما خارج الفرد من أشياء– بالعلاقات المحددة مع الأشخاص بالطبيعة.

---

[1] سمير أبو زيد، مرجع سابق، ص 6.

[2] عبد الباسط عبد المعطي اتجاهات نظرية في علم الاجتماع سلسلة عالم المعرفة (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 44، أوت 1981م) ص 102.

[3] إحسان حفظي، علم اجتماع التنمية (مصر: دار المعرفة الجامعية، ط1، 2004م) ص 39.

[4] الدسوقي عبده إبراهيم، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي، تحليل نظري (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004م) ص 95.

هناك علاقة دائمة بين الوعي والمجتمع المتطور وهو ما يفسر وجود الاختلافات النظرية في تفسير الوعي خاصة في إطار النظرية الكبرى لعلم الاجتماع يمكن أن نوضحه فيما يلي :

أ- الاتجاه الماركسي :

يرى بعض الباحثين أن الماركسية من أكثر الاتجاهات التي تناولت موضوع الوعي يتجلى ذلك من خلال مقولة ماركس (Karl Marx) «ليس وعي البشر هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس يتحدد وجودهم بوعيهم الاجتماعي»[1]، وقد اهتمت الماركسية بتحليل الوعي من خلال تركيزها على الوعي الطبقي وفي علاقة الوعي بالواقع، فهذا الاتجاه لا يعتبر الوعي انعكاسًا سلبيًا للواقع لأنّه يؤمن بوجود علاقة جدلية فيما بينهما.

- أمّا دادرندورف (Dahrendorf) من أعلام هذا الاتجاه تناول الوعي في دراسته للتدرج الطبقي في تحديد بعض ملامح ومظاهر الوعي الطبقي، وأن هذا الوعي يوضح بعض سمات وملامح البناء الطبقي في المجتمع، في حين تطرق لوكاش إلى فكر الوعي بالواقع والوعي الممكن.[2]

فالنظرية الماركسية تقول عن الوعي أنّه مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، وقد تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم.[3]

ب- الاتجاه الوظيفي :

يلمس اهتمام الاتجاه الوظيفي للوعي من خلال :

- أفكار كونت (Conte) فهو يرى أن النظرية الاجتماعية تهتم بدراسة وفهم ظواهر العقل الإنساني أو الفكر الإنساني، فكل تطور اجتماعي هو نتيجة لتطور الفكر الإنساني وكل تغير اجتماعي هو نتيجة لتغير حالة وواقع الفكر، ويشير إلى أن تطور الفكر الإنساني يؤدي إلى تكوين الوعي ليحدث عندها تغير اجتماعي.[4]

---

[1] إحسان حفظي، مرجع سابق، ص 359.

[2] الدسوقي عبده إبراهيم، مرجع سابق، ص، ص 123-124.

[3] طارق السيد، علم اجتماع التنمية، (مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2007م) ص 215.

[4] علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية (ليبيا: منشورات جامعة الفاتح، 1997م) ص 58.

أمّا دور كايم[*] (Durkheim) فكان اهتمامه بموضوع الوعي من خلال مناقشته لمفهوم الضمير الجمعي وهو يرى بأسبقية الوعي الجمعي عن الوعي الفردي، حيث يعتبر هذا الأخير جزء من الوعي الجمعي، وبارسونز تناول قضية الوعي من خلال نظريته للفعل الاجتماعي الذي يعرفه: «أنّه كان أشكال السلوك البشري التي تحركها وتوجهها المعاني الموجودة في دنيا الفاعل وهي معاني يدركها الفاعل ويستخدمها في ذاته».[1]

ج- اتجاه التفاعلية الرمزية :

يُعدُّ جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) مؤسس هذا الاتجاه، يعتمد النظرية التفاعلية الرمزية على المعاني والرموز على مستوى وحدة الفعل الصغرى تقوم على أن البشر يتصرفون تحته الأشياء على أساس ما تعنيه لهم من معاني والتي تكون نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع[2]، ويعتقد هذا الاتجاه بأن ظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج وعي الأفراد وإدراكهم لها وأن الذات تحمل في طياتها كما هائلا من التفسيرات والمعاني المختلفة، كما تعتمد في ذلك على الرموز وشبكة الاتصالات الرمزية مما يمكنه من ترجمة الذات إلى ذوات وذكريات ومخيلات الآخرين.[3]

ويمكن القول بأن هذا الاتجاه ينظر إلى الوعي على أنه يتميز بسمة أساسية وهي قدرته على تشكيل الواقع، وأن الكيفية التي ندرك بها الواقع نتاج للوعي فالواقع يشكل طبقاً لافتراضات الشخص واستعداداته وخبراته.[4]

- الاتجاه الفينومينولوجي أو الظاهراتي :

يعود إلى مؤسسه ايدموند هوسرل (Edmund Husserl) الذي ركز اهتمامه حول تطوير فلسفة تنفذ إلى جذور معرفتنا وخبرتنا، أي أنّه يرى بضرورة إعادة الصلة بين

---

[*] إميل دور كايم عالم اجتماع فرنسي ولد سنة 1858م في بلدة أبينال بفرنسا أسس مجلة حولية علم الاجتماع، تولى تدريس علم الاجتماع في جامعة السوربون وهو المؤسس الحقيقي لهذا العلم، استعمل الإحصاء في دراسته للظواهر الاجتماعية، كان زعيم المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع، أشهر مؤلفاته تقسيم العمل الاجتماعي والانتحار وقواعد المنهج في علم الاجتماع توفي سنة 1917م بعد صدمته لمقتل ابنه خلال الحرب العالمية الأولى. (ندى محمد العتيبي، بحث حول العالم إميل دور كايم (المملكة العربية السعودية: كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود) ص، ص 1-2.

[1] أحمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية (مؤسسة نوميديا للثقافة والعلوم، 1984م) ص 114.

[2] علي غربي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية التقليدية المحدثة (قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2007م) ص 129.

[3] علي الحوات، مرجع سابق، ص، ص 180-182.

[4] إحسان حفظي، مرجع سابق، ص 355.

المعرفة وخبراتنا الحياتية ونشاطاتها والفينومينولوجيا هي نظرية ومنهج يرى ببحث الظواهر الاجتماعية كتيار من الشعور وكمضمون من الوعي، ويركز هوسرل على الوعي لأنه يساعد الفرد على فهم العالم الخرجي والفرد نفسه.

ويرى هذا الاتجاه أن الوعي أو الشعور هما وسيلتان لفهم العلم، فأي فهم لشيء موضوعي لا يتحقق إلاّ من خلال وعينا بذلك الشيء ولا وجود لواقع مستقل عن وعينًا أو شعورنا وجوهر الأشياء هو ما يفهمه العقل الإنساني من خلال الوعي عن طريق خبرته بالعالم والموضوعية تتحقق عن طريق الذاتية أو عن طريق وعينًا.[1]

2- اختلالات الوعي :

في الحالات المرضية يلاحظ فقدان الوعي مثل حالة الغيبوبة كالإغماء والصرع وبدرجة أقل ويلاحظ كذلك أثناء النوم المرضي ثم الخلط العقلي الذي يمكن أن يكون عميقا وبعض الحالات الثانوية.[2]

فالوعي قد يكون متقدمًا أو متأخرًا عن ظروف البناء الاجتماعي إلاّ أنّه مستقلاً نسبيًا عنها نتيجة لظروف نوعية تتعلق بهذا البناء، فتشويه الوعي وتعطيل ارتباطه بالوجود الاجتماعي يأخذ صورًا ومسالك عدة بعضها مترسب من تكوينات اجتماعية واقتصادية سابقة وبعضها الأخر موجود من الداخل أو من الخارج من خلال بعض المواقف الصراع الاجتماعي.

وتشويه الوعي هنا يعرف بالوعي الزائف وهذا النوع من الوعي هو شكل من أشكال المصلحة الذاتية لفئة معينة، رفض أو تجاهل عن وعي أو لاوعي، ويكون الوعي الزائف تصورًا جزئيًا ومشوهًا ومغلوطًا للواقع المحيط سواء أكان يتعلق بعلاقة أو شخص أو وضع بنائي محدد وغالبًا ما يرسم هذا التصور حتى لا ينفذ إلى الحقائق بوضع أساليب كثيرة متنوعة تستخدم فيها ثقافة التزييف.[3]

فالبيئة التي يغلب عليها الوعي الزائف سيتشربون هذا الوهم تلقائيًا ويتوارث ولا يخرج المجتمع من هذا التوارث إلاّ بالتعرف على الفكر النقدي والتأملي والمعرفي، فمن صور هذا الوعي الزائف مثلاً عندما ينشأ الفرد من عقيدة معينة ويكون العقل ملكًا وأجيرًا

---

[1] علي الحوات، مرجع سابق، ص 217.

[2] André Donnant et Jaques Bournkeuf : Petit la rousse de la médecine petit la rousse de la médecine tome 1et tome 2librairie Larousse imprime en R, F, A Mai 1983, p 243.

[3] عبد الله بوجلال، الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي، المستقبل العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 147، 1991م) ص، ص 42-43.

للإتباع فلا يقبل رأيًا للآخرين ولا حوار إلاّ من أتباعه والخارجين عن القيم الاجتماعية السليمة فيتمثل لديهم وعي مخالف زائف بالتمرد والإفساد.

والوعي يمكن أن يؤثر في الواقع فإما أن يساهم في تغيير الواقع (الوعي الصحيح) وإما أن يساهم في تكريسه (الوعي الزائف) عندما يكون الإنسان في مرحلة عدم معرفة وإدراك الواقع في زمن التضليل، إن من أخطار هذا الوعي الزائف في المجتمع عموما عندما ترتبط أيديولوجية التضليل بالوعي والمبرر لحالة من الاغتراب والتناقض والصراع.

إنَّ المؤسسات الاجتماعية تلعب دورًا في تكوين الوعي الحقيقي الصحيح الذي يلامس الواقع إلاّ أنّه قد يكون زائف عندما لا يمت للواقع بصلة فهي قادرة على تنمية الجانب العقلي والفكري وإحلاله مكان التلقين المجرد.[1]

المطلب الثالث : درجة الوعي وأبعاده

1- درجة الوعي :

في الحالة العادية تكمن درجة وضوح، وبيان الوعي متغيرة فهي مستوى الحذر من الرفيع إلى الأدنى ويمكن أن نميز بين :

- الوعي الواضح المتأمل والذي يتطلب بعض الجهد والتركيز.
- الوعي العفوي والذي يتعلق بالأحلام والذي لا يتطلب أي جهد.
- الوعي الباطني وعي غامض يسمح بتصرفات أتوماتيكية في الحياة اليومية واللاشعور.[2]

ويشير إلى أن الوعي اتجاه عقلي يمكن للإنسان أن يكون واعيا بنفسه وبيئته بدرجات مختلفة من الوضوح والتعقيد منها :

- وعي الإنسان بوظائفه الجسمية والعقلية.
- الوعي بالأهداف العالم المحيط به.
- إدراك الإنسان لنفسه كانسان في المجتمع الذي يعيش فيه.

---

[1] مساعد الطيار، الوعي الزائف، جريدة الرياض نسخة الكترونية يومية صادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية، الأحد 18 شوال 1434هـ الموافق لـ 25 أوت 2013م، العدد 16498، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2015/01/05، http://www.alriyadh.com/862017

[2] André Donnant et Jaques Bournkeuf : Petit la rousse de la médecine petit la rousse de la médecine tome 1et tome 2librairie Larousse imprime en R, F, A Mai 1983, p-p 242-243.

- إدراك الإنسان لنفسه كعضو في الجماعة.[1]

2- أبعاد الوعي :

تشترك الدراسات التي اهتمت بموضوع الوعي الاجتماعي وبأنماطه النوعية سواء كانت الطبقية أو السياسية أو التعليمية أو الثقافية ... الخ، يذكر البعض أن الوعي يحتوي على بعدين هما :

البعد الأول : بعد أيديولوجي يرتبط بتشخيص قضايا المجتمع ومشكلاته وتفسيرها وطرح أساليب تناولها وحسمها واتجاهاتها.

البعد الثاني : يرتبط بالتجربة اليومية والتاريخية للفرد والطبقة والمجتمع من خلال ما تعكسه القيم والتقاليد ونمط التنشئة الاجتماعية والسياسية وأسلوب الضبط الاجتماعي والإعلام.[2]

المطلب الرابع : دراسة الوعي وحالته

1- دراسة الوعي :

يؤكد أحد الفلاسفة بأنها عبارة عن حدس يعبر به الشخص بطريقة فورية معينة للحالات والسلوكات التي يعيشها الفرد، ويشمل هذا المفهوم التعبير عن الذات الذي يكمن أن يقدم درجات مختلفة من الوضوح حسب السن وجنس الشخص.

- نقول أنّه تلقائي إذا كان في حدود الإدراك الفوري للأشياء أو لسلوك الفرد.

- نقول أنّه منعكس إذا كان هناك رجوع للوعي إلى السلوكات المدركة وتحليل تمثلاتهم حسب التعرف عليهم.

2- حالة الوعي :

الإنتقال من حالة الوعي الظاهر إلى حالة أتوماتيكية أو معايشة بصفة ضمنية، كلما كانت هذه الآلية طويلة كان الوعي أكثر حسب GERALD EDELMAN ويفرق بين الوعي الأولي والوعي من الدرجة العليا، فالوعي الأولي هي الحالة التي تسمح بإدراك وجود الأشياء وأخذ صورة عقلية في الحاضر لكنها لا تكون مصحوبة بحس الشخص بماضيه وحاضره، أمّا الوعي من الدرجة العليا فإنّه يتعلق بتعرف شخص على سلوكاته

---

[1] محمد بن سعود العريفي، العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، د.ت) ص 26.

[2] عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص، ص 44-45.

ووجدانياته الشخصية فهي تدمج نموذج شخص من الماضي والمستقبل والحاضر وهي تتعلق بوعي مباشر فوري غير منعكس عن وجود نشاطات عقلية وبدون تدخل الأعضاء الحسية المستقبلة.[1]

المطلب الخامس : أشكال وأنماط الوعي وسماته الأساسية

1- أشكال الوعي :

هناك أشكال متعددة ومختلفة للوعي ويرجع هذا الاختلاف إلى المرحلة التاريخية التي مرت بها المجتمعات، كما يرجع إلى اختلاف المؤثرات الاجتماعية منها والثقافية والعلمية والدينية والاقتصادية والسياسية، وهذا يدعو إلى خلق أشكالاً جديدة من الوعي.

هناك عدة أشكال للوعي تتعدد بتعدد مكونات البيئة الفوقية للمجتمع من ناحية وتعدد مجالات الحياة الاجتماعية من ناحية أخرى وكل شكل من هذه الأشكال يرتبط في شكله ومضمونه بمراحل تاريخية سابقة كاللغة والثقافة الشعبية وبعضها تفرزه المرحلة التاريخية.

تعكس الأشكال المختلفة للوعي حالات ومظاهر واقعيه فمثلا تعكس الأفكار السياسية العلاقات بين الطبقات والأمم والدول، ويعكس الوعي الاقتصادي روابط الناس في عملية الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتبادل، ويهدف الوعي العلمي على إدراك الواقع واكتشاف القوانين التي تحكمه وتتعدد أشكال الوعي المتمثلة في الوعي السياسي والاقتصادي والعلمي والديني والوعي الفني والأخلاقي والصحي والحقوقي والثقافي...[2]

2- أنماط الوعي وسماته :

يرى تشارلز كولي (Charles Cooley)[*] أن للوعي أنماط متمثلة في :

- الوعي الذاتي ويشمل فكرة الفرد عن ذاته.
- الوعي الاجتماعي ويشمل فكرة الفرد عن الآخرين.
- الوعي العام ويتضمن الوعي الذي يلف كل أعضاء الجماعة.[3]

---

[1] Gerald, Edelman, La biologie de la conscience, Odile Jacob, Paris, 2008, p 132.

[2] نضال الموسوي، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية (الكويت: دار سعاد الصباح، 1993م) ص 38.

[*] تشارلز كولي ولد في ان أربور في ميتشيغن سنة 1864م عمل قاضيا بالمحكمة العليا بولاية ميتشيغنكان متواضعًا ذو خلق عمل أستاذ علم الاجتماع بالجامعة ومحاضرًا كاريزميًا كما عمل مهندسًا ميكانيكيًا وكان رجلاً استنباطيًا كثير التأمل له رؤى نظرية حول النفس له مؤلفات عديدة ومقالات منها الطبيعة الإنسانية، الطبقة الاجتماعية، التنظيم الاجتماعي والنظام الاجتماعي توفي سنة 1929م عن عمر يناهز 64 سنة. (أنظر: سارة فهد القحطاني: بحث السيرة الذاتية للعام تشارلز كولي، جامعة الملك سعود).

[3] طارق السيد، مرجع سابق، ص 215.

أمّا السمات الأساسية للوعي الخاص بالكائن المحدد تتمثل في ما يلي :

- **الإحساس :** وذلك ببساطة بان يكون فردًا حساسًا قادرًا على الإحساس ورد الفعل والتفاعل مع العالم من حوله.

- **الإفاقة :** وهي أن يكون الفرد ممارسًا فعلاً بهذه الإمكانية وليس فقط امتلاكًا القدرة أو الميول لذلك، وبهذا لا يعد واعيًا إذا كان نائمًا أو في أي حالة من الإغماء العميق.

الشعور الذاتي : وهو أن يتحدد وعي الكائن ليس فقط لكونه فائقًا ولكن أن يكون واعيًا بأنّه فائقًا.[1]

المطلب السادس : جوانب الوعي وما يتصل به من فئات أساسية

1- الوعي المعرفي :

الوعي المعرفي (Cognitive Consciousness) يُشار إليه بوصفه وعيًا عمديًا ومتعديًا، فهو يستلزم وجود علاقة عقلية بموضوع أو كائن يشمل ظواهر مثل التفكير وأن يصبح على وعى بوجود شخص آخر وحضور لمشكلة ما ومعرفة الحقائق حول مجال معين، في اللغة الانجليزية تشير كلمة Awareness إلى اختيار أكثر طبيعية من كلمة Consciousness عندما نقصد الجانب المعرفي من الوعي.

ومع ذلك فإنَّ مصطلح Consciousness نادرًا ما يقتصر استخدامه على المعنى المعرفي على سبيل المثال المصطلحات السوسيولوجية والسياسية الوعي الطبقي والوعي بين النوعين والوعي البيئي فإن الوعي هنا يقف على الاهتمام المعتاد والمعرفة عن قضايا هذا الموضوع والقاسم المشترك لجميع أنواع الوعي المعرفي هو توجهها نحو هدف أو موضوع قد يكون ملموسًا أو مجردًا.

2- الوعي الظاهراتي :

أو بمصطلح بديل جيد الوعي التجريبي إن الوعي الشعوري غالبًا ما يعطي شعورًا مشابهًا ولكنه أيضًا يمكن أن يكون له دلالات أخرى فالنائم الذي لا يحلم لا يملك أي خبرات حالية وبالتالي فهو ليس واعيًا بالمعنى الظاهراتي، وعلى العكس من ذلك فإنّ الشخص المستيقظ عادة ما يملك خبرات حسية وإدراكية يشعر ويستمتع بالصور العقلية وكل ذلك يخص الوعي الظاهراتي.

---

[1] سمير أبو زيد، مرجع سابق، ص 6.

3- وعي التحكم :

ففي فهم الفرد لنفسه والآخرين كما في العديد من نظريات علم النفس والأمراض النفسية فإن الوعي يعطي دورًا في بدء أو السيطرة على السلوك عندما نتحدث عن فعل الأشياء بوعي أو بدون وعي مقصود، ويتحدث علماء النفس والفسيولوجيا العصبية عن السلوك التلقائي الآلي مقابل السلوك الذي يتحكم فيه الوعي.[1]

المطلب السابع : أصناف الوعي وأنواعه

1- أصناف الوعي : يمكن تصنيف الوعي إلى عدة أصناف :

1-1. الوعي العفوي التلقائي :

ذلك النوع من الوعي الذي يكون أساس قيامنا بنشاط معين دون أن يتطلب منا مجهودًا ذهنيًا كبير بحيث لا يمنعنا من مزاولة أي نشاط آخر.

1-2. الوعي التأملي :

وعي يتطلب حضورًا ذهنيًا قويًا مرتكزًا في ذلك على قدرات عقلية كلية كالذكاء أو الإدراك أو الذاكرة.

1-3. الوعي الحدسي :

وهو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعلنا ندرك الأشياء أو العلاقات أو المعرفة دون أن نكون قادرين على الإدلاء بدليل أو استدلال.

1-4. الوعي المعياري والأخلاقي :

يسمح لنا بإصدار أحكام قيمة على الأشكال والسلوكيات بحيث نرفضها أو نقبلها بناءًا على قناعات أخلاقية وغالبًا ما يرتبط هذا الوعي بمدى الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسنا أو اتجاه الآخرين.

(1) Banks. William A. ed, Encyclopedia of the social science, Op-cit, p-p 78-79.

2- أنواع الوعي : وللوعي أنواع يمكن أن نميز بينها كالتالي :

2-1. الوعي الاجتماعي :

الوعي الاجتماعي هنا هو ذلك الوعي العام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بجملة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم، كما يندرج تحت الوعي الاجتماعي أنواع من الوعي، الوعي السياسي، الوعي الأخلاقي، الوعي الديني، الوعي الصحي والوعي بالطبيعة وغيرها.[1]

2-2. الوعي الطبقي :

الوعي الطبقي هو إدراك أفراد لجماعة ما لموقعهم الطبقي ولموقع جماعتهم الطبقي بين مختلف الجماعات الاجتماعية الأخرى، وإدراكهم لمصالحهم الطبقية ومصالح جماعتهم الطبقية وسبل تحقيق تلك المصالح وضمانها، وعند لوكاش[*] اعتبر الوعي رد فعل ما فكرًا وموقفًا وسلوكًا عقلاني مناسب لوضع خاص في عملية الإنتاج.

2-3. الوعي السياسي :

عندما ينظم أفراد المجتمع في أحزاب أو تنظيمات معينة يمارسون نشاطًا سياسيًا لتحقيق أهداف وجماعاتهم ضمن تلك التنظيمات فهذا العمل يتطلب وعيًا سياسيًا.

حيث يعتبر بييرفون غيرولاس أن الوعي السياسي برز كمعرفة الفرد للخطر المهدد للبناء الاجتماعي الذي هو عضو فيه.[2]

المطلب الثامن : الإعلام وتشكيل الوعي

يعتبر الإعلام أقوى وسيلة لتشكيل الوعي وتكوين الصورة الذهنية لدى المجتمع فيحصل الفرد على المعلومات والآراء من هذه الوسائل والتي تساعده في تكوين تصور ووعي بالعالم الذي يعيش فيه، كما تُعد من عوامل الاندراج المعرفي لدى الجمهور في تقويم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها، ونظرًا لأنّ الإعلام يعد من أبرز

---

[1] عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص، ص 44-45.

[*] جورج لوكاش ولد في بودابست 1885م توفي فيها عن عمر يناهز 86 عامًا سنة 1971م فيلسوف ومفكر ماركسي وناقد أدبي، اهتم بعلم الجمال والفن انشغل بالسياسة، درس الحقوق وتحصل على الدكتوراه صدر له كتاب الروح والإشكال عين سنة 1956م وزيرًا للفنون الشعبية اعتقله السوفيات ونفي إلى رومانيا ثم عاد إلى وطنه نشر أعمالاً في الصحف الغربية، من بين أعماله الفن والمجتمع، الأدب العالمي، طريقي إلى ماركس (نافع المعلا: مراسلات جورج لوكاتش (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، 2010م) ص 7.

[2] عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص 45.

المصادر الرئيسية التي يستقي منها الفرد معلوماته فلم تكتفي بنقل المعلومات فقط بل أصبحت أداة لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية.

وممارسة الإعلام في تشكيل الوعي لدى الجماهير يعود لكونها النافذة التي تطل من خلالها الجماهير على الأحداث المحلية والدولية، ناهيك عن قدرتها في تضخيم الصور وطبعها بقوة في الأذهان إلى درجة أنّ المتلقي يشعر أحيانا كثيرة أنه التقى فعلا بالشخصيات التي تناولها وسائل الإعلام رغم أنّه لم يقابلها قط، كما تقوم بتبسيط المعلومات والمعارف الجديدة وتؤثر في صناعة وعي وسلوك الأفراد من خلال تقديمها أفكارًا للفرد عن بيئته ومنظوره لنفسه، وقد ظهرت في العصر الحديث مؤسسات إعلامية أنشئت من أجل تكوين الاتجاهات وصناعة الرأي العام.[1]

[1] عبد الكريم بكار، الوعي مكونات الوعي – الإعلام وتشكيل الوعي والصورة الذهنية، أكاديمية بناء المفكر، 2 ماي 2001م، 17:48 مساءًا، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2015/03/02م، https://www.facebook.com/nots423 182347716384/

المبحث الثاني : أشكال الوعي وعلاقتها بالإعلام

المطلب الأول : الوعي الاجتماعي

1- مفهوم الوعي الاجتماعي :

يشير الوعي الاجتماعي إلى عدة مفاهيم هي كالآتي :

- الوعي الاجتماعي ملكة إنسانية لدى البشر وهي قديمة قدم اللغة، واللغة مثل الوعي ظهرت من خلال ضرورة التعامل مع الآخرين، والحاجة التي أوجدت اللغة هي التي أوجدت الوعي إلاّ أنّ الاختلافات بين الأفراد تظهر في مضمون هذا الوعي وما يرتبط به من موضوعات وأحداث.[1]

- الوعي الاجتماعي هو وعي عام يشمل إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم، ويندرج تحت هذا الوعي الاجتماعي عدة أنواع منها الوعي السياسي والأخلاقي والديني والصحي والوعي بالطبيعة ...وغيرها.[2]

- الوعي الاجتماعي هو مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم من تم تبينها الآخرون لإقناعهم بأنّها تعبر عن موقفهم. [3]

- الوعي الاجتماعي هو الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية، وأول من بحث في هذا المفهوم كارل ماركس[*] في دراسة عن الطبقة الاجتماعية والوعي الطبقي، وحول هذا المفهوم يرى أوسوفسكي أنّه مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة.

---

[1] فيصل عبير عبد المنعم، علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية والعالمية (المنصورة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع،2009م) ص 119.

[2] عبد الله بوجلال، مرجع سابق ص، ص 42-45.

[3] شكري صابر، موسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي تحليل سيسيولوجي (غزة: مكتبة دار المنارة، 2002م) ص 223.

[*] كارل ماركس فيلسوف ألماني واقتصادي وعالم اجتماع ومؤرخ وصحفي واشتراكي ولد في 5 ماي 1818م من أبوين يهوديين في مقاطعة الراين ألمانيا، وعاش في أسرة فقيرة مُعدمة اعتنق المسيحية في السادسة من عمره، عمل أستاذ بالجامعة درس الحقوق والتاريخ والفلسفة، كان له دور في تأسيس علم الاجتماع وتطوير الحركات الاشتراكية، نشر العديد من الكتب منها بؤس الفلسفة، ورأس المال، البيان الشيوعي، توفي في 14 مارس 1883م عن عمر ناهز 64 عامًا (فلاديمير لينين: كارل ماركس سيرة مختصرة وعرض للماركسية، تونس، منشورات دار صامد) ص 3.

– الوعي الاجتماعي هو الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية، وأول من بحث في هذا المفهوم كارل ماركس في دراسة عن الطبقة الاجتماعية والوعي الطبقي، وحول هذا المفهوم يرى أوسوفسكي أنّه مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة

– كما يعرف عند بعض المفكرين بأنه ليس إدراكا فقط للواقع وليس تصورًا له فقط، بل هو نتاج لحركة تبادلية يندمج فيها الفردي في الاجتماعي والذاتي في الموضوعي والإدراك في التصور وتعدد الأبعاد النفسية مجالات أولية للوعي.

– ويعرف ماركس الوعي الاجتماعي بأنّه مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس، والتي تعكس واقعهم الموضوعي. وبما أن الوجود الاجتماعي للناس يتصف بالتعقيد والتنوع فإن الوعي الاجتماعي يتصف أيضاً بالتعقيد والتنوع. ويدل استعراض التاريخ الاجتماعي أنه مع تغير الوجود الاجتماعي للناس يتغير أيضًا وعيهم الاجتماعي ...

كما أكد ماركس أيضًا على أن الوعي الاجتماعي يتصف بخاصية الاستقلالية النسبية في تطوره، فالوعي الاجتماعي قد يتخلف عن تطور الوجود الاجتماعي أو قد يسبقه وتتضح الاستقلالية النسبية للوعي الاجتماعي في استمرارية التطور، والوعي ليس في علاقة سلبية مع الوجود ولكنه يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على الوجود الاجتماعي.[1]

– الوعي الاجتماعي اتجاه عقلي منعكس يعين الإنسان على أن يكون واعياً بنفسه وبيئته بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن هذا الاتجاه :

- وعي الإنسان بوظائفه الجسمية والعقلية.
- والوعي بأهداف العالم المحيط به.
- وإدراك الإنسان لنفسه كإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه.
- وإدراك الإنسان لنفسه كعضو في جماعة
- وإدراك الإنسان للعلاقات التي تربط بين الظواهر الاجتماعية والمواقف التي يمر بها، والقيم والمعايير التي تحدد استجاباته المختلفة في هذه المواقف.[2]

[1] سمير نعيم احمد، النظرية في علم الاجتماع (القاهرة: د،ن، 2006م) ص، ص 189–190.

[2] محمد سعود العريفي، مرجع سابق، ص 26.

– ومن هنا يمكننا تعريف الوعي الاجتماعي بأنه الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي والمتمثلة في مجموعة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تعبر عن إدراكه لهذا الواقع، والتي غالبًا ما تكون مستمدة من هذا الواقع ثم تعود لتؤثر في فهم الفرد له، وتُشكل استجابته تجاهه.[1]

2– أهمية الوعي الاجتماعي :

تكمن أهمية الوعي الاجتماعي كالآتي :

– الوعي الاجتماعي من الموضوعات السوسيولوجية ذات الأهمية القصوى في حياة الأفراد والمجتمعات وهو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط بنا، ومن هنا يلعب دورًا هامًا في التطور الاجتماعي سواء كان سلبيًا أم إيجابيًا.

– الفرد يجب أن لا يتصرف حسب ميوله فقط ولكن لابد أن يكون له واعيًا بما حوله من ظروف.

– الوعي الاجتماعي يعكس تصورات الفرد وأفكاره والطريقة التي يصبغ بها الفرد هذه التصورات والأفكار في تفاعله مع الآخرين.

3– مستويات الوعي الاجتماعي :

يميز الباحثون والمهتمون بمستويات الوعي الاجتماعي بين مستويين من مستويات هذا الوعي تظهر في صيغ مختلفة، وقد ميز أحد الباحثين من جهة أخرى بين الايدولوجيا الشعبية والتي هي عبارة عن تلك الأفكار التي توجه أي عمل في مجرى الحياة اليومية مهما بلغت درجة بساطته وبين الايدولوجيا العضوية التي هي عبارة عن تلك الأفكار المنظمة التي تعكس مصالح واهتمامات الطبقات الأساسية في المجتمع.

بينما يذهب آخرون يميزون بين كل من الثقافة الرسمية والتقليدية أو التراث الشعبي والتي تتضمن كل شيء ينتقل من الأب إلى الابن ومن الجار إلى جاره دون المعرفة المكتسبة عقليا سواء من خلال المجهود الفردي أو من خلال المعرفة المكتسبة داخل المؤسسات كالمدرسة والجامعة والمعاهد، وهناك من العلماء ما اعتمد تقسيمًا آخر أعم وأشمل لمستويات الوعي الاجتماعي على النحو التالي :

[1] عبير أمين، تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2006م) ص 33.

المستوى الأول : هو المستوى المعرفي وفيه يمكن التمييز بين الوعي الاعتيادي والوعي العلمي للواقع.

المستوى الثاني : وهو المستوى السوسيولوجي وفيه يمكن التمييز بين الوعي الفردي والجماعي.[1]

وعند آخرون اعتمدوا الوعي الاجتماعي على ثلاث مستويات كالآتي :

- **المستوى الأول : الوعي اليومي المباشر**

وهو تعبير عن خبرة الحياة اليومية المباشرة وحاجات البشر اليومية، أي أنّه أكثر ارتباطا بالوجود العياني المباشر ولذلك فهو تفصيلي وتجزيئي يتسم بالعفوية والتلقائية ويرتبط بالخصائص النفسية الاجتماعية للبشر، التي تعكس وجودا اجتماعيا له خصائصه ومكوناته وبالتالي فإن أنماط وجود اجتماعي سابق له خصائص نفسية اجتماعية مرتبطة بهما تنعكس هي الأخرى من خلال الخبرات اليومية والمباشرة للجماهير.

- **المستوى الثاني : الوعي النظري الايديولوجي**

الذي يعكس وجودًا طبقيًا محددًا ويأتي إدراكه تصورًا طبقيين للمجتمع وما يحويه من علاقات وما توجد بينهما من تناقضات، وأيضًا تصورًا للعلاقة بالطبيعة سواء كانت علاقات سيطرة وخضوع من البشر وخبرتهم الماضية في السيطرة عليها وما اخترعوه من فنون في الإنتاج والعمل والتفاعل وغيرها.

- **المستوى الثالث : الوعي العلمي**

الذي طورته قوى الإنتاج توظفه لخدمة مصالح إنتاجية وأيديولوجية، وهو أيضًا إنتاج لتراكمات الماضي والاتصال العلمي مع مجتمعات أخرى إمّا استعارة أو تبعية أو تطويعًا.[2]

---

[1] محمد سليم مسعد الحارثي، الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، 1434-1435هـ) ص، ص 29-30.

[2] عبد الباسط عبد المعطى، الوعي التنموي العربي، ممارسة بحثية (القاهرة: دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع، 1983م) ص ص 25-26.

4- أبعاد الوعي الاجتماعي :

أمّا عن أبعاد الوعي الاجتماعي فهي تشير إلى وجود ما يلي :

- وعي فردي يعبر عن فرد محدد له ظروفه النوعية الخاصة وينعكس وجودًا فرديًا عيانيًا محددًا.
- وعي جماعي جماهيري يعني وعي طبقة محددة أو مجتمع محدد وهو إدراك وتصور طبقيان للمجتمع والطبيعة.
- وعي مجتمعي يعكس الوجود الاجتماعي ككل لكن بتضاريسه وتبايناته وتناقضاته يشير إلى إدراك وتصور القضايا المجتمعية.
- فالوعي الفردي والاجتماعي يتبادلان التأثير والتأثر ويحتاج فهم الواحد منهما للآخر إلاّ أنّ التمييز بينهما يكشف عن أمرين :

- يوضح الأول أن الأبعاد المعرفية المختلفة التاريخية والمعاصرة بما في ذلك الايدولوجيا تؤثر في الوعي الاجتماعي بالإضافة إلى تأثره بتفاعل وعي الأفراد.
- يوضح الثاني درجة انعكاس الواقع وشكل هذا الانعكاس ومحتواه فالوعي الفردي انعكاسًا مباشرًا وعياني للوجود الفردي في حين أن الوعي الاجتماعي يحوي درجات أكثر تعميمًا وتجريدًا، فالوعي الاجتماعي هو الذي يعمم خبرة الوعي المباشر ويكسبها شكلاً ومحتوى اجتماعيين وبالتالي تندمج الإدراكات الفردية وتتكامل في تصورات جماعية مما يكسبها طابعًا موضوعيًا ميزانه مصالح الجماعة وتصوراتها.[1]

5- خصائص الوعي الاجتماعي :

من خصائص الوعي الاجتماعي المهمة هي :

- إحاطته بكل الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبيعة ولهذا فهو أكثر شمولاً وتنوعًا وتعقيدًا وأكثر ارتباطًا بالوجود الاجتماعي ككل.

- والأيديولوجية فهي إحاطة بالواقع، تعتبر وسيلة جبارة لتكوين السيكولوجية الاجتماعية والفردية، فالتأثير الأيديولوجي يقدم للجماهير فهما محددًا للحياة الاجتماعية ويساعدها على استيعاب أوضاعها ودورها في التطور الاجتماعي، كما تؤثر الأيدلوجية في وعي الناس

[1] عبد الباسط عبد المعطى، مرجع سابق، ص 26.

وتحدد اتجاه الآراء وطابع القناعات سواء لدى الأفراد أو الفئة الاجتماعية ككل، وتؤثر الأيديولوجية بتكوينها العقائد والأفكار في شعور الجماهير وإراداتهم، ولا يكون كمال الوعي وحدته مع السلوك إلاّ عندما تعكس الأيديولوجية حياة المجتمع بصورة صحيحة وأن لا تتناقض معها.[1]

6- وظائف الوعي الاجتماعي :

تتعدد وظائف الوعي الاجتماعي وتختلف من مجال لآخر حيث يشير أحد الباحثين إلى أنّه يمكن تصنيف وظائف الوعي الاجتماعي إلى الوظائف التالية وهي :

6-1. الوظيفة المعرفية :

وتتمثل في شرح وتوضيح مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة وتحديد ما هو قانوني وما هو غير قانوني وما يتوافق مع الأعراف والتقاليد والعادات وما لا يتوافق.

6-2. الوظيفة التربوية :

تعتب التربية إحدى الوظائف الوعي الأساسية وهي شرط ضروري لاستمرارية الحياة الاجتماعية فهي التي تنقل الأفكار والرؤى والتصورات والأفعال والعادات والاتجاهات الأخلاقية والمعارف النظرية والمهارات من جيل لآخر، وهي تنقل أيضا التجارب الاجتماعية والخصائص النفسية والعادات والتقاليد السلوكية فهي تنقل كل الإرث الثقافي والاجتماعي.

فإذا كانت الفلسفة تمثل الوعي النظري للواقع الاجتماعي الذي يعبر عن أوضاع الثقافة ومشكلاتها ويحاول تعديلها وتطويرها فإن التربية هو ذلك المجهود التطبيقي الذي يهدف إلى ترجمة قيم هذه الفلسفة إلى مفاهيم واتجاهات ومهارات سلوكية لدى الأفراد، كما تقوم التربية بالحفاظ على الوضع القائم وتستخدم كسلاح من أسلحة التغيير وهنا تتضح فاعلية التربية في صنع الإنسان وتأهيله.

6-3. الوظيفة الإعلامية :

تتحقق هذه الوظيفة في الفعالية الصحافية والإذاعية والتلفزيونية والدينية وهي تسهم جميعها إلى جانب التربية في إعادة الإنتاج للوعي الاجتماعي.

[1] عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص 43.

6-4. الوظيفة العلمية والنفسية :

متمثلة في العمل على تحقيق القناعات والمواقف والاتصال والروابط بين البشر إضافة إلى دفع الناس للعمل.

6-5. الوظيفة الإيديولوجية :

تتمثل في الدعاية والتحريض والعمل النظري والأدبي ما لذلك من تأثير في الأفكار ومشاعر الناس وتكوين الوعي لديهم، كما تتمثل في العمل على توصيل التجربة الجماعية وترسيخ الروابط الاجتماعية وتوحيد الأعمال الفردية والجماعية وتقديم بواعث السلوك المرغوب.[1]

7- العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي :

تتعدد العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي وبلورته والتي تساعد في تفسير الواقع وإدراكه حيث توجد عوامل لها تأثير مباشر في تشكيل هذا الوعي وذلك حسب طبيعة المجتمع المعني، كما يوجد هناك تفاوت في تلك العوامل مابين القوة والشد ويرجع ذلك إلى المراحل العمرية التي يمر بها الفرد.

وقد ذهب كثير من العلماء إلى أن تحديد هذه العوامل عملية صعبة نتيجة تعددها وقد أشار أحد رواد دراسة الضبط الاجتماعي أن من العوامل المساهمة في تشكيل الوعي الاجتماعي هو الرأي العام والدين والتنشئة الاجتماعية والقيم والعادات والتقاليد، ويمكن أن نقتصر على أثر بعض العوامل في تشكيل هذا الوعي منها :

7-1. الدين :

يعد الدين من أهم العوامل التي تقوم بدور كبير وفعال في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى كافة المجتمعات والشعوب على اختلاف دياناتها فالقرآن الكريم من أهم العوامل التي يسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي وتكمن درجة إسهامه في تكوين الاتجاهات بحسب درجة وقوة وعقيدة إيمان الفرد، فالدور الكبير والمؤثر الذي يحدد القرآن الكريم في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي وتكوين الاتجاهات وآراء الأفراد إلى مجموعة من الاعتبارات نذكر منها وهي :

- أن القران الكريم هو جامع مانع لكافة تفاصيل وأمور حياة البشر.

[1] سالم علي، الوعي بين الفرد والجماعة والممارسة (مجلة الفكر العربي المعاصر، 1990م) ص، ص 80-81.

- هو المنظم للسلوك الإنساني في الإسلام.
- هو العامل المؤثر في تكوين الاتجاهات العقلية.
- يقوم بدور فعال في البناء النفسي والاجتماعي والروحي والجسمي للفرد.
- القرآن هو الموسوعة الشاملة لكل التساؤلات والمسائل الجدلية.
- هو المصدر الرئيسي لذات الأمة وحضارتها ولغتها.
- القدرات الإعلامية والبلاغية التي يختص بها القرآن الكريم على الآراء في الاتجاهات لا يمكن عزله عن العوامل الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والمعرفية بل يتم بناء وتعديل الاتجاهات من خلال الدين وعن طريق الترغيب والترهيب.

7-2. التنشئة الاجتماعية :

وهي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق العديد من مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة والمسجد ....الخ فالأسرة من خلالها يكتسب الفرد القيم والمبادئ والاتجاهات التي تلائم مراحل نموه المختلفة فالتنشئة الاجتماعية للأسرة لا يقتصر دورها على أداء الوظائف الفسيولوجية فقط بل يتجاوز ذلك إلى إعداد الفرد والتأثير في اتجاهاته ليصبح عضوًا فاعلاً وصالحًا في مجتمعه فهي عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة.

التنشئة الاجتماعية تتضمن عمليات متعددة أهمها التعلم الاجتماعي والتثقيف والتوافق الاجتماعي والانتقال الثقافي وإكساب الفرد قيمًا وسلوكًا ومعايير وبالتالي فالأسرة أو الجماعة ليست وحدها التي تقوم بعملية تشكيل الوعي فهناك مثلا دور العبادة كالمسجد.

7-3. التعليم :

يعتبر التعليم أهم القضايا التي تلعب دورًا كبيرًا وأساسيًا في تنمية فكر معين بين أبناء المجتمع، إذ يعد التعليم من أهم المحاور للحفاظ على الثقافات الموروثة وتنميتها وفتح الأفاق للتقدم والرقي وهو يخدم غرضين الأول هو تمكيننا من معرفة الأشياء والثاني فعل أشياء جديدة.

فالتعليم يسهم في خلق الدخل في المستقبل من خلال إمداد المجتمع بأفراد على قدر[1] من المهارات والمعرفة، حيث يؤكد ماركس أن العلم والمعرفة يمثلان المفتاح لتغيير العالم من حولنا كما يؤكد جون ديوي John Dewey أن المدرسة مكان للحياة يجب

[1] سالم علي، مرجع سابق، ص، ص 80-81.

أن يعيش فيها الطالب حياته الخاصة[1]، ويتفاعل فيها مع بيئته للتعرف على العالم من حوله ويكون لنفسه فيها خبرات تساعد على تنشئته.

8- الإعلام وتشكيل الوعي الاجتماعي :

إنَّ أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام يتوقف على طبيعة العلاقة بينه وبين النظام السياسي والاجتماعي السائدين، حيث يرى مارشال ماكلوهان (Marshal Macluhan)[*] أن التحولات في التكنولوجيا لها تأثيرها الواضح على التنظيم الاجتماعي وعلى المشاعر الإنسانية، ويتحدد النظام الاجتماعي بطبيعة وسائل الإعلام التي تتم من خلالها عملية الاتصال، وتتزايد أدورها المختلفة بما فيها الإذاعة في تنمية وعي الأفراد وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم وهي تعد مصدرًا مهمًا تأخذ منه المعارف والمعلومات عن العالم المحيط.

كما تلعب دورًا مؤثرًا في تشكيل وعي الأفراد في الحين تؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الأفراد والأمور، كما ترسم الصورة الذهنية لدى الأفراد تجاه المواقف والقضايا والأحداث إضافة إلى تأثيرها في صياغة وتشكيل أفكار الأفراد والتأثير في أرائهم وتكوين وعيهم، حيث يقول ميلز (Wright Mills) أن هناك جانب ضئيلاً فقط مما يعرفه الفرد من حقائق اجتماعية عن العالم قد توصلنا إليه بأنفسنا والجانب الأكبر عن طريقة وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، ومن هنا نجد أن للإعلام وسائل تأثير واضحة على تشكيل الوعي الاجتماعي حيث يعمل النظام الإعلامي للمجتمع خلال ما يتبناه من اتجاهات فكرية أيديولوجية وطبقية على صياغة الأفكار.[2]

---

[1] محمد سليم مسعد الحارثي، مرجع سابق، ص، ص 31-34.

[*] مارشال ماكلوهان هو عالم كندي ولد 1911م من أشهر منظري وسائل الإعلام بفضل الثورة التي أحدثتها كتاباته الشهيرة في هذا المجال عرف بذكائه الحاد في الطرح كانت له أعمال أشهرها الحرب والسلم في القرية الكونية 1968م ومجرة غوتنبرغ 1962م ومعرفة وسائل الإعلام 1964م توفي سنة 1982م (بودر بالة الطيب، سيميائية وسائل الإعلام مارشال ماكلوهان نموذجا (باتنة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة) ص 1.

[2] موسى عبد الرحيم حلس، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب، جامعة الأزهر بغزة (غزة: مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2، 2010م) ص، ص 146-147.

المطلب الثاني : الوعي الديني

1- مفهوم الوعي الديني :

مما سبق نضفي مفهوم الوعي الديني في الفكر الإسلامي بأنّه الإدراك الحقيقي والمعرفة التامة بالإطار الفكري الإسلامي مما يشتمل عليه من تطورات وسلوكيات وإلمام معرفي بالدين ينتج عنه التدين الذي هو تعبيرًا عن الدين في صورة إجرائية بمعنى تحقيقه بالسلوك الديني واقتصارنا في هذا البحث للتعرف على الوعي للأسباب التالية :

- الوعي الديني يحمي الدين من التطرف بنوعية المغالاة أو التلميع.
- الوعي الديني يعطي للإسلام صورته الحقيقية المشرقة.
- الوعي الديني يساعد الفرد على تحقيق السلوك الديني الصحيح.
- فمن يمتلك وعيا دينيا يمكنه التأثير في الآخرين، والوعي الديني هو وعي الدين والذي يعتبر أهميته للفرد والمجتمع وضرورة تظهر أهمية الوعي به.[1]

فالوعي الديني في بنيته الرئيسة لا يعاني من مشكلة إثبات الوجود فهو حاضر في المكونات الأصيلة للدين من نصوص القرآن والسنة الواضحة في دلالاتها وثبوتها منذ قرون طويلة، وغياب الوعي في ظل هذا الإرث العظيم وتغييبها ناتج عن انحرافات الجهل والأهواء الذي تلبسته الأمة في عصورها المختلفة وفق رأي الشاطبي في دوافع الفرقة والانحراف في تاريخ الأمة.[2]

2- أهمية الوعي الديني :

تزيد أهمية هذا الدين للفرد طبيعية وظروف العصر لكونه يعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة، فيجد الفرد نفسه كل يوم وكل ساعة يواجه بخصم من الآراء والأفكار والنظريات لا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة إلاّ بأن يحدد لنفسه موقفا مما يتلقاه، وهذا لن يتحقق إلا للفرد الذي يمتلك وعيا دينيا يساعده على مواجهة التحديات العصرية.

---

[1] أحمد مختار مكي، دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية، شعبة التعليم الابتدائي، جامعة أسيوط، 2000م، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2015/04/11م،
http://makkyeducation.arabblogs.com/reshtml

[2] مسفر بن علي القحطاني، الوعي الحضاري مقاربات مقاصدية لفقه العمران الإسلامي (الشبكة العربية للأبحاث والنشر، د.ط، د.ت) ص 9.

وترجع أهميته للمجتمع فكلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفقا لتصورات المجتمع التي هي تصور الدين، وبالتالي فإن درجة وعي الفرد بالدين ينعكس أثرها على المجتمع وكلما زاد الوعي الديني لأفراد المجتمع زاد تماسكه.[1]

كما أن للدين قيمًا ومبادئ ومقاصد وغايات فإذا لم يتوفر للإنسان الوعي بذلك يصبح تدينه مظاهر وممارسات، وضعف الوعي بالدين يعرض للإنسان الخطرين إما الإنسلاخ من الدين وخاصة أمام عاصفة الشبهات والتيارات المضادة، فلا يجد الإنسان ما يعتصم به من وعي ومعرفة راسخة أو أن يستغل باسم الدين.

فالوعي الديني الصحيح والثقافة السليمة هو ضمانة الاستقامة وتجاوز كل محاولات التضليل، حيث جاء في صحيح البخاري عن أبي عبد الرحمان عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : بعث النبي ﷺ سرية من الجيش فاستعمل عليها رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب ذات يوم فقال أليس أمركم النبي أن تطيعوني قالوا : بلى قال : فأجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال: أوقدوا نارا فأوقدوها فقال: أدخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعض ويقولون فررنا إلى النبي ﷺ من النار فمازالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه، فبلغ النبي ﷺ «لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف»[رواه البخاري].[2]

كما تكمن أهميته في أن :

- بناء الوعي هو المقدمة لإحداث أي تغير اجتماعي أو المحافظة عليه.
- وأن كثير من صور الغزو الثقافي والفكري يأتي عن طريق البرامج الثقافية والإعلامية ولا يحدث تأثيره إلاّ في غياب الوعي الديني.
- الكثير من الأمراض الاجتماعية في المجتمع أمراض سلوكية تعالج إلاّ بالعودة للوعي. فالدين يمثل إطارًا توجيهيًا عامًا ينبغي أن يسترشد به الفرد في كل أمور حياته.[3]

---

[1] أحمد مختار مكي، http://makkyeducation.arabblogs.com/reshtml، مرجع سابق.

[2] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال إنها سرية الأنصار (دار الريان للتراث، ج 13، 1986م) ص، ص 656-657.

[3] شائم بن لافي الهمزاني، مرجع سابق، ص 7.

3- ملامح الوعي الديني وما يحويه من أوصاف :

الوعي الديني هو المنطلق من حالة عليا للفهم والفقه والمتسق مع كليات الشرع وبديهيات العقل وحيثيات الواقع السلوكي للفرد والمجتمع، فهو مرحلة متقدمة من المعرفة العامة تتجاوز الفهم الشامل للمعنى إلى تحول هذه الفكرة وانعكاسها خارج مفهوم العقل نحو امتثال الفرد لإملاءاتها من دون تردد فالفكرة الأولية عندما يتقبل العقل معرفتها تسمى هذه المرحلة بالفهم البسيط وعندما تتأكد هذه الفكرة بالحجج والشواهد وتتحول إلى قناعة أو معنى خالص للحقيقة، وعن هذه الحالة يمكن أن نقارب أهم ملامحه من خلال ما يأتي من أوصاف وهي كالآتي :

- أن الوعي لا يحتمل العنف ولا يقبل الإكراه.
- الوعي يستدعي براهينه ولا يقبل الانقياد من دون حجة ودليل وقد بنى هوسرل نظريته في منطق الوعي على يقينات في الوعي الجمعي للإنسان بالمعنى الأنطولوجي وليس بالمعنى النفسي ويتم التعامل معه كما يتم التعامل مع علم الأعداد في الحساب.
- الوعي ينعكس على الوجود الخارجي فكما هو معروف عن الوعي جملة التصورات والأفكار المتنوعة التي تحصلها الذات بذاتها وعن العالم الخارجي الذي يجعلها في اتصال دائم معه.
- الوعي ينهض بالتغيير لأنّه يحيط بماضيه وحاضره وبالتالي يحسن فعل المستقبل ويرسم أهدافا واضحة فيه.
- الوعي ينظم الذهن ويرتب أولويات الفكر فهو صمام أمان أمام التحولات الحادة والتقلبات السريعة التي تمليها التحديات الحياتية المتنوعة.

ويمكن تقريب النظر في أهم ملامح اكتشاف الوعي الديني لدى المسلمين من خلال القضايا الأربع الآتية :

الفهم البياني الصحيح لدلالات النصوص على معاينتها والتأمل الاستدلالي المعرف بأحكام النوازل الجديدة وفق قواعد التنزيل المحكم والشهود الإستخلافي القائم بواجب عمارة الدنيا ونهضة معاش الناس والتلازم المقاصدي لجميع النصوص والفهوم لتتوافق مع حقائق المقاصد الكلية للشريعة وتحقيق المنافع من عبودية الله[1].

[1] مسفر بن علي القحطاني مرجع سابق، ص، ص 7-9.

فهذه الملامح الأربع هي أشبه بمقاربة اجتهادية يظهر فيها البعد التجديدي يتجاوزها الإرث الفقهي من محوريه دون النظر إلى كونه ملهمًا ومعينًا في الفهم الكامل والتعامل مع النصوص، فثمرة هذا الوعي تكمن في شكل واضح جلي في قدرة هذه الفكرة الجوهرية في إلهاب الذهن نحو آفاق الحياة والكون استكشافًا وعمرانًا وتسخيرًا للإنسان.[1]

4- جوانب الوعي الديني :

الوعي يوجد ما يوجد لدى الأشخاص أو الجماعات أو المجتمعات من مظاهر وتجليات واقعية نسبية إدراكية (معارف ومفاهيم ...) وعقائدية من تطورات وأفكار وقناعات وميول عاطفية، انفعالية من قيم واتجاهات واهتمامات وتفضيلات ... وسلوكية فعلية وقولية تتصل بكل من المجالات أو المكونات الدينية من معتقدات وتصورات ومقدسات رمزية شخصية وزمانية ومكانية وشعائر ومبادئ وفضائل في المعاملات والأخلاق وفي مقدمتها مقتضيات أركان الإسلام والإيمان والإحسان والتقوى في اجتناب الحدود والمحرمات والنواهي والواجبات وكل ما يحدد علاقة الإنسان بخالقه وبذاته وبغيره، كما يتمثل في المفهوم الشامل للعبادة الواجبة وما تحدده من مصادر الإسلام الشرعية (القرآن والسنة) ويشرحه علماء وفقهاء الإسلام.

فالوعي الديني لتكامله وشموله لجوانب عدة منها الشخصية المسلمة من الجانب الإدراكي فالعقائدي فالعاطفي والحركي يفترض ضمنًا دورًا إيجابيًا وتغييرًا مستمرًا لمن يحمل هذا الوعي، فالجانب العقائدي يسعى لصياغة الواقع الاجتماعي وضبطه على أسس وقيم محدودة ومحسومة في التكوين الإيماني للأشخاص.[2]

5- وظائف الوعي الديني :

يحتل الدين مكانة بارزة وأهمية قصوى في تفكير ووجدان البشر أفرادًا كانوا أم جماعات فلا يوجد هناك عاطفة إنسانية أقوى تأثيرًا في نفوس الأفراد من العاطفة الدينية وذلك لما يتمتع به الدين من وظائف تساهم في دفع المجتمع إلى درجة من الوعي وهذه الوظائف متمثلة في كون أن الدين يعمل على تماسك وترابط الأفراد حول أيديولوجية

[1] مسفر بن علي القحطاني مرجع سابق، ص، ص 7-9.

[2] شائم بن لافي الهمزاني، مرجع سابق، ص 7.

خاصة كما يساعد على توحيد القيم والأهداف البعيدة ويساعد على توفير الراحة النفسية لأفراد المجتمع ويلعب دورًا أساسيًا ومهمًا في الضبط الاجتماعي فهو يحدد نواحي الخير والشر والثواب والعقاب ويسهم في تكوين الضمي عند الأفراد.

وبالتالي من خلال ما ذكر فالوعي الديني يساعد في تماسك البناء الاجتماعي وتنظيم العلاقة بين المجتمع وأفراده من خلال ما يتضمنه من معارف وأحكام وقيم دينية تسهم في تفعيل دور الضمير لدى الأفراد تجاه مختلف القضايا الاجتماعية وتحمل مسؤولياتهم تجاهها.[1]

6- مشروع الوعي الديني والمقاربات النقدية :

برز الوعي الديني في شكله العام في الخطاب التجديدي الذي حمله عدد من المشاريع الإصلاحية المعاصرة بدأ من مشروع الإمام محمد بن عبد الوهاب ورفاعة الطهطاوي ومحمد عبده.

أمّا أعظم المقاربات النقدية للوعي الديني التي قام بها مفكرين معاصرين كانت خلال تقمص المناهج العلمية الغربية إما في التقريب أو التفكيك أو التهميش، فالمفكر المغربي محمد عابد الجابري قدم مشروعه في إطار القيم المعرفية في التراث من خلال نقد العقل العربي متناولا البنية التراثية في أنظمة ثلاث النظام البياني والبرهاني والعرفاني، ومؤسسا مقاربته على أبحاث الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو.

وفي مدخل أخر طرح المفكر الجزائري محمد أركون مشروعه التفكيكي في نقد العقل الإسلامي من أفكار جاك دريدا وهي قراءة علمانية لإشكاليات الثقافة الإسلامية أمّا الطيب التزيني وحسين مروه فقد كان المنحى التهميشي للدور النهضوي في الفكر الإسلامي منطلقًا من المرجعية الماركسية التي يؤسسان عليها فلسفتهما المادية والجدلية.[2]

---

[1] محمد سليم مسعد الحارثي، مرجع سابق، ص 23.

[2] مسفر بن علي القحطاني، مرجع سابق، ص، ص 8-9.

7- علاقة الوعي بالتوعية الدينية :

تدلي بعض الآراء بأن الوعي اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي.

وقد قسم الوعي إلى قسمين وعي ذاتي ووعي طبقي وهذا بخلاف التوعية التي قد يخلط البعض بينهما وبين الوعي والتي هي إيجاد الوعي واكتسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين، واتخاذ منهج سلوكي معين يقصد به تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية.[1]

وهذه الأخيرة أشمل وأوسع من الوعي، فقد ذهب "جورج ميد"[*] إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد النظر إلى نفسه للقيام بدور الآخرين أو تمثل الظروف المحيطة شرطًا أساسيًا لظهور الوعي[2]، وهي تعبر عن عملية محاولة الاقتناع والتأثير في سلوك الأفراد حول موضوع أو فكرة أو قضية ... الخ.

تتضمن التوعية آليات الإقناع اللساني والتوضيح والتفهم وتعزيز كل ذلك بالأدلة والبراهين المقنعة التي تنساب إلى عقول المستقبلين، يشترط فيها الأفكار المراد إيصالها من البساطة وعدم التناقض مما يساعد على وضوح الرسالة والهدف من التوعية، كما يشترط الموضوعية وعدم التحيز وتقديم الفكرة بشكل واضح مباشر من غير التباس، وإعداد[3] محكم وترتيب مخطط لأهداف مرجوة بحيث لا تتسم بالمبالغة.

مثلاً في جانب التوعية الدينية في التخويف والتهديد الوعيد بل بإثارة كوامن النفس السوية بإتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وحفز الهمم على تقوى الله وخشيته وإتباع أوامره واجتناب نواهيه، والبعد عن المحرمات وتبصير الفرد بنفسه وربه ودينه والقيم والمبادئ الإسلامية والأخلاقية واحترام الذات والغير، كما يجب أن تكون هذه

---

[1] فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع (الجزائر: دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م) ص 297.

[*] جورج غوردون ميد من أشهر علماء الاجتماع الأمريكيين تأثر بالعالم جون ديوي، ولد سنة 1863م له أعمال العقل والذات والمجتمع، من رواد نظرية التفاعلية الرمزية، إضافة إلى كتابة أبحاث علمية في مادتي عام النفس الاجتماعي والفلسفة توفي سنة 1931م (مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري، تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري بقسنطينة، 2008/2007م) ص 36.

[2] محمد الجوهري وآخرون ,علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999م) ص 289.

[3] عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2006م) ص 59.

التوعية ذات طابع عام مما يتسم بالبساطة حتى يدركها العامة والخاصة والاستمرارية مع مراعاة الأحوال.

كما يجب في هذا المجال الارتفاع بمستوى الدعاة والوعاظ وغيرهم وحسن اختيارهم حتى يؤدوا واجبهم في دور العلم ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فتربية الشعور الإيماني لدى الأفراد يعد عنصرًا مهمًا في تنمية الفرد وتكوينه.[1]

8- المرأة والوعي الديني :

يجدر أن نبين أهمية وآثار الوعي الديني للمرأة باعتبار أن موضوع المرأة هو مجال الدراسة يتمثل وعي المرأة بحقوقها وواجباتها والمكتسبات التي ستحققها من خلال هذا الوعي وحاجته إليه :

1- تبصير المرأة بحقوقها في الإسلام فحين تتعرف على حقوقها الشرعية تقر عينها ويطمئن قلبها بتكريم الإسلام لها ورحمته بها وإنصافه لها ورعايتها ومراعاة طبيعتها لما تعلم مالها من حقوق تقيم حياتها وتضيء طريقها وتعيينها على القيام بدورها، والمرأة حريصة أن تستمد مالها من حقوق وواجبات من الكتاب والسنة لا من الأعراف والتقاليد الراكدة. ففي الصحيح عن جابر بن عبد الله قال : طلقت خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي ﷺ فقال: بلى فجدي نخلك فأنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفًا [رواه مسلم].[2]

2- تذكير المرأة بفضل الله عليها وإكرامها فتزداد إقبالاً على الطاعات وقربًا وحبًا لنصرة هذا الدين فكما أنزل الله براءة عائشة رضي الله عنها من الإفك وقالت لها أمها قومي إلى رسول الله فاحمديه قالت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلاّ الله.

3- تحصين المرأة من الدعوات الهدامة وتحذيرها من الاغترار بالشعارات البراقة التي ترفع في الظاهر باسم حرية المرأة ومساواتها بالرجال.

---

[1] البحوث المخدرات والعقاقير وأضرارها وسلبياتها على الفرد والمجتمع وكيفية الوقاية منها رابع عشر طرق الوقاية من المخدرات وعوامل مكافحتها وثانيا التوعية الدينية، مجلة البحوث الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، رقم المجلد العدد 32، الإصدار من ذو القعدة إلى صفر 1411هـ، 1412هـ، الجزء رقم 32، ص 285.

[2] يحى بن شرف، وأبو زكريا النوي، شرح النووي على مسلم، باب جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها (دار الخير، 1996م) ص 85

4- إبراز محاسن الإسلام وسماحته وتسييره وشموله لجميع جوانب الحياة وهو ضروري ومقصد شرعي.

5- وعي المرأة بدينها مالها من حقوق وواجبات بينهم في تحسين أوضاعها في مجتمعاتها فعلى المرأة أن تعي أن جهلها وجهل مجتمعها بحقوقها وواجباتها هو الذي ساهم في زيادة الممارسات السلبية التي تعاني منها. وأن هذا النوع من الوعي يسهم في تحسين أوضاعها ويحل الكثير من المشكلات.

6- بيان بطلان التقاليد البالية والممارسات الخاطئة المنتشرة والتي تتم على ظلم بين المرأة واحتقار لها باسم العادات والتقاليد التي يسلط عليها الإعلام الغربي.[1]

9- آثار ارتقاء الوعي الديني :

الوعي الديني يدفع صاحبه إلى اكتساب أسمى الصفات النبيلة التي تعين صاحبها على نيل الأهداف السامية وهذا الوعي يترك آثارًا إيجابية في حياة الفرد منها :

- عدم الاغترار بالدنيا فالإنسان المتمتع بالوعي الديني لا تلهيه زخارف الحياة ولا يغتر بزينتها، فالإنسان الذي لم يكتمل فيه الوعي الديني فانه يركن إلى الدنيا يقول الإمام علي ﷺ لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا أعينهم إلى ما منع الله به الأعداء من نعيم الحياة وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطئونه بأرجلهم.

- عدم الانخداع بالأفكار الباطلة فالوعي الديني يحض صاحبه من الانخداع بهذه الأفكار الباطلة والحقائق المشوهة، فالإنسان الواعي يمتلك بوعيه الميزان الذي يقيم به الأفكار فيكون غنى عن التقليد الأعمى والسير وراء الهتافات البراقة، والإنسان المتمتع بالوعي الديني يجعل ميزانه في تقييم الواقع هو المنهج الرباني الذي ينبغي أن ترد القضايا كلها إليه.

- سلامة الباطن والنية بارتقاء الإنسان ومستوى وعيه الديني يدرك أن الملاك في تقييم الأعمال التي يقوم بها هو مقدار مساعدتها له في تطهير قلبه وتنقية سريرته وتهذيب نفسه وتأهيله للتقرب إلى الله.

---

[1] أفنان بنت محمد تلمساني، ورقة عمل عنوانها (أهمية وأثر وعي المرأة بحقوقها وواجباتها)، جامعة أم القرى، كلية الشريعة، 2001م، تمت الزيارة بتاريخ 2015/01/20م، https://uqu.edu.sa/page/ar/93199952

– الإيمان والحياة الطيبة فالوعي الديني لا يرتقي ولا يسمو إلا بمقدار طهارة القلب وخلوه من الجهل وأدران الشهوات فقلب الإنسان بمقدار سمو وعيه الديني أكثر إستعدادا لقبول الحق وأكثر إيمانا وانفتاحا على الله لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل :97]، فالإيمان ينظم نزعات الإنسان ورغباته ويحفظ له نفسه ويوجه طاقاته نحو الخير ويسمو القيم السامية والأخلاق الفاضلة.[1]

– رفع المستوى المعيشي إذ يتشكل الوعي الصحيح في فهم الحياة الدنيا على أنها مزرعة أعمال صالحة وبمفهوم أوسع للعمل الصالح ومدلولاته حيث يقر التعبير النبوي لوصفه للدنيا بروعة البيان إذ يقول النبي ﷺ «إن هذه الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها» [رواه مسلم].[2] بالوعي الديني يجعل الحياة معنى جميلاً يعود على نفسية الفرد وسلوكه ما يحمله على العمل وعمارة الوجود واستثمار حياته بأفضل السبل فالوعي الديني داعما للتنمية الحياتية محققا للاستقرار النفسي والاجتماعي.

– كما يفتح المجال للمشاركة والمفاعلة لا يكتفي بخطابه لذاته فالمعرفة أفكارًا موزعة والعلوم تواصل ممتع وفي الناس خبرات تتكامل وعطاءات تتناغم.[3]

10– الإعلام ودوره في التواصل وتشكيل الوعي الديني :

المجتمع الإسلامي يحتاج إلى طائفة من الوسائل والآليات لتحقيق تواصلها وتفاعلها مع الدين بقيمه الأصيلة في خضم الحرب الإعلامية المعلنة على الإسلام فالإعلام الديني مدعو للقيام بوظائف ومهام أهمها :

– وظيفة التربية والتوعية بما أن الإسلام يسهم إسهامًا في التعليم والتثقيف والتربية وتشكيل الوعي الأخلاقي وبما أنه مقصد الرسالة تعليم الناس الخير وتربيتهم على مكارم الأخلاق فإن واجب وسائل الإعلام أن تعمل بوعي من أجل تربية المجتمع على الإيمان وإعلاء القيم الدينية وتوعيه جادة وواعية لجميع فئات المجتمع بسائر النواحي التربوية والاجتماعية ...

---

[1] علاء الحسون، تنمية الوعي (إيران: دار الغدير للطباعة والنشر والتجليد، ط 1، 2003م) ص، ص 155–165.

[2] محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين (دار الوطن للنشر، مجلد 3، باب فضل الزهد في الدنيا) ص 459.

[3] محمد بن صالح الدحيم، الوعي الديني والتنمية، موقع الإسلام اليوم، الاثنين 15 صفر 1433هـ الموافق لـ 9 يناير 2012م، تمت الزيارة بتاريخ 2015/01/22م،
https://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-161377.htm

والتفاعل بين الإعلام والمجتمع لتحقيق هذه الوظيفة يستلزم القائم بالاتصال أن يستمد مادته الإعلامية والدعوية من منهج الله وهدى رسوله ﷺ، كما يستلزم اعتماد الكلمة الطيبة والقول السديد المستقيم وتوظيف البرامج المرئية والمسموعة الحية التي تلاحق مستجدات الحياة، وتحتاج إلى بيان حكم الإسلام وتوعية الناس بها ومحاولة تحقيق أكبر مشاركة جماعية في الاستماع والتواصل وإبداء الرأي.

– وظيفة البيان والذكر مهمة وسائل الإعلام البيان يستند قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : 44]. يراد بأن للإعلام أن يقوم بها في المجتمع لأجل الزيادة في الفهم للإيمان ليزداد تواصلهم وتفاعلهم مع مبادئ الدين الصحيح ويصح وعيهم بمفاهيمه منها مفاهيم القران ومصطلحاته وأخلاقه، وأما مهمة التذكير فتستلهم قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية : 21]، فيأتي تذكيرهم حين الغفلة والنسيان والانحراف وحين تشيع الفواحش والمنكرات.

– وظيفة التبليغ والتصحيح: والتبليغ هي رسالة الإسلام بمقتضى قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: 67]، وقوله تعالى ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [إبراهيم: 52] بمعنى إيصال الرسالة الإلهية صافية نقية وتعريفهم بحقائق الدين وإنذارهم من الانحراف عن الحق.[1]

المطلب الثالث : الوعي السياسي

1– مفهوم الوعي السياسي :

نظرًا لما يحيط بمفهوم الوعي السياسي من غموض وخلط كبير وتعدد الجوانب التي تناولت من خلال مفكرون سياسيون مما شكل صعوبة عند عدد من الباحثين لتفسير هذا المفهوم بشكل واضح لذا فإن الدراسة سعت إلى الاسترشاد ببعض المفاهيم النظرية والإجرائية أهمها :

[1] مقال لجميلة زيان، الإعلام ودوره في التواصل الديني، 15 فبراير 2014م، الساعة 14:37.
http://islamlatina.com/news html1309 تمت الزيارة بتاريخ 2015/04/10م.

- الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الأفراد وأفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفًا معرفيًا ووجدانيًا في أن الواحد.[1]
- الوعي السياسي مجموعة القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالية في أوضاع مجتمعة ومشكلاته يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.[2]
- الوعي السياسي كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف سياسية متسارعة وديناميكية من وقت لآخر.[3]
- ويعتبر أحد الفلاسفة أن الوعي السياسي برز كمعرفة الفرد للخطر الممهد للبناء الاجتماعي الذي هو عضو فيه وقد يكون داخليًا وخارجيًا.[4]
- كما تشير إليه الأدبيات الاجتماعية والسياسية بالثقافة السياسية وهي رؤية ومعرفة عقلية لما يحيط بأفراد المجتمع السياسي من أفكار وممارسات واختلافات سياسية يستطيع من خلالها إدراك محيطه السياسي واتخاذ الموقف المناسب، ومن ثم التفاعل والتأثير البناء في مجال العملية السياسية.

وفي المنظور الإسلامي كان لتعريف الوعي السياسي حصة فيه حيث ذكر الدكتور فتحي يكن[*] في مقال كتبه ذكر فيه (أن العلماء الأجلاء عرفوا الوعي السياسي بأنه إدراك الفرد لواقع المسلمين وواقع العالم بكل ما يعنيه من معرفة طبيعة العصر ومشكلات

---

[1] علي أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، الكويت العدد 3، المجلد 31 يناير مارس 2003م، ص 70.

[2] أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس (القاهرة: عالم الكتب، 1996م) ص 204.

[3] درويش لية جربير، سلطة وسائل الإعلام في السياسة، ترجمة سعد أبوليدة، دار البشير للنشر والتوزيع عمان، ط2، 2000م، ص 277.

[4] عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص، ص 42-43.

[*] فتحي محمد عناية المعروف بفتحي يكن ولد سنة 1933م بطرابلس بلبنان تعود أصول عائلته إلى تركيا حائز على دكتوراه في الدراسات الإسلامية واللغة العربية أسس مع زوجته جماعة إسلامية خاصة تسمى جامعة الجنان في طرابلس عمل ناسب سابق في البرلمان سياسي وعالم دين سني لبناني ورئيس جبهة العمل الإسلامي بلبنان، كانت له مؤلفات عدة منها مشكلات الدعوة والداعية، الشباب والتغيير، المتساقطون في طريق الدعوة وكيف ندعو إلى الإسلام ؟ توفي عن عمر يناهز 76 عامًا سنة 1990م)، (فلسطين زياد الصيفي، المضامين التربوية في كتابات فتحي يكن، رسالة ماجستير، غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2008م) ص، ص 24-37.

البشر والقوى الفاعلة والمؤثرة الظاهرة والخفية في مواقع القرار لتكون هذه المعرفة مساعدة في حسن رعاية الأمة ومصالحها كما في دفع المفاسد والأخطار، فإذا كان معنى السياسة في الإسلام رعاية شؤون الناس فيكون الوعي لازمًا لحسن القيام بهذه الرعاية.[1]

2- أهمية الوعي السياسي :

لقد ركز الفكر السياسي الإنساني على أهمية الوعي السياسي في بناء الأنظمة الديمقراطية وهذا ما أشار إليه بعض الفلاسفة والمفكرين وصفوها بمصطلح الفضيلة المدنية وربطوها مع القيم الديمقراطية، وأشار إلى أن أولى حالات الوعي السياسي جاءت نتيجة الحاجة الإنسانية للاجتماع وتكوين السلطة عندما اضطر الإنسان في محاولته لتأمين الغذاء والحماية.

- تأتي أهمية الوعي السياسي في أنها تعزز الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته وكذلك رؤيته للظروف المحيطة التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، لذلك يعد الوعي السياسي للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي الفعلي للديمقراطية، وأي انخفاض في مستوى الوعي لدى المواطنين يهدد الديمقراطية كمفهوم وسلوك.

- الوعي السياسي في أي مجتمع له دور وهمية كبيرة في تنوير بصيرة المواطن بحقوقه المدنية والقانونية وواجباته والتزاماته الدستورية في المجتمع.

- كما تأتي أهمية الوعي السياسي للأفراد أن له علاقة وطيدة وعميقة بالعملية السياسية فعندما يكون هناك وعي سياسي في بعض المجتمعات فإن أفرادها يتميزون بقوة الشعور بالولاء الوطني.

- كما تكمن أهمية الوعي السياسي في أنه يساعد على استقرار المجتمع واستمرار حياة الناس وعدم تعثر شؤونهم حيث تتجلى وتتضح الرؤيا للأفراد وتنعدم المفاسد والمظالم بينهم مما يؤدي إلى تفادي الضعف والانهيار.

- يعد الوعي السياسي المدخل الأساسي لمعرفة العصر إذ لابد من معرفة الواقع الذي نعيشه ورصد الأحداث وتحليلها ولابد من معرفة تقاليد العصر وثقافاته وعلومه ومصطلحاته ولغاته وقراءة خطابه.

---

[1] محمد عبد الله محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، دراسة ميدانية، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2010م، ص 27.

– فأهمية الوعي السياسي من الركائز الأساسية لبناء الأمم والنهوض بها فكلما كان هناك وعي سياسي عال كلما كان هناك ثبات واستقرار ونهوض بالمجتمع وكلما كان هناك غياب الوعي السياسي كلما كان هناك اهتزاز وعدم اتزان داخل المجتمع ويصبح بذلك المجتمع متأخرًا ومتخلفًا مقارنة بالمجتمعات الواعية.[1]

– وتتمثل أهمية الوعي السياسي أنها تنبع من أهمية وخطورة السياسة في حياة البشر، وثقافة أي فرد لا تكتمل إلاّ لاكتمال وعيه السياسي، فالوعي السياسي هو أول عناصر الوعي العام للشخص وأول ما يحتاج بعد الثقافة الدينية إلى تنمية وعيه السياسي والذي يتحقق عبر الإطلاع العام المستمر، وتطوير مجال التربية والتعليم إلى الأفضل يسهم إيجابيًا في تنمية الوعي بأنواعه وغالبًا ما يرتفع الوعي السياسي للفرد كلما ارتفع مستوى تعليمه.

– يُعدُّ الوعي السياسي للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية وأي انخفاض في مستوى الوعي لدى المواطنين يهدد الديمقراطية كمفهوم وسلوك.

– الوعي السياسي يسعى لتنوير بصيرة المواطن بحقوقه المدنية والقانونية وواجباته والتزاماته الدستورية في المجتمع.

– يعمل العمل السياسي العلمي على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية ورصد إيجابي في حين يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي للواقع مشهدًا علميًا وأكاديميًا يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع يقلل من دور العوامل التآمرية وفي القضاء على الاستبداد السياسي السبب وراء التخلف في المجالات الأخرى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ...الخ وأفضل طريقة للتخلص من الاستبداد هو عن طريق معرفة الشعب لما له وما عليه من حقوق وواجبات.

كما يترتب عن غياب الوعي السياسي ما يلي :

- عدم فهم اللغة السياسية التي تم التخاطب فيها الشارع العام سواء على مستوى الألفاظ ومدلولها أو على مستوى الأساليب وأبعادها كمصطلح النظام الدولي أو الشرق الأوسط أو التطرف اليهودي وصدام الحضارات العولمة.

[1] محمد عبد الله محمد الحورش، مرجع سابق، ص، ص 27–28.

- عدم القدرة على تحديد واستقرار اتجاهات الأحداث في العالم والعجز عن وضع الخطط المناسبة للتحرر العالمي ضرورة المستقبل.
- احتمالية الوقوع في تحقيق أهداف ومخططات جهات معادية.[1]
- عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة والبعيدة المدى.
- فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة مقاومة ضد الخصوم.[2]

3- خصائص الوعي السياسي :

يتسم الوعي السياسي بعدد من الخصائص وسمات على النحو التالي :

- النظرة المنهجية :

أن يكون التفكير هنا في القضايا وحل المشاكل على قدر واضح من التنظيم وسلسلة من الخطوات تتكامل فيما بينهم له أساليب منهجية يكون نجاحها مضموناً.

- النظرة الهادفة :

يشترط في التفكير هنا أن يكون هناك أهداف ذات أهمية عند تناول المشاكل والمسائل الأساسية في المجتمع ويكون التفكير له أهمية معرفية ومجتمعية حاضرًا ومستقبلاً تهدف إلى الوصول إلى نتائج لحل المشاكل الموجودة.

- النظرة الواقعية :

يفترض أن يكون التفكير واقعيًا بما هو ناجم عن الواقع وأن لا يكون تفسير الظواهر معتمدًا على حالة فردية أو مقولة شائعة، وأن لا يكون معتمد على أفكارًا غير متحقق من صحتها وصدقها منهجيًا.

- النظرة الموضوعية :

أن يتصرف التفكير هنا إلى الموضوع بأبعاده وظروفه وعلاقاته دون الانشغال بما هو دخيل وما يتعلق بالذات.

- النظرة التحليلية والتركيبية :

لابد للتفكير أن يقوم على التحليل لأن المشكلات والظواهر تكون غالبًا مركبة من عناصر وعلاقات متعددة فالنظرة التركيبية تأتي مكملة للتحليلية، وبالتالي فإن التفكير قدرة على إعادة تركيب العناصر بهدف التحقق نحو التثبت من صدق وتحليل.

---

[1] غزال مريم، شعوبي نور الهدى، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 2014/2013م، ص 50.

[2] غزال مريم، مرجع سابق، ص 50.

- النظرة المرنة :

يعني أن يتصف التفكير بالمرونة حتى يكون الوعي علميًا.[1]

4- أبعاد الوعي السياسي :

للوعي السياسي أنواع مختلفة وأبعاد متعددة لابد من تحديدها حتى يمكن فهم وتحقيق الوعي المناسب للتعامل مع الأشياء ومواجهة التحديات، ولعل من المناسب عند الحديث عن الوعي السياسي ومحاولة فهمة أن نفرق على سبيل المثال بين :

- الوعي الذاتي والوعي الجماعي بمعنى لابد من التمييز بين الوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد في مجتمع ما وبين الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب.

- الوعي المجرد والوعي العملي بمعنى لابد من التفريق بين الوعي السياسي النظري أو الوعي الذي يكتفي بوصف الأحداث والوعي الممارس أو التطبيقي الذي أثبت نجاحه في الميدان.

- الوعي الزائف والوعي الحقيقي، بمعنى لابد من التفريق بين الوعي المضلل كما هو الحال اليوم في كل الأنظمة الشمولية والديكتاتورية وما بين الوعي السليم والمفيد معرفة هذه الأبعاد للوعي السياسي والمقدرة على التمييز بينها سوف يسهل كيفية التعامل مع التحديات التي سوف تواجهنا وسوف يقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة في أسرع وقت ممكن وبأقل التكاليف.

ومن جهة أخرى يمكن القول بأن عملية تشخيص وفهم هذه الأبعاد سوف يساعد على تحديد المرحلة أو المراحل التي تعيشها كل فئة من فئات الشعب وكيف يمكن التعامل مع كل مرحلة بالأساليب المناسبة.[2]

5- أنماط الوعي السياسي :

تجدر الإشارة إلى وجود نمطين أثنين للوعي السياسي فالنمط الأول يفسر من حيث الفردي منه والجماعي أما النمط الثاني فيفسر حسب النظري منه والاعتيادي الواقعي.

---

[1] هادي نعمان، إشكالية المستقبل في الوعي العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003م) ص، ص 101-107.

[2] محمد بالروين، من اللاوعي .. إلى الوعي السياسي، الأربعاء 2 يوليو 2008م.

http://www.libya-watanona.com/adab/mberween/mba.html 2078، تمت زيارته بتاريخ 2015/04/15م.

5-1. الوعي الفردي :

يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي والذاتي للفرد ويبدو هذا الوعي من خلال الخصائص الفردية التي تتبلور في ذات الإنسان مثل المشاعر والعواطف والأفكار والخصائص الشخصية، لا يمكن عزله عن الوعي الاجتماعي الذي يوجه سلوك الفرد والذي تزداد معه شدة أو ضعف ذلك الوعي الفردي.

5-2. الوعي الجماعي :

يعني المعارف والتطورات والأفكار والآراء التي تجمع عليها الطبقات الاجتماعية، وشكل هذا الوعي في إطار الممارسة العملية ويرتبط بالوضع القائم كما أنّه وعي مشتت لا يتسم بأي سمة نقدية، ويتبلور لدى الأفراد في أذهانهم على شكل أفكار وأطروحات نظرية ومشاعر ورغبات معينة تتسم بها مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في خصائص ذات جوانب عديدة ويعبر الوعي الجماعي عن المصالح العامة لأولئك الأفراد.
فالعلاقة التي تربط الوعي الفردي بالجماعي حيث يؤثر الوعي الفردي في الوعي الجماعي.[1]

5-3. الوعي الاعتيادي والوعي النظري :

- يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس من خلال ممارساتهم لنشاطاتهم اليومية وكذا حياتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم.

يشتمل هذا الوعي على المعايير والتطورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات تنبثق عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط.

- أمّا الوعي النظري فغالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التعبير أو تحقيق الثبات لجماعة ما، يساهم الأول النخب العالمة في صباغة هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها.

---

[1] إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة منشورة (الإسكندرية: مركز الإسكندرية، 2009م) ص 127.

والعلاقة بينهما أن الوعي الاعتيادي يشكل رافدًا أساسيًا من روافد الوعي النظري حيث تعتمد النخب على الوعي النظري في تفسير وتحديد القواعد العامة أما الاعتيادي فهذا يعدل حسب المراحل التاريخية بما يحدث تنميطه من أفكار من طرف النخب المفكرة.

6- مستويات الوعي السياسي :

6-1. المستوى النظري :

يقصد به مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحتويها الموضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف ويمر هذا المستوى بمراحل هي :

- مرحلة المعرفة الإدراك :

هذه المرحلة أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل[1] مباشر وتغيير هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

- مرحلة الاهتمام السياسي :

أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد وعناصر الاهتمام هنا تتمحور حول أربع مستويات :

1- الانفعال مع الجماعة.

2- الانتقال بالجماعة.

3- التوحد مع الجماعة.

4- تعقل الجماعة.

- مرحلة الانضمام السياسي :

إذ يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة تكوينية فكريا قد تكون تربوية أو سياسية أو دينية وهذه المؤسسات قد توجه وعي الأفراد أحياناً إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة فبالضرورة ينعكس الوعي الرسمي للسلطة على وعي الطلاب قصد مساندة النظام. أمّا انضمام الأفراد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعي الأفراد في أغلب الأحيان لا يظهر وعي الأفراد المنظم في هذه الجماعات إلا في حالة صدام مع السلطة.

---

[1] إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، مرجع سابق، ص 128.

6-2. مستوى الممارسة :

وهي مرحلة يصبح فيها وعي الأفراد قادر على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنه أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفض تجاه الموافقة على حال تجاهل السلطة وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي والتي تؤدي أحياناً إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلاب.[1]

وإذا كان الوعي السياسي عاملاً مساعدًا في الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلاّ بتوفير مجموعة من شروط وهي :

أ- **الشعور بالاقتدار السياسي :** والاقتدار السياسي هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها.

ب- **الاستعداد للمشاركة السياسية :** هذا العنصر يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقتضي بأن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات على الصعيد المحلي والمركزي.

ج- **التسامح الفكري المتبادل :** أن يكون النظام السياسي مرن يسمح لكافة التوجيهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.

د- **توافر روح المبادرة :** ينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعورًا إيجابيًا تجاه الدولة التي تحكمه فتكون نظرة أيوبة ينتظر منها أن يتكفل بها.

واحترام المبادئ من قبل الأشخاص لا بد أن توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستودعها ومستقرها وهذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة وبالتالي فان الشخص الحاكم ليس إنساناً منزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يخطئ بالاحترام أو عدمه بقدر وقائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.

[1] إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، مرجع سابق، ص 138.

هـ- الثقة المتبادلة: بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى.[1]

7- الأدوات والسبل المساهمة في تشكيل الوعي السياسي :

من أهم الأدوات والسبل لاكتساب وعي سياسي عقلاني يكون لديه القابلية لتحليل الأحداث تتمثل في :

- المؤسسات التنشئة السياسية والطبيعية والسيسيولوجية للمجتمعات وهذه المؤسسات التنشئة السياسية نوعين أولية وأساسية
- المؤسسات الأولية ترتكز على المؤسسات التي لها دور بارز في التوعية السياسية للأفراد وهي :

1- العائلة :

النواة الأولى فهي تقي البيئة السياسية من خلال مقوماته الذاتية بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به وقد أكد علماء الاجتماع على دور الوالدين والأسرة في تنشئة الفرد السياسية وذلك لأن جميع المكونات الثقافية الأولى تكون من الأسرة.[2]

2- المدرسة :

تعد من عوامل التنشئة السياسية في اكتساب الوعي السياسي وتنشئة السلوك السياسي للفرد يمثل دورها في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها، فالمدرسة تعمق من شعور الانتماء إلى المجتمع وتساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضوًا مشاركًا في المجتمع.[3]

3- الجامعة :

وهي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطويرها، فعادة ما تكون الجامعة قوة ضغط على الحكومة من خلال تقييد بعض ممارساتها السياسية، فيظهر دورها من خلال التثقيف ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره ومن خلال اهتماماتها بأحداث الظروف السياسية التي يمر بها المجتمع.

---

[1] إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، مرجع سابق، ص 128.

[2] صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي (بغداد، ط1، 1990م) ص 127.

[3] أحمد جمال ظاهر، دراسات الفلسفة السياسية (الأردن: دار الكندي، ط1، 1988م) ص 412.

4- الأحزاب السياسية :

أداة من أدوات التوعية السياسية فغالبًا ما تكون في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة وفي البلدان المتخلفة، فتسعى إلى غرس قيم غالبا ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها الفرد في طفولته حيث يقتصر التعبير والتطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات.[1]

5- جماعات الضغط :

طريقة التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة تؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات من خلال المواقف التي تتخذها إزاء القضايا السياسية المطروحة.

6- وسائل الإعلام :

هي وسائل الإعلام الرسمية والغير الرسمية الذي يقصد بها ما يتعرض له الفرد عبر هذه الوسائل سواء كانت في المجلات أو النشرات الصادرة عن الجمعيات السياسية ووسائل الإعلام الإلكترونية والسمعية والبصرية يتلقى كما ضخما من المعلومات تتضمن أحداث ومواقف وقناعات معينة.

وتتمثل علاقة وسائل الإعلام بالوعي السياسي إحدى الطرق لاكتساب هذه الوعي تمثلت من بين مزاياه تنادي بالتغيير السياسي الجذري في حين نجد الإعلام المحلي أثره ليس بالمستوى المطلوب وأن مساهمته في توعية الأفراد توعية سياسية يكون مقتصرًا على المفاهيم التي تريد السلطة إيصالها إلى الشارع ولكي يمارس الإعلام المحلي دوره لابد من تفاعله مع هموم المواطن وتعبيره عما ينتجه إليه الشارع أو الرأي العام الشعبي.[2]

---

[1] أسامة لغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث (الكويت: عالم المعرفة، مطابع الرسالة سلسلة 117) ص 182.

[2] درويش آية حربير، سلطة وسائط الإعلام في السياسة، ترجمة أسعد أبو ليدة (عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، ط2، 2000م) ص 277.

8- الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي :

إنَّ لغياب الوعي السياسي آثارًا سيئةً يصعب تحديدها وإدراكها بالكامل وهي كالآتي:

- عدم فهم اللغة السياسيَّة التي يتخاطب بها الناس من حولنا، سواءً على مستوى الألفاظ ومدلولها، أم على مستوى الأساليب وأبعادها كمصطلحات (النظام الدوليّ) و(الشرق الأوسط) و(التطرُّف) و(الأصوليَّة) و(مقاومة الإرهاب) و(اللوبي) و(صدام الحضارات) و(العولمة)... إلخ.
- عدم القدرة على استقراء اتجاهات الأحداث في العالم.
- العجز عن وضع الخطط المناسبة للتحرك.
- تنفيذ خطط القوى المعادية دون الشعور بذلك كما حصل في لبنان لسنوات طوال إذ صَبَّ جهد المتقاتلين في مصلحة العدو الإسرائيلي بشكل أساسي، وتنفيذاً لتحقيق رغبات بقيَّة العرب المتحاربين والمختلفين بالدرجة الثانية، وخدمة أهداف دول إقليميَّة معيَّنة كإمساك الرهائن بدرجة ثالثة.
- الوقوع في تناقضات حول الخطوات المناسبة للمواجهة.
- السقوط في مصيدة الاختراق السياسي الفكري مما يبلبل المسيرة.
- عدم الاستفادة من الفرص المتاحة ونقاط الضعف في جسم العدو السياسي.
- الانشغال بغير العدو الحقيقي، والاشتباك مع التيارات الأخرى الموازية أو الحليفة المفترضة.
- فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظَّم كأداة صراع ضد الخصوم.
- ضياع الفرص المناسبة، مع عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة والبعيدة المدى.[1]

[1] فتحي يكن، أهمية الوعي السياسي في العمل الإسلامي، بتاريخ 2012/07/28، http://www.odabasham.net/show.php?sid=57736، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2015/04/05م.

المطلب الرابع : الوعي الثقافي

1- أهمية الثقافة في المجتمع :

الثقافة هي مجموعة من الأشكال والمظاهر لمجتمع معين تشمل عادات، ممارسات، قواعد ومعايير كيفية العيش والوجود من ملابس ودين وطقوس وقواعد السلوك والمعتقدات ومن وجهة نظر أخرى يمكن القول أن الثقافة هي كل المعلومات والمهارات التي يملكها البشر.[1]

2- خصائص الثقافة :

في إطار ما سبق يمكن تحديد بعض الخصائص العامة للثقافة بأنّها :

- تنشأ الثقافة في مجتمع معين ويظهر جليا في سلوك أعضاء ذلك المجتمع
- الثقافة قابلة للتناقل وعملية التناقل تقتصر علي الإنسان بوصفه الكائن الوحيد الذي يبدو قادرًا بدرجة كبيرة علي أن ينقل ما اكتسبه من عادات لأقرانه.
- وتعد اللغة عاملاً أساسيًا في هذا المجال ولا تتضمن عملية التناقل الإجراءات والمعرفة فقط بل تشمل أيضا تهذيب الدوافع الغريزية خلال السنوات الأولى من عمر الإنسان.
- تتميز الثقافة بالدوام والاستمرار عبر الزمن بسبب قدرتها علي تخليد نفسها وعلى البقاء بعد انقراض أي من الشخصيات التي تسهم فيها ومع أن الثقافة تخرج تمامًا عن نطاق التركيب الطبيعي للفرد إلاّ أنّها تصبح خلال مراحل نموه جزءًا من شخصيته.
- الثقافة ميراث اجتماعي فالعادات الخاصة بالنظام الثقافي تنتقل وتستمر عبر الزمن كما يشارك فيها كل الأفراد الذين يعيشون داخل تجمعات منظمة أو جماعات تحرص علي الامتثال لتلك العادات تحت وطأة الضغوط الاجتماعية.
- للثقافة وظيفة التوافق فهي تتوافق مع البيئة الجغرافية للمجتمع ومع الشعوب المحيطة بها كما تتوافق المطالب النفسية والبيولوجية للكائن البشري.
- الثقافة هي ذلك الكل المركب والمعقد الذي يشتمل علي المعرفة والعقائد والفنون والقيم والقانون والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع ويشمل ذلك الجانبين المادي وغير المادي.

---

[1] سهير محمد حسن، بحث التحليل الاجتماعي لأغراض الخدمة المكتبية، تجربة عين الصيرة، جمعية الرعاية المتكاملة، مكتبة عين الصيرة، د،ت، ص 3.

- الثقافة تنظيم يشمل مظاهر الانفعال والأفكار والمشاعر التي يعبر عنها الإنسان عن طريق الرموز بفضل اللغة التي يتعامل بها وبهذه الصفة الرمزية أصبح من السهل انتقال الثقافة.
- الثقافة مكتسبة فهي المصطلح الاجتماعي للسلوك المتعلم فجوهر الثقافة عند الإنسان هو التعلم تمييزًا لها عن الصفات الموروثة وتأكيدا لقدرة الإنسان علي التعلم.
- الثقافة العقلية فهي تتكون من السلوك المكتسب والفكر المكتسب لدي أفراد المجتمع ويتمثل هذا الفكر في المعاني والمثل والأنظمة والمعتقدات.
- الثقافة تنظيم يقوم علي التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ووظيفتها توجيه سلوك هؤلاء الأفراد.
- الثقافة مثالية وواقعية فالثقافة المثالية تشتمل علي الطرق التي يعتقد الناس أن من الواجب عليهم السلوك وفقها أو التي قد يرغبون في إنتاجها أو التي يعتقدون أنه من الواجب عليهم السلوك بمقتضاها، أمّا الثقافة الواقعية فإنها تشكل من سلوكهم الفعلي وفي الثقافات التي تجتاز تغيرًا سريعًا، إن الفاصل بين الثقافة المثالية والثقافة الواقعية أخذ بالتأكيد في الأتساع وتؤدي هذه الفجوة إلى التخلف الثقافي.[1]

3- مفهوم الوعي الثقافي :

تعتبر الثقافة المعبر الحقيقي لما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري فمن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك، وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطًا ملازمًا مع تطور الحياة الإنسانية من خلال ما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في مختلف المجالات، فالثقافة هي المنظومة المتعددة والمتشابكة تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين.

- في حين تعرف الثقافة بأنّها المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر الإعلامية فتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.[2]

---

[1] سهير محمد حسن، مرجع سابق، ص، ص 6-7.

[2] فؤاد علي العاجز، دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبه المدارس الثانويين من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره (غزة: الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 17، 2009م) ص ص 421-452.

– يقصد بالثقافة الكيان المادي والروحي لمجتمع من المجتمعات ويدخل في ذلك التراث واللغة والدين وعادات المجتمع.[1]

– وقد عرفها مالك بن نبي[*] هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لاشعوريًا، وهي العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.[2]

– فالوعي الثقافي هو إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصلية وحمايتها من الشوائب ومن أي تأثيرات وافدة،

– الوعي الثقافي هو مشروع ثقافي نهضوي واسع لإحياء الفكر وتعميق الرؤية الأصيلة في مختلف مجالات المعرفة والحياة.

4– أهمية الوعي الثقافي :

تكمن أهمية الوعي الثقافي فيما يلي :

– الثقافة هي إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة فكلما زاد نشاط الفرد ومطالعته واكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه وأصبح عنصرًا بناء في المجتمع.[3]

– حياة الإنسان تتأثر بثقافته ووعيه وكلما كان أكثر ثقافة ووعيا كانت حياته أفضل وارقي وانخفاض المستوى الثقافي يقابله التدني في المستوى الحياتي العام نجد مثلا في الجانب الصحي بين من يحمل وعيًا صحيًا بتعامله مع الأمراض والحوادث وفي أسلوب الحياة.

وقد وعى الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي – الوعي الثقافي – فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني، وقد ختمت الرسالات برسالة المصطفى عليه السلام لبعض تلك الثقافة وبعدها الروحي فتعيدها إلى مكنونها الأخلاقي وتنقيتها مما لحق بها من شوائب، فالوعي الثقافي يرقى بالفرد إلى

---

[1] سهير محمد حسن مرجع سابق، ص 3.

[*] مالك بن نبي ولد في 1 جانفي 1905م بقسنطينة، مهندس كهربائي 1973 من إعلام الفكر الإسلامي العربي واحد رواد النهضة الفكرية الأمية من أكثر المفكرين المعاصرين الذين نبهوا إلى ضرورة العناية بالمشكلات الحضارة كنت جهوده في بناء الفكر الإسلامي (أنظر حسن موسى محمد العقبي، مالك بن نبي وموقفه من القضايا المعاصرة رسالة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2005م) ص، ص 28–29–30.

[2] عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 113.

[3] سهير محمد حسن، مرجع سابق، ص 8.

مستوى اجتماعي أفضل يعنى الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتدين وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم.[1]

5- مصادر الوعي الثقافي :

هناك مصادر تمد الفرد بالوعي الثقافي أهمها الأسرة والمدرسة والمعلم والمكتبة، والمسجد ومعظم المحاضن التربوية بالإضافة إلى المصادر الإعلامية المسموعة والمرئية.[2]

6- سمات الوعي الثقافي :

أ- الأصالة :

الأصالة قد تكون في الطبيعة وفي الوجدان وفي العمق التاريخي ونتيجة طبيعية للانتماء والالتزام بالأصول النظرية والعلمية، فالمؤسسة الثقافية بما تختزنه من عمق أدبي وإحاطة بالنهوض الأصيلة والعدالة الأخلاقية العالية قادرة بالانضمام إلى جملة شروط على أن تصون هذا الوعي الثقافي من كل انحراف أو جمود أو أي حالة ذوبان في الآخر.

يوحي الوعي الثقافي في جنبه العقل الواعي المنفتح على الأخر وإهمال الجوانب الأخرى وكانت الأزمة مشكلة في الفكر والمنهج والمعرفة وأزمة شعورية نفسية في الفعل والسلوك فالنقد البناء المبني على التوجيه والإرشاد يجب أن ينطلق ليغطي كل هذه الفروع.

ب- الجرأة والشجاعة :

إن نقد العقل والمحتوى النفسي والفعل يتطلب من يجعل من الوعي الثقافي عاملاً له أن يمتلك الجرأة والشجاعة فأصحاب الرسالات والمجددون الرواد عبر التاريخ بوعي ثقافي يصمد أمام القوى العاملة على تجنب الواقع وتجميد أفاق الناس إضافة إلى الإيمان وفتح الحوار.

7- الإعلام والثقافة :

تأثيرات وسائل الإعلام على الثقافة لا تقف عند حدود المحتويات التي تحملها هذه الوسائل ولكن يتعداها إلى التأثيرات التي تحدثها طبيعتها التقنية في حد ذاتها وقدرتها

---

[1] ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2، 2010م، ص 148.

[2] فؤاد علي العاجز، مرجع سابق، ص 436.

الكبيرة على استحداث أنماط جديدة مرتبطة بعملية التلقي وكيفية حدوثها، وقد نظر بعض المفكرين إلى تأثير وسائل الإعلام على الثقافة منطلقاً من ثنائية الموجب والسالب حيث يكون التأثير إيجابيًا إذا كانت محتويات وسائل الإعلام وثيقة الصلة بالقيم التي يحسم مقررًا أن مصدرها هو الدين.

وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة وبالتالي فإن أهم التأثيرات الإيجابية المحتملة لهذه الوسائل على الثقافة تتمثل في تعزيز القيم والتنشئة الاجتماعية وتحقيق الإنسجام إضافة إلى تعزيز الترابط الاجتماعي وتوسيع دائرة الاستفادة من ثقافة الوعي بالعالم الخارجي معايشة عوالم متعددة تحمل الإنسان عبر الزمان والمكان، وإشباع مختلف الحاجات المعرفية والعاطفية والاجتماعية والترفيهية وغيرها أمّا تأثيراتها السلبية في تحييد القيم، جمهرة الثقافة، تقليص المحلي وتوسيع العالمي، إضعاف نسيج الاتصال الاجتماعي وخلق فجوة[1] إعلامية.

المطلب الخامس : الوعي الصحي

1- الصحة وأهميتها :

إنَّ المدخل الطبيعي نحو السعادة والرفاهية للإنسان لابد أن يمر عبر بوابة الصحة والعافية بدونها يصعب الاستمتاع بالحياة، ومفهوم الصحة لدى الإنسان لا يقتصر فقط على التكامل البدني أو الجسماني بل يشمل أيضا الجانب النفسي والعقلي أو الاجتماعي وبمعنى آخر يشمل الصحة الجسمية والصحة العقلية والصحة النفسية للإنسان.

فالصحة البدنية تعني خلو أجهزة البدن من المرض أو العاهة والصحة العقلية تعني قدرة الفرد على القيام بالعمليات العقلية السليمة كالتفكير والإدراك والتخيل والتقدير للمسؤولية وتحملها أو قدرة الفرد على التحصيل والاستيعاب.

الصحة النفسية تعني قدرة الفرد على التكيف السليم مع نفسه وأفراد مجتمعه والتكيف السليم يتضمن إرضاء حاجات الفرد ودوافعه في إطار الوقائع البيئية في وسطها.

فعقل الفرد وبدنه ومجتمعه يكونون وحدة متكاملة يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به فكثير من الأمراض البدنية سببها بعض المشاكل والاضطرابات النفسية مما يؤثر في سعادته واستقراره النفسي والصحة جانبان هما كالآتي :

---

[1] باديس لونيس، الثقافة ووسائل الإعلام، جامعة الحاج لخضر باتنة، السبت 15 فيفري 2014، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2015/03/20م BlogSpot.com/2014/02/blog-post-15.html

- جانب يتعلق بالمجتمع ويسمى بالصحة العامة.
- وآخر يتعلق بالفرد ويسمى بالصحة الشخصية.
- **الصحة العامة :** يقصد بها الظروف الاجتماعية للصحة ينبغي أن تتوفر في البيئة مياه شرب نقية ومساكن ذات الشروط الصحية والحدائق والمنتزهات والمؤسسات الصحية ذات الأسرة الكافية وغيرها من الخدمات الطبية التي تكفل وسائل العلاج.
- **الصحة الشخصية :** وهي الممارسة الفردية للعادات الصحية في نطاق الظروف العامة التي تكفل للفرد التمتع بالصحة والفرد اكتسبها في صورة عادات يمارسها في حياته اليومية.[1]

2- مفهوم الوعي الصحي :

هو إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة به وتكون اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع[2]، كما تعنى بجانب من الصحة العامة الذي يتعامل مع المشاركة المتضمنة والفعالة للأفراد في حل مشكلاتهم الصحية.[3]

- الوعي الصحي هو جملة من التصورات والمعتقدات والروى التي تعين الإنسان في حياته وتحدد سلوكه ويقصد بها إلمام الناس بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم، فالوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع.[4]

3- أهمية الوعي الصحي :

- الوعي الصحي له أهمية كبيرة في حياة الأفراد والجماعة على حد سواء فالمجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أصحاء أقوياء، يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة بل يؤدي إلى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليًا وجسميًا.[5]

- يمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرًا على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.

الوعي الصحي رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يواجهه من مشكلات صحية.

---

[1] بهاء الدين إبراهيم سلامة، الصحة والتربية الصحية (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط) ص 22.

[2] محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص 290.

[3] إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط) ص 192.

[4] عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، بحث مقدم حول دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، د.ط، د.ت، ص 3.

[5] عبد الرحمان العيسوي، الإسلام والعلاج النفسي (الإسكندرية: الإسلام والعلاج النفسي، د.ت) ص 131.

– خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين.

– أنّه يولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع تغرس فيه حب الاستكشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.[1]

4- جوانب الوعي الصحي :

تشمل عملية التوعية الصحية جميع مجالات الحياة فيتعين أن توفر بالمنزل وهنا يقع على الأم بالذات مسؤولية كبرى في غرس القيم والآداب الصحية في أبنائها، ويتعين على المدرسة على أداء رسالتها في نشر الوعي الصحي بين طلابها وبالمثل في الجامعة والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات العمل والإنتاج.

كما تلعب دورًا أساسيًا في بث الوعي الصحي وغرسه في نفوس أبناء المجتمع والرسالة لا يمكن إلقاء مسؤوليتها على المؤسسات الطبية فقط التي في المجتمع بل يتظافر جميع القوى الأخرى، ومن هنا فإن وسائل نشر الوعي الصحي لا يقتصر على مجرد وسيلة بعينها كإصدار نشرة طبية أو وضع ملصقة أو إذاعة برنامج وإنما لابد أن تشمل جانب القدرة الحسنة، وللوعي الصحي له أصوله العميقة تتبع من تراثنا الإسلامي وقد سبق جميع المدارس الغربية سواء في الطب أو في الوعي الصحي.[2]

5- مكونات الوعي الصحي :

من أهم مكونات الوعي هو مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الأفراد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض كالتدخين والإدمان والإصابة ببعض الأمراض كالسمنة وغيرها، فمكافحة ذلك يعتمد على تغيير أنماط حياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة وحجر أساسه هو المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية.

والمعرفة الصحية هي مجموعة المعلومات والخبرات والمدركات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية التي تشكل عاملاً للوقاية من الأمراض ورافدًا من روافد تحسين الصحة وترقيتها.[3]

---

[1] عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، مرجع سابق، ص، ص 3، 4.

[2] عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 132.

[3] عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، مرجع سابق، ص 3.

6- مجالات الوعي الصحي :

لا يقتصر الوعي الصحي على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة ولكنه يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر وهذه العناصر متداخلة الشكل يصعب فصلها وهي كالآتي :

- الصحة الشخصية :

تشمل البيئة المنزلية الصحية والنظافة الشخصية والتغذية الصحية ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة كنظافة المنزل والطعام والشراب والشارع ... وغيرها.

- التغذية :

يهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق عادات صحية سليمة، وهو علم يبحث في العلاقة بين الغذاء والجسم الحي كما يشمل تناول الغذاء وهضمه وامتصاصه وتمثيله في الجسم وما ينتج عنه من نمو وتكاثر وصيانة الأنسجة.[1]

- الأمن والإسعافات الأولية :

يهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل أو الشارع ويشمل إسعافات الجروح والحروق والنزوف والتسمم والكسور وغيرها

- صحة البيئة :

وتهتم بغرس المفاهيم البيئية بشان المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية، وصحة البيئة هو العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية وتشمل صحة البيئة الموضوعات التالية :

- الماء ووقايته من التلوث وتنقيته.
- الهواء والتهوية والتدفئة والإضاءة.
- المساكن الصحية النظيفة.
- صحة الأغذية.

[1] الشاعر عبد المجيد وآخرون، الصحة والسلامة العامة (عمان: اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2001م) ص 13.

- وحدات الخدمات الصحية في البيئة.[1]
- الضوضاء وتأثيرها على الصحة وغيرها من الموضوعات الكثيرة ما تتعلق بالصحة.

- الصحة العقلية والنفسية :

تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانه وحمايته من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.[2]

- التبغ والكحوليات والعقاقير :

تتعلق بإبراز الأضرار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية نتيجة تعاطي التبغ والكحوليات وسوء استخدام العقاقير، وتكمن أهمية هذا المجال في الأخطار التي سببها التدخين.

- الأمراض والوقاية منها :

يهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها ومنع انتشارها والتعرف على الأمراض المعدية وغير المعدية.

- صحة المستهلك :

يهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته أو تقييم الحملات الدعائية والتامين الصحي.[3]

7- مصادر الوعي الصحي :

تكمن مصادر الوعي الصحي فيما يلي :

- التلقي وهو الوصول المعرفة إلى الإنسان نقلاً عن مصادر أخرى عبر الشخص نفسه منقولة من مصادر أخرى.
- الملاحظة وهي المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان المعرفة إليها الإنسان من الواقع مباشرة بحواسه الخمس.

---

[1] عبد الشافي حيدر، إرشادات صحية (غزة: جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة، 2002م) ص 2.

[2] فضة وفاء منذر، التثقيف الصحي في مجالات التمريض (عمان: مكتبة النشر للتوزيع، ط1، 2004م) ص 49.

[3] محمود عبد المنعم شحاتة، التدخين بوابة المخدرات (القاهرة: مكتبة الزهراء، 1991م) ص 20.

- التجربة تأتي من خلال التجارب المرضية التي يجريها الإنسان وتصب في مخزونه[1] المعرفي فيوظفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال الأعراض المرضية السابقة ويشكل وسائل الإعلام منها الإذاعة بالإضافة إلى الاتصال الشخصي كالأطباء والصيادلة والأسرة والأصدقاء أهم المصادر المعرفية الصحية وتلعب دورًا مهمًا في تحقيق الوعي الصحي.

وقد اهتمت الدراسات الغربية بالبحث عن الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام حيث توصل الباحث سنا يدر 2007م في دراسة عن الحملات الصحية المعتمدة على وسائل الإعلام أنّها لا تقل فعالية عن برامج التدخل الوقائي المعتمدة على المدرسة وأنها أكثر نجاحا عندما تصل إلى شريحة من الجمهور المستهدف مثلا من خلال الحملة الأمريكية لتشجيع الشباب على ممارسة النشاط البدني في تحقيق بعض أهدافها.

كما قام دوتمان بيرجمان بدراسة العلاقة بين مصادر الإعلام والوعي الصحي عن البدانة ومشكلاتها والتغذية ومشكلاتها والنشاط البدني ومشكلاته توصل الباحث إلى أن وسائل الإعلام النشط مثل الاتصال الشخصي وقراءة الصحف والمجلات والكتب وتصفح الانترنت تشك لمصادر أساسية للمعارف الصحية.[2]

8- أهمية الإعلام في المجال الصحي :

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة وأهم أوليات الناس ويعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات تؤدي دورًا كبيرًا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي من عملها في زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقفه وآرائه وسلوكياته، أن وسائل الإعلام أصبحا أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة.

كما أصبحت هذه الوسائل ذات قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ومنظماته في اتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف ولذلك يسعى الأفراد في إقامة علاقة اعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف وهي :

---

[1] عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، مرجع سابق، ص 4.

[2] المرجع نفسه، ص، ص 2-5.

- **الفهم :** مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على خبرات والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها.

- **التوجيه :** يشمل توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ برشاقتك وتوجيه تفاعل مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد.

- **التسلية :** تشمل التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء والتسلية الاجتماعية مثل مشاهدة الذهاب إلى السينما.[1]

الخاتمة :

وفي الأخير فإن الوعي يصير مؤسسًا للوجود البشري ذاته فهو جوهر الإنسان وقوام علاقته مع العالم، فنرى الوعي ما هو إلاّ انعكاس للعلاقات الاجتماعية والعوامل المادية التي تجمع بين أعضاء المجتمع وبالتالي فإنّه ليس شيئًا مستقلاً عن الواقع الذي نعيشه.

[1] عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، مرجع سابق، ص، ص 2-5.

الفصل الرابع
الجانب الميداني للدراسة

1- بطاقة فنية عن إذاعة سوف المحلية
2- عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها
3- تحليل الجداول المتعلقة بمتغير السكن
4- نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني للدراسة أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية لأنّه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة، فبعد انتهائنا من عملية الجمع نجد أنفسنا أمام معطيات خامة، وهذه المعطيات عبارة عن تسجيلات لمقابلات واستمارات مملوءة ...

ومن خلال ما تم تناوله في الجانب النظري والذي حاولت فيه قدر الإمكان الإلمام بمختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة من خلال ما تضمنه في فصوله المختلفة يأتي أمامنا الجانب الميداني للتحقق والكشف، وذلك بوصف وتشخيص دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت بقصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق وأدق وأشمل، والإجابة على بعض التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية ويشمل هذا الفصل ما يلي :

- عرض بطاقة فنية حول إذاعة سوف المحلية.
- عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- عرض البيانات المتعلقة بمتغير السكن.
- مناقشة محاور الدراسة.
- نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً : بطاقة فنية حول إذاعة سوف المحلية

1- إذاعة سوف المحلية مسيرة وتطلعات :

إذاعة الوادي الصوت المنطلق من بين الكثبان من نبع عمق الرمال وسحر النخيل المعبر عن أصالة المنطقة الضاربة في أعماق التاريخ وعنوان الفعل الثقافي اليومي في مدينة الإبداع والأدب والحركية التنموية وهي إحدى المحطات الإذاعية المحلية تنطلق من مدينة الوادي، وهي مقر الولاية أو المحافظة رقم 39، تقع بالجنوب الشرقي من الجزائر، تحدها من الجهة الشرقية الحدود التونسية في صبيحة 17 رجب 1417هـ الموافق لـ 21 نوفمبر 1996م، انطلق بث إذاعة الوادي على تردد الموجة FM89 وبمعدل أربع ساعات يوميًا من الساعة التاسعة صباحًا إلى الواحدة زوالاً ولاقت احتضاناً شعبيًا كبير رغم محدودية الموجة العاملة آنذاك.[1]

[1] موقع اذاعة سوف المحلية ،www.radio-el oued.com، تاريخ الدخول 2 أوت 2014م بتاريخ 17:15.

وفي 5 جويلية 1998م، زاد عدد ساعات البث الإذاعي إلى 8 ساعات من التاسعة صباحًا إلى الخامسة مساءًا في الشبكة العادية ومن الثامنة صباحًا إلى الرابعة بعد الزوال في التوقيت الصيفي، ونظرًا لشساعة المنطقة حيث كانت الموجة FM لا تغطي سوى مساحة 10 كلم مربع تغيرت موجة البث إلى المتوسطة في 5 جويلية 2000م حيث أصبحت الموجة MW738 واختيرت بها الرقم تزامناً مع الذكرى 38 لعيدي الاستقلال والشباب.

ورغم تغير الموجة إلاّ أنّها لم تغط كافة بلديات الولاية ليتم استبدالها في جويلية 2004م لموجة متوسطة جديدة MW783 ومع الحاجة المتزايدة للإعلام الجواري ارتفع عدد ساعات البث إلى 12 ساعة في جوان 2006م.

إذاعة الوادي سجلت تطورًا في أجهزة البث الحي حتى وصلت إلى مصاف المحطات المرقمنة بأحدث التقنيات والبرامج وبأجهزة تماثلية كان آخرها استخدام نظام النيتيا وبلغت طاقة جهاز البث 10 كيلوواط، سجلت تطورًا وتغييرًا في ترددات الموجات العاملة فمن موجة واحدة إلى الترددات المتوسطة إلى الساتل وهاهي تقتحم البث المباشر عبر الأنترنت من خلال موقعها الحالي، كما عنت إذاعة الوادي الجهوية زيادة في عدد العمال.

توالت النجاحات بفضل جهود المسئولين الذين تعاقبوا على تسييرها وتدعمت أيضًا بمحطات إعادة البث على الموجة FM لبعض المناطق النائية مما سمح لها بتغطية شبكة كاملة لأرجاء الولاية بل وخارجها والتي تبلغ أكثر من 44 ألف كيلومتر مربع.

2- ترددات الإذاعة أرضيًا وفضائيًا :[1]

- الموجة المتوسطة MHZ783.
- منطقة الطالب العربي MHZ96,6.
- منطقة بن قشة MHZ100,2.
- منطقة دوار الماء MHZ98.
- منطقة أم الطيور MHZ98.
- منطقة جامعة MHZ96,3.

[1] مقابلة مع المذيع كمال كينة، حول إذاعة الوادي، بإذاعة الوادي، بتاريخ الجمعة 15-5-2015م ،التوقيت 9:30 صباحا.

- منطقة المرارة MHZ99,8.
- منطقة المغير MHZ102,3.
- الساتل ATLANTIC BIRD 3AB3، MHZ11065، ترميز 18085، 5درجات غربًا، تسمية القناة على الساتل : SOUF

3- الموجات :

تبث إذاعة سوف المحلية برامجها على الموجة المتوسطة MW783 وعلى الموجة FM على مستوى المناطق الحدودية لدولة تونس والمتمثلة في FM96,9 -FM100,2 - FM98 كما تبث برامجها عبر القمر الصناعي NSS7 على التردد التالي 12735 باستقطاب أفقي 16838 إلى جانب ذلك، فالإذاعة مدعمة بموقع على شبكة الانترنت www.radio.eloued.dz.

4- الهيكل التنظيمي لإذاعة سوف المحلية :

4-1. قسم التحرير: وهو القسم المكلف بإعداد وتقديم المواجيز والعروض والنشرات الإخبارية وكل ما هو منوط بالعمل الإخباري.

4-2. قسم الإنتاج والبرمجة: مكلف بإنجاز الإنتاجات السمعية المتعلقة بالحصص الإذاعية إلى جانب مراقبة وتنظيم البث لكل البرامج والحصص بغية بثها إلى الجمهور وفق أسس معينة.

4-3. القسم التقني: يشمل أولئك الأفراد المكلفين بالعمل التقني الإذاعي وهو المسؤولون وبشكل مباشر عن نجاح البث الإذاعي.

4-4. قسم التنشيط : مكلفون بما يعرف بالتنشيط الإذاعي إلى جانب مساهمتهم في إعداد وتقديم البرامج

4-5. قسم الإدارة : وهو الأفراد المسؤولون عن العمل الإداري بالمحطة الإذاعية.[1]

تنقسم الإذاعة إداريًا لعدة هياكل منها :

- **الإدارة :** ويشرف عليها مدير + سكريتارية + مكلف بالدراسات + محاسب.
- **قسم الأخبار :** ويشرف على البرامج الإخبارية والنشرات اليومية وبه 8 صحافيين.

[1] مقابلة مع المذيع كمال كينة ، حول إذاعة الوادي ،بإذاعة الوادي ، بتاريخ الجمعة 15 -5 -2015م ،التوقيت 9:30 صباحا.

- **قسم البرامج :** يشرف على البرامج والفترات الحرة وبه 06 منشطين.

كما يشرف على المتعاونين وعددهم ويزيد وينقص من شبكة برامجية إلى أخرى ويتعاملون بالقطعة، كما تشرف الإدارة على تسيير أعوان الأمن والسائقين وعمال النظافة وعددهم ستة (06).

برامج إذاعة الوادي :

تتغير الشبكة الإذاعية خلال السنة ثلاثة (03) مرات في شهر سبتمبر حتى جـــوان وتسمى شبكة البرامج العادية وثم من جوان حتى سبتمبر وتسمى شبكة البرامج الصيفية ثم شبكة خاصة برمضان الكريم وتتمحور الشبكة في محور البرامج الإخبارية والرياضية وتشمل كل ما يتعلق بالتنمية المحلية :

- البرامج الثقافية والتربوية.
- البرامج الترفيهية المنوعة.
- البرامج الدينية.

وتتغير نسب البرامج من شبكة لأخرى، كما أنّ البرامج تتوزع بين يومي وأسبوعي وتعمل الإذاعة بنظام التوزيع العالمي لتوقيت الحصص 52/26/13 د.

وبالنسبة للمحور الديني يتواجد في الشبكة العادية بما نسبته 5 بالمئة لأن الإذاعة تصنف ضمن الإذاعات العامة وليست الموضوعاتية.

فيما تصبح البرامج في رمضان أغلبها دينية بنسبة تصل إلى 90 بالمئة لطبيعة الشهر وخصوصيته والبرامج الدينية فيها اليومي والأسبوعي.

فاليومي حديث الصباح ورفع الآذان كشعيرة دينية وإعلان عن دخول الوقت وأسبوعي منه الدين والحياة للأستاذ العيد بلالي وأهل القرآن للأستاذ صالح فالح وفتاوى المستمعين للشيخ عز الدين عباسي سابقًا عليه رحمة الله وخلفه إطار من الشؤون الدينية.

5- إنجازات إذاعة سوف :

ومن خلال المسار التاريخي لإذاعة سوف المحلية نستطيع أن نلخص ما حققته فيما يلي:

- تقريب الإدارة من المواطن من خلال الحصص المباشرة والزيارات الميدانية.
- ساهمت في تحقيق أهداف الاتصال الاجتماعي وتجسيد معنى الخدمة العمومية.[1]

[1] مقابلة مع المذيع صالح فالح ، حول إذاعة الوادي ،بإذاعة الوادي ، بتاريخ الجمعة 15 -5 -2015م ،التوقيت 9:30 صباحا.

- تحصلت على جائزة الميكروفون الذهبي في البرامج الحوارية في طبعته الثانية وتأهلت ضمن الأوائل في البرامج التاريخية الطبعة الأولى.

6- دور الإذاعة في التنمية :

إذاعة الوادي تبقى الشريك الفعال في التنمية المحلية بالوادي من خلال برامجها التي حركت دواليب التنمية المحلية وكانت همزة وصل بين الإدارة والمواطن وصوا المواطن في كل قرية وبلدية ورسالة المسئول للمواطن واستقطبت ثلة من الباحثين الجامعيين في مختلف مراحل الليسانس والماجستير والدكتوراه الذين استعانوا برصيدها في جمع التراث التاريخي والأدبي منه في مختلف الأطاريح الجامعية، كما ساهمت في الفعل الوطني من خلال مشاركتها الكبرى الأحداث الدينية والأحداث الوطنية كالمواعيد الانتخابية الرئاسية والتشريعية ومشروع الوئام المدني وميثاق السلم والمصالحة الوطنية ولا تزال تواصل مسيرة البناء والتنمية الوطنية الشاملة.[1]

ثانيًا : عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

من خلال الدراسة الميدانية تحصلنا على البيانات الآتية وسنقوم بعرض البيانات الشخصية لعينة الدراسة بعدما قمنا بتفريغها في جداول.

المحور الأول : حول الخصائص الشخصية

نتناول في هذا المحور أهم الخصائص الشخصية ومعرفة نوع العينة من حيث السن والمستوى الدراسي والحالة المدنية.

1- خاص بمتغير السن :

الجدول رقم (02) : توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 20 سنة	17	%8,5
من 20 إلى أقل من 30 سنة	76	%38
من 30 إلى أقل من 40 سنة	57	%28,5
من 40 إلى أقل من 50 سنة	26	%13
50 سنة فأكثر	24	%12
المجموع	**200**	**%100**

[1] موقع اذاعة سوف المحلية ،www.radio-el oued.com، تاريخ الدخول 2 أوت 2014م بتاريخ 17:15.

كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال لغة الأرقام الواردة أن أفراد العينة إناث 100%، ومن خلال الجدول المعروض أعلاه تبين لنا أن أكثر المبحوثات تعرضًا للإذاعة يتراوح سنهن 38% تفوق بقليل بنسبة 28,5% خاص بالنساء اللاتي يتراوحن سنهن من 40 إلى أقل من 50 سنة، بالتفاوت الكبير بنسبة 13% من يتراوح سنهن من 40 إلى أقل من 50 سنة، وفيما تبقى 12% من 50 سنة فأكثر بينما قلة من يستمعن للإذاعة أقل من 20 سنة تأتي في المرتبة الأخيرة.

2- خاص بمتغير المستوى الدراسي :

الجدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
ابتدائي	16	%8
متوسط	41	%20,5
ثانوي	64	%32
جامعي	56	%28
بدون مستوى	23	%11,5
المجموع	**200**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أعلاه أن أكثر نسبة من النساء الماكثات بالبيت والمستمعات للإذاعة ذات المستوى الثانوي بنسبة 32% و28% مستوى جامعي يليها المستوى المتوسط بنسبة 20,5% ودون المستوى بنسبة 11.5% أكثر تعرضًا من المستوى الابتدائي بنسبته 8%.

3- خاص بمتغير الحالة المدنية :

الجدول رقم (04) : توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية (%)
عزباء	76	%38
متزوجة	100	%50
مطلقة	16	%8
أرملة	08	%4
المجموع	**200**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أعلاه أن أكثر المستمعات للإذاعة متزوجات بنسبة 50% وتأتي في المرتبة الثانية العازبات بنسبة 30%، تليها نسبة المطلقات بنسبة 8% فيما تبقى نسبة 4 % من النساء الأرامل.

المحور الثاني : حول عادات الاستماع

1- الاستماع للإذاعة :

الجدول رقم (05) : توزيع أفراد العينة حسب الاستماع للإذاعة

الاستماع للإذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائمًا	31	%15,5
أحيانًا	113	%56,5
نادرًا	56	%28
المجموع	**200**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم (05) أن 56.5% من النساء الماكثات بالبيت تمثل بدرجة أحيانًا ما تستمع المبحوثات للإذاعة أكثر نسبة من الصفة الدائمة والنادرة تليها ندرة الاستماع للإذاعة من قبل المبحوثات بنسبة 28% وتبقى نسبة 15,5% من النساء الماكثات والمستمعات للإذاعة بصفة دائمة. وهذا يدل لوجود أسباب قد تعود بالمرأة إلى اهتمامها بوسائل إعلامية أخرى، أو تعود إلى دور الإذاعة وما تقدمه من برامج وقصورها لمضامين تلبي رغبات واهتمامات العينة.

2- فترات الاستماع للإذاعة :

الجدول رقم (06) : توزيع أفراد العينة حسب فترات الاستماع للإذاعة

فترة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية (%)
طوال فترة الإرسال	13	%6,5
الفترة الصباحية	165	%82,5
الفترة المسائية	07	%3,5
فترة الظهيرة	15	%7,5
المجموع	**200**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم (06) أن نسبة 82,5% من النساء الماكثات والمستمعات لإذاعة الوادي في الفترة الصباحية أكثر مجالاً من الفترات الأخرى، و7% يستمعن خلال

فترة الظهيرة وبنسبة 6,5% يستمعن طول فترة الإرسال فيما تمثل 3,5% نسبة مستمعات الفترة المسائية، وهذا يدل على مدى الحضور الفعلي لاستماع الماكثات للإذاعة وبغالبية خلال الفترة الصباحية باعتبارها الوقت المسموح تجد فيه المرأة متعتها وبعض وقتها.

3- مدة الاستماع للإذاعة :

الجدول رقم (07) : توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع للإذاعة

الوقت	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من ثلاث ساعات	85	%42,5
ساعة إلى ثلاث ساعات	79	%39,5
أكثر من ثلاث ساعات	36	%18
المجموع	**200**	**%100**

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (07) أعلاه أن 42,5% من النساء الماكثات بالبيت يستمعن لإذاعة الوادي المحلية أقل من ثلاث ساعات و39,5% يستمعن لها من ساعة إلى ثلاث ساعات ونجد في المرتبة الأخيرة 18% تمثل نسبة المستمعات للإذاعة أكثر من ثلاث ساعات.

4- أسباب تفضيل استماع المرأة الماكثة لإذاعة الوادي :

الجدول رقم (08) : توزيع أفراد العينة حسب أسباب تفضيل استماع المرأة الماكثة لإذاعة الوادي

سبب تفضيل الإذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
لأنها تلبي اهتماماتي المختلفة	20	%10
لأن برامجها توجه الأفراد دينيًا واجتماعيًا	86	%43
الاهتمام بالبرامج الدينية	29	%14,5
لأنّها تتميز بالمصداقية	04	%2
لأسلوبها المتميز	11	%5,5
للترفيه والترويح عن النفس	50	%25
المجموع	**200**	**%100**

يكشف لنا الجدول رقم (08) أعلاه أن غالبية المبحوثات بنسبة 43% يفضلن الاستماع لإذاعة الوادي لأن برامجها توجه الأفراد دينيًا واجتماعيًا وتزيد من وعيهم يليها

السبب الثاني لغرض الترفيه والترويج عن النفس بنسبة 25% ثم يأتي 14,5% اهتمامهن بالبرامج الدينية و10% لأنها تلبي اهتماماتهم المختلفة و5,5% لأسلوبها المتميز و2% لأنها تتميز بالمصداقية، فعلى الإذاعة التمتع بالمواصفات التي تؤهلها لأن تكون أكثر عرضة وإقبالاً من خلال تميزها بالمصداقية والأسلوب المتميز وحرصها على إفادة الجمهور ومعرفة اهتماماتهم ورغباتهم، عن طريق تنوع برامجها العامة والدينية خاصة، ومدى حرص جمهور النساء الماكثات على الاستماع والإقبال على الإذاعة المحلية تلبي اهتماماتهم وحاجاتهم.

5- ترتيب البرامج المفضلة لدى المبحوثات :

الجدول رقم (09) : توزيع أفراد العينة حسب ترتيب البرامج المفضلة لدى المبحوثات

سبب تفضيل الإذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
البرامج الدينية	136	%68
البرامج الترفيهية	29	%14,5
البرامج الإخبارية	24	%12
البرامج العلمية	11	%5,5
المجموع	**200**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم (09) أن البرامج الدينية تحتل المرتبة الأولى عن بقية البرامج الأخرى وأكثر اهتمامًا عن غيرها من البرامج فاتضح لنا أن غالبية المبحوثات ميولهن للبرامج الدينية بنسبة بلغت 68%، فيما يرجع البرامج الترفيهية في المرتبة الثانية تلقى كذلك اهتماما من جمهور الماكثات بلغت نسبتها 14,5%، والبرامج الإخبارية المرتبة الثالثة بنسبة 12% فيما تبقى البرامج العلمية المرتبة الرابعة تقل اهتمامًا عن غيرها بلغت نسبتهن 5,5%. وهذا ما دل على درجة وعي الماكثات المستمعات من خلال اهتمامهن للبرامج الدينية والرغبة الواضحة في حب الإطلاع والتفقه في أمور الدين والمتابعة المستمرة لهذه البرامج في حين نجد البرامج الترفيهية ضمن اهتماماتها.

المحور الثالث : اتجاهات وعادات المرأة الماكثة بالبيت حول الإذاعة

6- رأي المبحوثات في أوقات بث البرامج الإذاعية الدينية :

الجدول رقم (10) : توزيع أفراد العينة حسب رأي المبحوثات في أوقات بث البرامج الإذاعية الدينية

أوقات البث	التكرار	النسبة المئوية (%)
مناسبة	171	%85,5
غير مناسبة	29	%14,5
المجموع	**200**	**%100**

يكشف لنا الجدول رقم (10) أعلاه أن نسبة 85,5% من غالبية المبحوثات كانت رؤيتهن لأوقات بث البرامج الإذاعية الدينية مناسبة وبنسبة 14,5% غير مناسبة، فيتبين مدى تناسب أوقات بث البرامج الدينية لرغبات المبحوثات ودلالة على توفيق وإصابة إذاعة الوادي في اختيار الوقت المناسب لبث البرامج الدينية.

7- رأي المبحوثات حول مضامين البرامج الدينية :

الجدول رقم (11) : توزيع أفراد العينة حسب رأي المبحوثات حول مضامين البرامج الدينية

مضامين البرامج	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيدة	101	%50,5
متوسطة	95	%47,5
ضعيفة	04	%2
المجموع	**200**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم (11) أعلاه أن نسبة 50.5% أبدين بأن مضامين البرامج الدينية التي تذيعها إذاعة الوادي جيدة و46% متوسطة فيما تبقى 2% ضعيفة، وهنا يبرز التقارب والتفاوت البسيط بين من اعتبروا المضامين جيدة ومتوسطة، فيلحظ وجود رأي إيجابي حول مضامين البرامج الدينية، ودرجة توافق هذه المضامين مع رغبات المبحوثات لم تكن كافية بل كانت متوسطة.

8- مدى تناسب مضامين البرامج الدينية رغبات المبحوثات :

الجدول رقم (12) : توزيع أفراد العينة حسب مدى تناسب مضامين البرامج الدينية رغبات المبحوثات

مضامين البرامج	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	168	%84
لا	32	%16
المجموع	**200**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم (12) أعلاه أن نسبة 84% رأين تناسب مضامين البرامج الدينية لرغباتهن و16% لا تناسب رغباتهن، وهذا الاختلاف يعود لأسباب متعلقة بالأفراد أو الإذاعة مدى تماشيها مع رغبات الجمهور.

9- موقف المستمعات الماكثات حول قدرات مذيعي البرامج الدينية :

الجدول رقم (13) : توزيع أفراد العينة حسب موقف المستمعات الماكثات حول قدرات مذيعي البرامج الدينية

قدرات مذيعي البرامج	التكرار	النسبة المئوية (%)
جرأة في الطرح	22	%11
الفصاحة والسلامة اللغوية	62	%31
الكفاءة	42	%21
القدرة على الإقناع والتأثير	74	%37
المجموع	**200**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم (13) أن نسبة 37% من رأي النساء الماكثات المستمعات لإذاعة الوادي تجاه قدرات مذيعي البرامج الدينية للإذاعة كانت إيجابية ومتفاوتة وقد أرجعن ذلك إلى تنوع هذه القدرات حسب ميولهن فأرجعن إلى مدى قدرتهم على الإقناع والتأثير، وبنسبة 31% تميزهم بالفصاحة والسلامة اللغوية، و21% ارجعن لصفة الكفاءة وبنسبة 11% الجرأة في الطرح، وهو ما يبرز مدى اهتمام المبحوثات بمثل هذه القدرات والكفاءات. وهذا يبين مدى اهتمام عينة الدراسة بهذه القدرات والصفات التي يتمتع بها مذيعي البرامج الدينية بالوادي وحرصهم على التحلي بها لتكون أكثر تأثيرًا ووصولاً إلى عقلية الجماهير وقدرتهم على إيصال المادة الإذاعية مما تجلب اهتمام أفراد العينة للبرامج الدينية.

10- مدى الحصول على المعلومات الدينية بغرض التوعية :

الجدول رقم (14) : توزيع أفراد العينة حسب مدى الحصول على المعلومات الدينية بغرض التوعية

درجة التأثير	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	188	%94
لا	12	%6
المجموع	**200**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم (14) أعلاه أن نسبة 94% من المستمعات الماكثات للإذاعة كان لغرض التوعية والحصول على المعلومات الدينية عند الاستماع للإذاعة، وبنسبة 6% ليس بغرض التوعية ربما لعوامل أخرى كالترفيه والترويح عن النفس وهو ما يدل على درجة الوعي المتكونة لدى المبحوثات وإقبالهن للإذاعة لغرض للتحصيل الديني بالدرجة الأولى.

11- درجة تأثير البرامج الدينية في تنمية وعي المرأة حسب رأي المبحوثين :

الجدول رقم (15) : توزيع أفراد العينة حسب درجة تأثير البرامج الدينية في تنمية وعي المرأة حسب رأي المبحوثين

درجة التأثير	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيدة	44	%22
متوسطة	69	%34,5
حسنة	78	%39
ضعيفة	9	%4,5
المجموع	**200**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم (15) أعلاه أن نسبة 39% غالبية المبحوثات من أبدوا درجة تأثير البرامج الدينية حسنة تليها 34% أبدوا برأيهن أنّها متوسطة فيما يرجع بنسبة 22% جيدة ويبقى بنسبة 4,5% كانت ضعيفة، فعلى إذاعة الوادي الاهتمام ببرامجها الدينية وتحسينها وتطويرها وتعميمها بما يلبي اهتمامات جمهور النساء حتى يثق المستمع بها بشكل أكبر وتصبح ذات دور فاعل في عملية التوعية الدينية للمرأة خصوصًا.ذ

12- موقف الماكثات بطريقة إذاعة الوادي لمحتوياتها :

الجدول رقم (16) : توزيع أفراد العينة حسب موقف الماكثات بطريقة إذاعة الوادي لمحتوياتها

طريقة محتوى الإذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيدة	45	%22,5
لا بأس بها	154	%77
رديئة	1	%0,5
المجموع	**200**	**%100**

يبرز الجدول رقم (16) أن نسبة 77% من غالبية رأي المبحوثات حول طريقة عرض الإذاعة لمحتوياتها كانت لا بأس بها، تليها بنسبة 22,5% جيدة، فيما تبقى بنسبة 0,5% كانت رديئة، فيبين طريقة عرض الإذاعة لمحتوياتها كانت في مستوى رضا المبحوثات لكن بدرجة لا بأس بها، قد يرجع ذلك إلى خلل في المضامين المقدمة وتناسبها مع حاجات المستمعات وميولهن، أو يرجع إلى كفاءة المذيع ودرجة تأثيره المتوسطة أو عدم التنوع والتمسك بالديمومة في طريقة عرضها.

13- مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي :

الجدول رقم (17) : توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	46	%23
إلى حد ما	137	%68,5
لا	17	%8,5
المجموع	**200**	**%100**

يظهر لنا الجدول رقم (17) أعلاه أن درجة اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية حسب رأي المبحوثات ليست كافية ومنتظمة بل بدرجة إلى حد ما بنسبة 68,5% تليها بنسبة 23% كافية، فيما تبقى 8,5% لم تكن كافية وهنا يبرز الخلل أو التقصير في درجة الاهتمام بالقضايا والموضوعات الدينية، من خلال برامجها الدينية المقدمة وعدم اكتفائها إلى حد موافقة غالبية المبحوثات، لذلك يجب على الإذاعة الاهتمام بشكل جدي للقضايا والموضوعات الدينية

محل اهتمام المرأة الماكثة كموضوعات حول المرأة والطفل وتربية الأولاد مع تأكيدها الاهتمام بمشكلات المرأة الماكثة خصوصًا والمرأة عمومًا وفتح الحوار لمعالجة هذه المشكلات إضافة إلى الاهتمام بالقضايا المعاصرة وأثرها على المرأة دون إغفال للأحكام الفقهية مثل برامج فتاوى وغيرها من الموضوعات التي هي بحاجة إليها.

14- مدى اكتفاء المعلومات من خلال البرامج الدينية في تنمية الوعي :

الجدول رقم (18) : توزيع أفراد العينة حسب مدى اكتفاء المعلومات من خلال البرامج الدينية في تنمية الوعي

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	46	%23
إلى حد ما	137	%68,5
لا	17	%8,5
المجموع	**200**	**%100**

يكشف الجدول رقم (18) أعلاه أن غالبية المبحوثات الماكثات أبدين بأن الموضوعات التي تذيعها إذاعة الوادي كافية لتنمية الوعي الديني لديهن لكن ليست بطريقة دائمة ومنتظمة بل بدرجة إلى حد ما بنسبة بلغت 68,5%، تليها بنسبة 23% رأين أنّها كافية، وفيما تبقى أبدين بأنّها غير كافية بنسبة بلغت 6,5% من مجموع المبحوثات.

15- عوامل تنمية الوعي الديني لدى المستمعات الماكثات من قبل الإذاعة :

الجدول رقم (19) : توزيع أفراد العينة حسب عوامل تنمية الوعي الديني لدى المستمعات الماكثات من قبل الإذاعة

عوامل تنمية الوعي	التكرار	النسبة المئوية (%)
لأنها تتناول مواضيع دينية مختلفة	98	%49
لأنها تقدم مواضيع دينية تناسبني وتستجيب لرغباتي	35	%17,5
لأنها تطلعني على الجديد في الموضوعات	59	%29,5
أخرى تذكر	8	%4
المجموع	**200**	**%100**

يبرز الجدول رقم (19) أعلاه أن نسبة 49% من غالبية المستمعات الماكثات رأين أن الإذاعة تعمل على تنمية الوعي الديني لديهن لعامل تتناولها لموضوعات دينية مختلفة، تليها بنسبة 29,5% من رأين بأنّها تطلعهن على الجديد في الموضوعات، وبنسبة 17,5% تقدم مواضيع دينية تناسب وتستجيب لرغباتهن وفيما تبقى 4% وجود عوامل أخرى، يتبين تنوع الإذاعة في الموضوعات التي تقدمها لدرجة لا تستجيب لرغبات المبحوثات، فعلى الإذاعة القيام بدراسات لمعرفة أي الموضوعات التي تسعى في تنمية الوعي الديني للنساء عمومًا والماكثات خصوصًا دون أن ننسى جمهورها العريض محل الاستماع.

وعلى إذاعة الوادي تنوع برامجها وتعميمها بما يتناسب مع رغبات الجمهور ومعرفة مدى اهتمامات جمهور النساء وحاجاتهن من خلال البث الإذاعي، فعليها أن تهتم بما يتناسب ويتوافق مع اهتماماتهن وتقديم برامج كافية لاستقطاب هاته الفئة.

16- مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية :

الجدول رقم (20) : توزيع أفراد العينة حسب مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية

مدى اكتفاء المعلومات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	173	%86,5
لا	27	%13,5
المجموع	**200**	**%100**

يتضح لنا الجدول رقم (20) أعلاه أن غالبية المبحوثات الماكثات بنسبة 86,5% أجبن بمدى اكتفاء المعلومات لتنمية الثقافة الدينية لديهن، تليها 13,5% أبدين بأنها غير كافية قد يرجع إلى عدة أسباب أهمها لعامل أن مواضيعها الدينية متنوعة وحديثة بلغت نسبتها 81%، و55% تعاملها مع الموضوعات بشكل إيجابي، في حين 36% أن معلوماتها الدينية تناسب رغباتهن و28% كون موضوعاتها الدينية كافية وهو ما يبرز تنوع إذاعة الوادي في تقديم الموضوعات واكتفائها لتنمية الثقافة الدينية وعدم اكتفائها لرغبات المستمعات الماكثات. وهو ما يبرز أهمية الإذاعة في تقديم المعلومات الدينية ومدى تناسبها لرغبات جمهور النساء، ودورها في تنمية الوعي الديني لديهن سعيا لاستقطاب أكثر نسبة من المستمعات فيلحظ نوع من التقصير في هذا الجانب.

17- الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي حسب رأي المبحوثات :

الجدول رقم (21) : توزيع أفراد العينة حسب الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي حسب رأي المبحوثات

الموضوعات الدينية	التكرار	النسبة المئوية (%)
موضوعات دينية تهتم بالشؤون الفقهية	18	%9
موضوعات السيرة النبوية	24	%12
موضوعات دينية تعالج قضايا اجتماعية	80	%40
موضوعات دينية تهتم بقضايا الأسرة	42	%21
الفتاوى	36	%18
المجموع	**200**	**%100**

يبرز الجدول رقم (21) أعلاه أن 40% تمثل نسبة المبحوثات اللاتي يفضلن الموضوعات الدينية التي تعالج قضايا اجتماعية، تليها 21% يفضلن موضوعات دينية تهتم بقضايا الأسرة وبنسبة 18% يفضلن الفتاوى و12% يفضلن موضوعات السيرة النبوية، فيما تبقى 9% الموضوعات الدينية التي تهتم بالشؤون الفقهية، فيتبين مدى اهتمام المستمعات الماكثات بكافة الموضوعات وحرصهن تواجدها عبر برامج الإذاعة حتى تلبي رغباتهم وتتكفل بعرض كل الموضوعات والمعارف التي يحتاجونها، فعلى الإذاعة الاهتمام بمثل هذه الموضوعات المذكورة أعلاه لأنّها تمثل جزءًا عريضًا من اهتمامات الماكثات.

المحور الرابع : حول مدى تأثير الإذاعة على المرأة الماكثة بالبيت

18- مدى مساعدة برامج إذاعة الوادي على اتخاذ موقف ما إزاء قضية ما :

الجدول رقم (22) : توزيع أفراد العينة حسب مدى مساعدة برامج إذاعة الوادي على اتخاذ موقف ما إزاء قضية ما

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	50	%25
لا	13	%6,5
أحيانًا	137	%86,5
المجموع	**200**	**%100**

يوضح الجدول رقم (22) أن نسبة 86,5% غالبية المبحوثات أبدين بمدى مساعدة البرامج الدينية على اتخاذها موقف ما إزاء قضية ليست بصفة دائمة بل أحياناً، في حين نجد بنسبة 25% من أجبن بنعم وفيما تبقى المرتبة الأخيرة من أجبن بـــ لا بنسبة 6,5% وهذا يبين درجة تأثير الإذاعة في قدرة المستمعات من اتخاذ موقف ما إزاء قضية ما بدرجة ضئيلة لا يمكن وصفها بالجدية، وبالتالي على إذاعة الوادي الرؤية في مدى درجة تأثيرها في المستمعات حتى تجلب اهتمامهن بجميع القضايا وتفاعلهن معها.

19- مدى إمكانية الإذاعة تغطية الأحداث والقضايا المحلية والدينية بالقدر الكافي :

الجدول رقم (23) : توزيع أفراد العينة حسب مدى إمكانية الإذاعة تغطية الأحداث والقضايا المحلية والدينية بالقدر الكافي

مدى تغطية الأحداث	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	58	%29
لا	28	%14
أحياناً	114	%57
المجموع	**200**	**%100**

يكشف الجدول رقم (23) أعلاه أن نسبة 57% من غالبية المبحوثات رأين بأن تغطية إذاعة الوادي الأحداث والقضايا المحلية والدينية لم تكن كافية بل كانت بدرجة أحياناً في حين لاحظنا بنسبة 29% أجبن بنعم بإمكانية الإذاعة، فيما تبقى 14% من أجبن بعدم اكتفائها، فيتبين مدى حاجة جمهور الماكثات تمكن الإذاعة تغطيها للأحداث والقضايا الدينية بصورة أكثر وابتعادها عن التحيز لقضايا أو جوانب أخرى حتى تكتسب ثقة جمهور النساء المستمعات وتلبية لأهم الأحداث الدينية والمحلية التي يرغبونها.

20- إمكانية الأخذ بالتوجيهات والنصائح الدينية المقدمة من طرف الإذاعة :

الجدول رقم (24) : توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الأخذ بالتوجيهات والنصائح الدينية المقدمة من طرف الإذاعة

الموقف من التوجيهات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	109	%54,5
لا	07	%3,5
أحياناً	84	%42
المجموع	**200**	**%100**

يبين الجدول رقم (24) أعلاه أن نسبة 54,5% من المستمعات الماكثات أجبن بنعم إمكانيتهن الأخذ بالتوجيهات والنصائح الدينية المقدمة من قبل الإذاعة، فيما يرجع بنسبة 42% أجبن بنعم لكن بصفة غير دائمة بل بدرجة أحياناً، فيما تبقى 3,5% بعدم الأخذ بالتوجيهات، وهو ما يبرز مدى اهتمام المستمعات الماكثات بما تبثه الإذاعة من توجيهات من قبل برامجها لدليل على درجة الوعي المتكونة والرغبة في اكتساب المعلومات والإفادة، وقد يرجع من جهة أخرى إلى الخلل الحاصل بالنسبة لقدرات المذيع في الوصول إلى قلوب وعقول جمهور بعض الماكثات وعدم اكتفائه بمهارات أكثر جاذبية وتأثيرًا، وأثر المادة الإذاعية كمضمون أو كخطاب واشتمالها بما تلبي اهتمامات جمهور الماكثات، وبالتالي على الإذاعة الاهتمام بالموضوعات الأكثر تأثيرًا وإشباعًا تنوعها في أساليب الخطاب الديني.

21- نسبة المتصلات بالإذاعة :

الجدول رقم (25) : توزيع أفراد العينة حسب نسبة المتصلات بالإذاعة

الاتصال بالإذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	17	%8,5
لا	183	%91,5
المجموع	**200**	**%100**

يبين الجدول رقم (25) أعلاه أن نسبة 91,5% من غالبية المبحوثات الماكثات غير متصلات بالإذاعة قد يرجع لأسباب شخصية أو عرفية و8,5% من المتصلات بالإذاعة عند فئة قليلة بالإذاعة، ويبرز عدم قدرة النساء الماكثات الاتصال بالإذاعة ربما يعود للعرف السائد وما يحويه من تحفظ أو عدم اهتمامها بالإذاعة وانشغالها بوسائل إعلامية اتصالية أخرى كالانترنت الذي يتيح لها فرص الاتصال وإطلاعها للموضوعات والمعلومات الدينية أو العالمية أو المحلية، فعلى الإذاعة اهتمامها بكافة القضايا والموضوعات التي تساهم في استقطاب أكبر متصلات من حيث المشاركة أو استفسار أو إبداء رأي، وإثراء برامجها.

22- قدرة البرامج الدينية في تغيير وجهة نظر المبحوثين :

الجدول رقم (26) : توزيع أفراد العينة حسب قدرة البرامج الدينية في تغيير وجهة نظر المبحوثين

مدى قدرة البرامج الدينية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	53	%26,5
لا	24	%12
أحيانًا	123	%61,5
المجموع	**200**	**%100**

يظهر الجدول رقم (26) أعلاه أن نسبة 61,5% أجبن بمدى قدرة الإذاعة على تغيير وجهات نظر المبحوثات لكن بطريقة غير منتظمة بل كانت أحيانًا، فيما يرجع بنسبة 26,5% أجبن بنعم بإمكانيتها فعل ذلك، فيما تبقى بنسبة 12% قليلة أجبن بـــ لا بعدم قدرتها على تغيير وجهات النظر، وهذا التفاوت يبين مدى قدرات الإذاعة على التأثير في عقلية الجماهير وعواطفهم، وأن هناك تأثير نوعي ليس بدرجة الاكتفاء فيبقى للإذاعة أثر على عقليات جمهورها مما يسمح لها بتحسين وتنويع وتطوير البرامج الدينية وتحسين خطابها الديني مما يحدث صدى في الجمهور.

23- مدى تلبية إذاعة الوادي لحاجات المبحوثات :

الجدول رقم (27) : توزيع أفراد العينة حسب مدى تلبية إذاعة الوادي لحاجات المبحوثات

تلبية الحاجات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	59	%29,5
لا	15	%7,5
أحيانًا	126	%63
المجموع	**200**	**%100**

يبين الجدول رقم (27) أعلاه أن نسبة 63% من أجبن بنعم بمدى تلبيه إذاعة الوادي لحاجات المبحوثين من خلال المعلومات التي تذيعها ليست بصفة دائمة بل بدرجة أحيانًا، فيما يرجع بنسبة 29,5% أجبن بنعم إمكانية الإذاعة تلبية حاجات المبحوثين، فيما تبقى بنسبة قليلة 7,5% أجبن بعدم تلبيتها، وهنا يبرز ضرورة تطوير الإذاعة لبرامجها

وتوفيقها في اختيار المادة الإذاعية التي تناسب حاجات جمهور النساء الماكثات وميولهن، والعمل على تقديم معلومات كافية تخدم حاجاتهن الدينية.

25- مدى تلبية إذاعة الوادي لحاجات المستمعات من خلال المعلومات المتعلقة بأمور الدين :

الجدول رقم (28) : توزيع أفراد العينة حسب مدى تلبية إذاعة الوادي لحاجات المستمعات من خلال المعلومات المتعلقة بأمور الدين

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	87	%43,5
لا	10	%5
أحياناً	103	%51,5
المجموع	**200**	**%100**

يبرز الجدول رقم (28) أعلاه أن نسبة 51% من المبحوثات أجبن بمدى تلبية إذاعة الوادي لحاجات المستمعات من خلال المعلومات المتعلقة بأمور الدين بطريقة غير مستمرة ودائمة بل كانت بدرجة أحياناً، فيما يرجع بنسبة 43,5% من أجبن بـــ نعم بمدى تلبية الإذاعة لحاجات المستمعات، فيما تبقى 5% من أجبن بـــ لا وهنا يبرز الخلل من خلال الإذاعة وافتقارها للموضوعات الدينية بما يتناسب حاجات الماكثات المستمعات، أو تجاهل الإذاعة لهذه الحاجات وعدم تعميقها للموضوعات الدينية المقدمة وتفاعلها مع الجمهور فعلى الإذاعة الإحاطة بالموضوعات الدينية المناسبة وعرضها بطريقة ايجابية تلبي اهتمامات جمهور الماكثات.

25- أسباب استماع المرأة الماكثة لإذاعة الوادي المحلية :

الجدول رقم (29) : توزيع أفراد العينة حسب أسباب استماع المرأة الماكثة لإذاعة الوادي المحلية

أسباب الاستماع	التكرار	النسبة المئوية (%)
الترفيه	62	%31
لقضاء أوقات الفراغ	18	%9
التحصيل في أمور الدين	102	%51
أمور أخرى	18	%9
المجموع	**200**	**%100**

يكشف الجدول رقم (29) أن غالبية المبحوثات بنسبة 51% يستمعن لإذاعة الوادي لغرض للتحصيل في أمور الدين، فيما يرجع بنسبة 31% رأين أن سبب استماعهن للإذاعة لغرض الترفيه، فيما تبقى تناسب وتساوي النسبتين بين قضاء أوقات الفراغ وأسباب أخرى بلغت نسبتيهما 9%، فيتبين مدى درجة الوعي الذي تكون عن مجتمع الدراسة من خلال متابعتهن للبرامج الدينية بغرض التوعية والتحصيل الديني في حين نجد أن من أسباب التعرض لوسائل الإعلام بما فيها الإذاعة الترفيه والترويج عن النفس يعد عاملا للتخلص من جميع مشاعر القلق والاضطراب فتوفر الإذاعة فرص الترويج والترفيه من خلال برامجها المزاجية والثقافية والدينية ...

26- مدى مساعدة البرامج الدينية في إشباع رغبات المستمعات واحتياجاتهن المعرفية:

الجدول رقم (30) : توزيع أفراد العينة حسب مدى مساعدة البرامج الدينية في إشباع رغبات المستمعات واحتياجاتهن المعرفية

مدى إشباع الرغبات المعرفية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	51	%25,5
لا	09	%4,5
نوعًا ما	140	%70
المجموع	**200**	**%100**

يكشف الجدول رقم (30) أعلاه أن نسبة 70% من أبدين بمدى مساعدة البرامج الدينية على إشباع رغبات المستمعات ليس بصفة منتظمة بل بدرجة نوعًا ما، فيما يرجع بنسبة 25,5% أجبن بنعم قدرتها على إشباع الرغبات فيما تبقى القلة القليلة أجبن بـــ لا بعدم إشباعها وذلك بنسبة 4,5%.

27- ما يشد اهتمام المبحوثات بالاستماع لإذاعة الوادي :

الجدول رقم (31) : توزيع أفراد العينة حسب ما يشد اهتمام المبحوثات بالاستماع لإذاعة الوادي

سبب الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية (%)
جودة البرامج	99	%49,5
المذيعين	25	%12,5
الموسيقى	20	%10
أسباب أخرى	56	%28
المجموع	**200**	**%100**

يظهر الجدول رقم (31) أعلاه أن غالبية المبحوثات من شد اهتمامهم الاستماع لإذاعة الوادي هي جودة البرامج بنسبة 49,5% من المستمعات الماكثات، في حين نجد 28% وجود أسباب أخرى كانت محل اهتمام، فيما يرجع بنسبة 12,5% في المرتبة الثالثة اهتمامهن بالمذيعين، فيما تبقى 10% من شد اهتمامهن للموسيقى وهذا يدل على توفيق الإذاعة في جلب اهتمام جمهور الماكثات من خلال جودة برامجها قد يرجع إلى قدرات المذيع وتوفيقه في جلب الاهتمام أو حسن عرضها للمضامين أو جودة الخطاب وتأثيره أو يرجع إلى طبيعة ميول بعض من هذه الفئة للموضوعات التي تقدمها الإذاعة كبرنامج القران الكريم أو فتاوى، وهنا يتبين لنا مدى اهتمام أفراد عينة الدراسة بأهمية البرامج الدينية التي تعد أولى اهتماماتهن فيتوجب على الإذاعة تطوير هذه البرامج وتفعيل خطابها يسمح بزيادة درجة اهتمام أفراد عينة الدراسة.

28- المجالات التي أثارت اهتمام المبحوثات للمستمعات :

الجدول رقم (32) : توزيع أفراد العينة حسب المجالات التي أثارت اهتمام المبحوثات للمستمعات

البرامج المثيرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الدينية	119	%59,5
السياسية	13	%6,5
الثقافية الترفيهية	68	%34
المجموع	**200**	**%100**

يبين الجدول رقم (32) أعلاه أن من ضمن المجالات الثلاثة من أثارت اهتمام غالبية المستمعات الماكثات هو المجال الديني من خلال برامجه المذيعة بنسبة بلغت 59,5% يليها المجال الثقافي والترفيهي في المرتبة الثانية بنسبة 34%، فيما تبقى المجال السياسي في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة بنسبة 6,5% وهو ما يبين ضعف اهتمام الماكثات لقضايا الثقافة والسياسة.

29- مدى اعتبار إذاعة الوادي سببا في زيادة الوعي الديني لدى المبحوثات واكتسابهن خبرات جديدة :

الجدول رقم (33) : توزيع أفراد العينة حسب مدى اعتبار إذاعة الوادي سببًا في زيادة الوعي الديني لدى المبحوثات واكتسابهن خبرات جديدة

مدى اكتساب الخبرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	74	%37
لا	12	%6
نوعًا ما	114	%57
المجموع	**200**	**%100**

يكشف الجدول رقم (33) أعلاه أن الغالبية من اعتبروا الإذاعة نوعًا ما تكون سبب في زيادة الوعي الديني لدى المبحوثات بنسبة 57%، فيما يرجع من اعتبرها سببًا في زيادة الوعي الديني لدى المستمعات الماكثات بنسبة 37% أجبن بنعم وبقيت 6% أجبن بـــ لا، وهنا يبرز لدينا التقصير النوعي والجزئي للإذاعة ودورها في مجال التوعية الدينية وإكساب جمهورها خبرات جديدة فعلى الإذاعة أن تساهم في هذا المجال بكل فعالية وموضوعية وتكثيف برامج التوعية الدينية كجزء في تنمية الأفراد والمجتمع وضبطه على أسس ومبادئ وقيم إسلامية لما تتميز به من خاصية التأثير القوي.

30- مدى رضا المبحوثات على برامج الإذاعة :

الجدول رقم (34) : توزيع أفراد العينة حسب مدى رضا المبحوثات على برامج الإذاعة

درجة الرضا	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	173	%86,5
لا	27	%13,5
المجموع	**200**	**%100**

يبين الجدول رقم (34) أعلاه أن غالبية المستمعات الماكثات من أبدين رضاهن للبرامج الإذاعية بنسبة بلغت 86,5%، فيما يرجع بنسبة 13,5% غير راضيات على برامج الإذاعة الدينية، قد يرجع ذلك لأسباب كدرجة الاهتمام والمتابعة المنتظمة أو عدم الرضا عن مضامين هذه البرامج.

31- مدى رضا المبحوثات على برامج الإذاعة الدينية :

الجدول رقم (35) : توزيع أفراد العينة حسب مدى رضا المبحوثات على برامج الإذاعة الدينية

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	173	%86,5
لا	27	%13,5
المجموع	**200**	**%100**

يكشف الجدول رقم (35) أعلاه أن غالبية المستمعات الماكثات أبدين رضاهن للبرامج الدينية لإذاعة الوادي المحلية بنسبة بلغت 86,5%، فيما يرجع بنسبة 13,5% غير راضيات.

المحور الخامس : يتناول حول مدى تأثير الإذاعة على المرأة الماكثة بالبيت

32- مدى تمكن إذاعة الوادي من اطلاعها من معلومات أساسية للمبحوثات من معلومات في مجال توعيتهن الدينية :

الجدول رقم (36) : توزيع أفراد العينة حسب مدى تمكن إذاعة الوادي من إطلاعها من معلومات أساسية للمبحوثات من معلومات في مجال توعيتهن الدينية

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
بصورة كافية	48	%24
بصورة جزئية	146	%75
لا تطلع	02	%1
المجموع	**200**	**%100**

يظهر الجدول رقم (36) أعلاه أن نسبة 75% من أبدين بشعور إيجابي حول مدى إطلاع الإذاعة جمهور الماكثات للمعلومات الأساسية التي يحتاجنها في توعيتهن الدينية كانت غير كافية وبصورة جزئية، فيما يرجع بنسبة 25% كانت كافية و1% قلة قليلة أبدين كونها لا تطلع، وهنا يرجع لعدم اكتفائها وتعميمها بشمول الموضوعات الدينية أو اقتصارها على معلومات وتكرارها بصفة دائمة دون تجديد أو تنوع أو لتجاهلها للمعلومات التي تلبي رغبات المبحوثات، فعلى الإذاعة احتوائها للمعلومات الأساسية التي تحقق هدفها التوعوي الديني عن طريق برامجها الدينية من خلال تأثيرها على العواطف ومشاعر وتفكير المبحوثات.

33- مدى درجة تأثير البرامج الدينية والتفاعل معها :

الجدول رقم (37) : توزيع أفراد العينة حسب مدى درجة تأثير البرامج الدينية والتفاعل معها

تأثير البرامج الدينية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	58	%29
لا	39	%19,5
أحياناً	103	%51,5
المجموع	**200**	**%100**

يبرز الجدول رقم (37) أعلاه أن نسبة 51,5% تمثل غالبية المبحوثات من تأثرن ببرنامج ديني وتفاعلن معه ليس بصفة دائمة بل كانت بدرجة أحياناً، يليها بنسبة 29% من أجبن بمدى تأثرهن ببرنامج والتفاعل معه، فيما تبقى 19,5% أجبن بعدم تأثرهن.

ثالثًا : تحليل الجداول المتعلقة بمتغير السكن

1- أسباب تفضيل جمهور المستمعات الماكثات للإذاعة :

الجدول رقم (38) : أسباب تفضيل جمهور المستمعات الماكثات للإذاعة

متغير السكن / دواعي الاستماع	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
للترفيه	33	%54,10	28	%45,90	61	%100
للتحصيل في أمور الدين من خلال البرامج	52	%50,98	50	%49,02	102	%100
القضاء على أوقات الفراغ	5	%27,78	13	%72.22	18	%100
أمور أخرى	8	%44,44	10	%55,56	18	%100

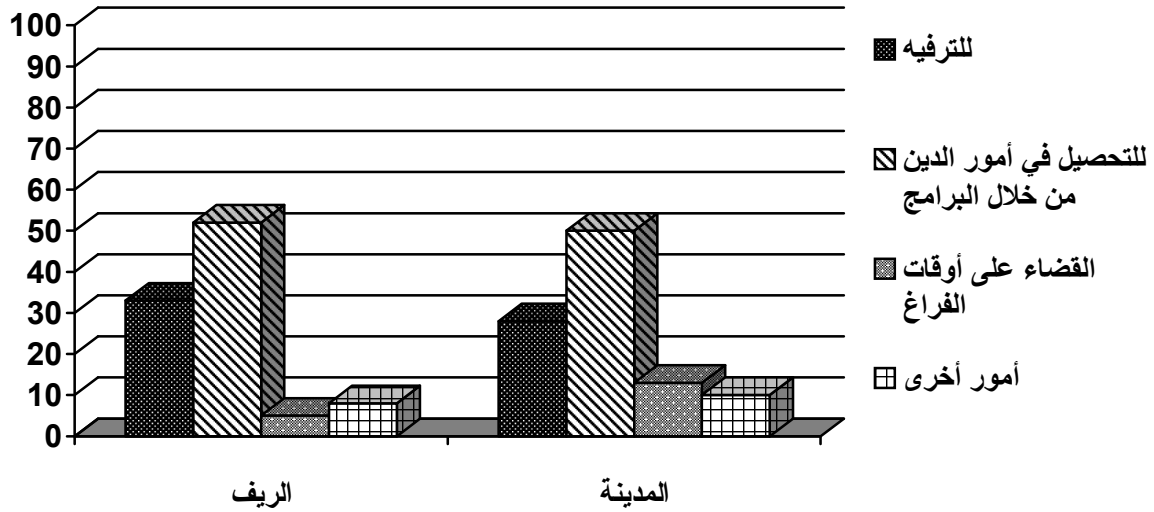

الشكل رقم (01) : أسباب تفضيل جمهور المستمعات الماكثات للإذاعة

يبين الجدول أن تفضيل جمهور النساء الماكثات لإذاعة يعود إلى وجود أسباب أهمها في مقدمتها عند مبحوثات الريف أنّها تولي اهتماماتهن بنسبة 65%، تليها أسلوبها المتميز بنسبة 54,55%، تفوق بقليل السبب الثالث برامجها توجه الأفراد دينيًا واجتماعيًا وتزيد من وعيهم بنسبة متقاربة بلغت 52,38%، فيما يرجع السبب الرابع الاهتمام بالبرامج الدينية بلغت نسبته 44,33%، بالتقريب الكبير مع العامل الذي يليها الترفيه والترويح عن النفس بنسبة 44,23%، فيما تبقى العامل الأخير تميزها بالمصداقية بلغت نسبتها 25%، وقد لوحظ التفاوت عند مبحوثات المدينة اللاتي أرجعن أولى الأسباب تميزها بالمصداقية

بنسبة 75%، تفوق بكثير عامل الترفيه والترويح عن النفس بنسبة 55,77%، بتقارب هذه النسبة مع عامل الاهتمام بالبرامج الدينية بنسبة 55,17% يليها توجه الأفراد دينيًا واجتماعيًا وتزيد من وعيهم بنسبة 47,62% تفوق بقليل أسلوبها المتميز بنسبة 45,45% فيما تبقى أخر الأسباب عند مبحوثات المدينة يرجعن تلبية اهتماماتهن المختلفة بنسبة بلغت 35% وهذا ما دل إلاّ على مدى تأثير متغير السكن في بعض العوامل ولا يؤثر في بعضها كما يتوجب على الإذاعة أن تولي الاهتمام لمثل هذه الصفات وجانب تلبية اهتمامات جمهور الماكثات التي هي بحاجة إليها.

2- رأي المبحوثات الماكثات في المدينة والريف تجاه قدرات مذيعي البرامج الدينية لإذاعة الوادي :

الجدول رقم (39) : رأي المبحوثات الماكثات في المدينة والريف تجاه قدرات مذيعي البرامج الدينية لإذاعة الوادي

متغير السكن / قدرات المذيع	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
جرأة في الطرح	7	%31,82	15	%68,18	22	%100
السلامة اللغوية	31	%50	31	% 50	62	%100
الكفاءة	22	%52,38	20	%47,62	42	%100
القدرة على الإقناع والتأثير	40	%54,05	34	%45,95	74	%100

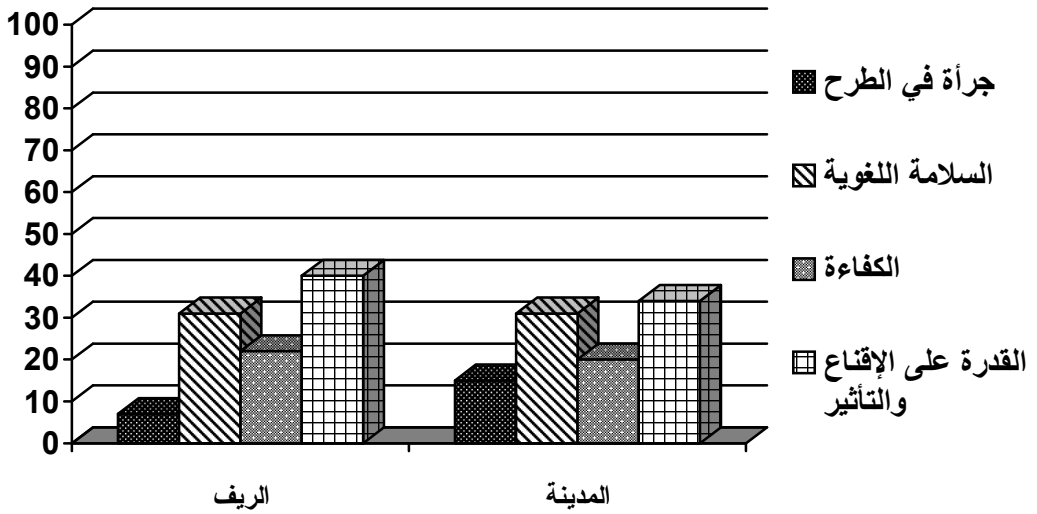

الشكل رقم (02) : رأي المبحوثات الماكثات في المدينة والريف تجاه قدرات مذيعي البرامج الدينية لإذاعة الوادي

يبين الجدول أن نسبة 54,05% من مبحوثات الريف حملن أولى الصفات والقدرات التي يتسم بها مذيعي البرامج الدينية القدرة على الإقناع والتأثير بالتقارب مع صفة الكفاءة بنسبة 52,38%، والسلامة اللغوية بنسبة 50% وفيما تبقى الجرأة في الطرح بلغت نسبتها 31,82%، يختلف الأمر بالنسبة لآراء أفراد عينة الدراسة بالمدينة في ثلاث قدرات أولها الجرأة في الطرح بلغت نسبتها 68,18% تليها السلامة اللغوية بنسبة 50% تفوق بقليل وبالتقريب بالنسبة لصفة الكفاءة بلغت نسبتها 47,62% تفوق بقليل القدرة على الإقناع والتأثير بنسبة 45,95%، وهذا يدل على عدم تأثير متغير السكن على أراء المبحوثات وموقفهن تجاه قدرات مذيعي البرامج الدينية ويبرز ذلك مدى اهتمامهن بهذه القدرات وحرصهن على التحلي بها لتكون أكثر تأثيرًا.

3- رأي المبحوثات الماكثات بالمدينة والريف واعتقادهن حول مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي :

الجدول رقم (40) : رأي المبحوثات الماكثات بالمدينة والريف واعتقادهن حول مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي

متغير السكن / نوع الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%54,35	21	%45,65	46	%100
إلى حد ما	73	%53,28	64	%46,72	137	%100
لا	3	%17,65	14	%82,35	17	%100

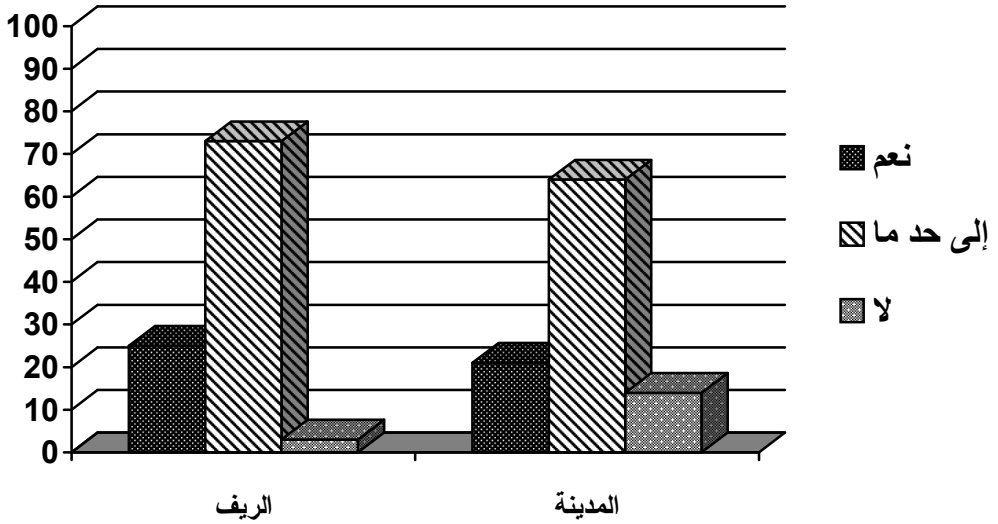

الشكل رقم (03) : رأي المبحوثات الماكثات بالمدينة والريف واعتقادهن حول مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي

يبين الجدول أن نسبة 54,35% من مبحوثات الريف أبدين مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي، بالتقارب مع يعتقدن أنها ليست من منتظمة بل بدرجة (إلى حد ما) بنسبة 53,28% وبنسبة 17,65% من يعتقدن أنها غير كافية، في حين نجد التفاوت الملحوظ بنسبة 82,35% عند رأي غالبية مبحوثات المدينة أنّها غير كافية، وبنسبة 46,72% من رأين أن درجة اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية ليست منتظمة بل بدرجة إلى حد ما وبالتقارب النسبي مع مدى اهتمامها الكافي بنسبة 45,65% وهذا التفاوت الملحوظ بين المبحوثات يعدوا إلى مدى تأثير متغير السكن على وجهات نظر المبحوثات ودرجة اهتمامهن ومتابعتهن للبرامج الدينية أو قد يعود إلى التفاوت العقلي وحكمهن على الموضوعات حسب ميولهن، وقد يعود اعتمادهن على وسائل إعلامية أخرى وتخليهن عن الإذاعة بين التردد وعدم التردد في الاستماع بغرض التحصيل، وقد يعود لمدى توافقها أو عدم توافقها لاهتمامات الجمهور في عرض الموضوعات الدينية بالقدر الكافي وفسح المجال لبرامج أخرى لا تناسب رغباتهن.

4- رؤية أفراد عينة الدراسة تجاه الإذاعة ومدى مساهمتها في تنمية الوعي لديهن :

الجدول رقم (41) : رؤية أفراد عينة الدراسة تجاه الإذاعة ومدى مساهمتها في تنمية الوعي لديهن

متغير السكن / رأي الجمهور	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
لأنها تتناول مواضيع مختلفة	48	%48,98	50	%51,02	98	%100
لأنها تقدم مواضيع دينية تناسب رغباتي	20	%57,14	15	%42,86	35	%100
لأنها تطلعن على الجديد من الموضوعات	27	%45,76	32	%54,24	59	%100
أخرى تذكر	5	%62,5	3	%37,5	8	%100

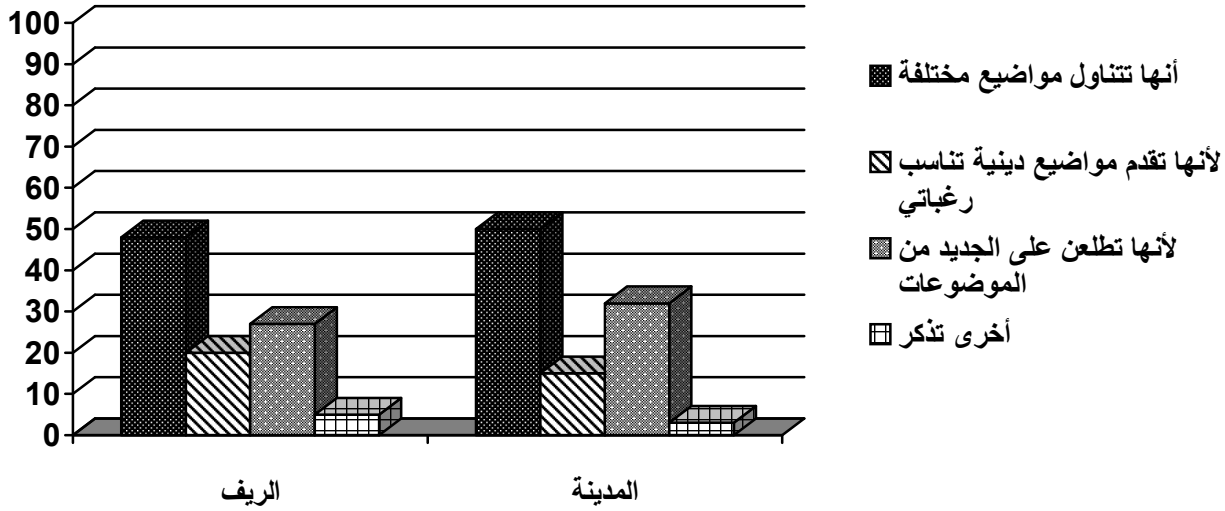

الشكل رقم (04) : رؤية أفراد عينة الدراسة تجاه الإذاعة ومدى مساهمتها في تنمية الوعي لديهن

يبين الجدول أن نسبة 62,5% من مبحوثات الريف أبدين رؤيتهن تجاه الإذاعة ومدى مساهمتها في تنمية الوعي لديهن يعود إلى مجموعة من الأسباب أو العوامل أهمها في مقدمتها وجود عوامل وأمور أخرى بلغت نسبتها 62,5% عند مبحوثات الريف، تليها في المرتبة الثانية أنها تقدم مواضيع دينية تناسب رغباتهن بنسبة 57,14%، فيما يرجع إلى العامل الثالث أنّها تتناول مواضيع مختلفة بنسبة 48,98%، بالتقريب مع أنها تطلعهن على الجديد من الموضوعات بلغت نسبتها 45,76%، ويختلف الأمر عما هو موجود عند

مبحوثات المدينة اللاتي أرجعن أولى العوامل أنّها لا تطلعهن على الجديد من الموضوعات بنسبة بلغت 54,24%، تفوق بقليل العامل الثاني تتناول مواضيع مختلفة بنسبة تقارب 51,02%، يليها العامل الثالث تقدم مواضيع دينية تناسب رغباتهن، وهذا ما دل على أن البرامج الدينية لا تناسب رغبات مبحوثات المدينة، فيما تبقى العامل الأخير وهي أمور أخرى بلغت نسبتها 37,5%، إلاّ أنّ وجود اختلاف في رؤية المبحوثات ومدى تفاوتهن في درجة الاهتمام الملحوظ من خلال الوعي المتكون لديهن تجاه الموضوعات التي تقدمها الإذاعة، وكما يدل أيضًا أن نساء الريف تفوق نساء المدينة في مدى تناسب البرامج الدينية مع رغباتهن بينما في المدينة لا يرون ذلك وبالتالي نستنتج أنّ متغير السكن له تأثير على بعض العوامل وليس له تأثير عند العوامل الأخرى.

كما يوضح الجدول أن نسبة 13,5% رأين يعود السبب الثاني إلى أنّ الإذاعة تطلعهن على الجديد من الموضوعات بالتقارب مع المدينة بنسبة 16% يليها السبب الثالث أنّها تقدم مواضيع دينية تناسب رغباتي بنسبة 10% في الريف و7,5% في المدينة حيث يحدث التفاوت في هذا السبب وبالتقارب في الأسباب الأخرى في الريف 2,5% والمدينة 1,5%، ويدل على الاهتمام الملحوظ لأفراد عينة الدراسة للإذاعة من خلال الوعي المتكون لديهن من قبل المواضيع التي تقدمها الإذاعة ويبقى الخلل عدم الاهتمام الإذاعة بتقديم مواضيع تناسب رغبات الجمهور.

5- مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية حسب رأي جمهور الماكثات في الريف والمدينة :

الجدول رقم (42) : مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية حسب رأي جمهور الماكثات في الريف والمدينة

متغير السكن / اكتفاء الموضوعات المفضلة	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
موضوعات دينية كافية	11	%39,29	17	%60,71	28	%100
معلوماتها الدينية تناسب رغباتي	21	%58,33	15	%41,67	36	%100
مواضيع دينية متنوعة وحديثة	34	%41,98	47	%58,02	81	%100
تعاملها مع الموضوعات إيجابي	34	%61,82	21	%38,18	55	%100

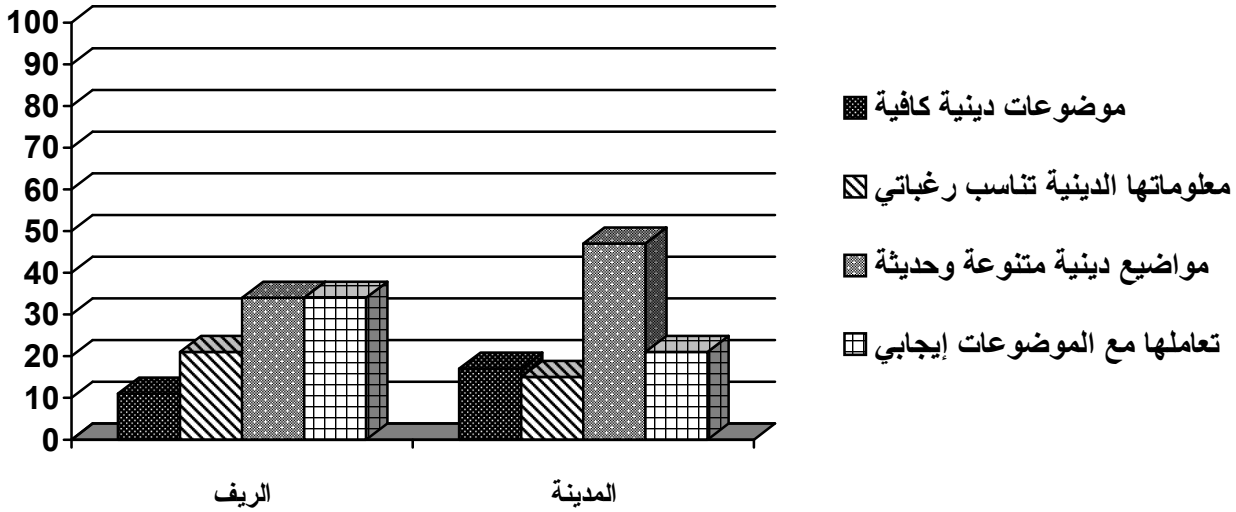

الشكل رقم (05) : مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية حسب رأي جمهور الماكثات في الريف والمدينة

لقد أبدت غالبية المبحوثات على أن المعلومات التي تذيعها إذاعة الوادي كافية لتنمية الثقافة الدينية لديهن بنسبة 86,5%، وغير كافية بنسبة 13,5%، وقد لاحظنا من خلال الجدول فيما يرجع إلى غالبية المبحوثات مدى اكتفاء الإذاعة للمعلومات التي تذيعها يرجع إلى وجود عدة أسباب أهمها في المرتبة الأولى تعاملها مع الموضوعات إيجابي بنسبة 61,82% في الريف، تليها المرتبة الثانية معلوماتها الدينية تناسب رغباتهن بنسبة 58,33%، والمرتبة الثالثة على التوالي أن مواضيعها الدينية متنوعة وحديثة بلغت نسبها 41,98%، فيما تبقى موضوعاتها الدينية كافية بنسبة 39,29%، وقد لوحظ تفاوت نسبي ملحوظ مقارنة بمبحوثات المدينة اللاتي أرجعن أولى الأسباب موضوعاتها الدينية كافية بنسبة 60,71%، تليها موضوعاتها الدينية متنوعة وحديثة بنسبة 58,02% والثالثة بنسبة 41,67%، وفيما تبقى تعاملها مع الموضوعات إيجابي بنسبة 38,18%، وهذا التفاوت الحاصل ضمن وجهات نظر المبحوثات تجاه الموضوعات يرجع إلى طبيعة اهتمامهن بها، أو مدى استخدامهن للإذاعة، أو درجة تأثير هذه الموضوعات ومضامينها التي تزيد من فعالية البرامج المسموعة، نستنتج من هنا أن متغير السكن يؤثر على نظرة المبحوثات لبعض الموضوعات التي يرونها كافية، وتعاملها مع الموضوعات بشكل إيجابي، ولا تؤثر عن نظرتهن في موضوعات أخرى.

6- الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي :

الجدول رقم (43) : الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي

متغير السكن / دواعي الاستماع	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
موضوعات دينية تهتم بالشؤون الفقهية	15	%83,33	3	%16,67	18	%100
موضوعات السيرة النبوية	12	%50	12	%50	24	%100
موضوعات دينية تعالج قضايا اجتماعية	39	%48,75	41	%51,25	80	%100
موضوعات دينية تهتم بقضايا الأسرة	15	%35,71	27	%64,29	42	%100
الفتاوى	19	%52,78	17	%47,22	36	%100

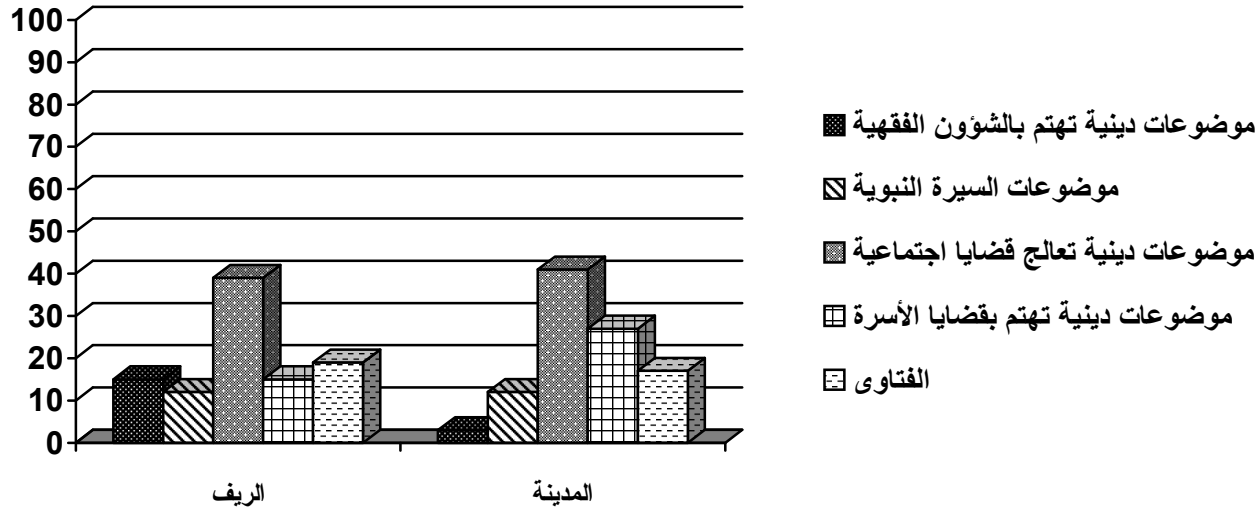

الشكل رقم (06) : الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي

يبين الجدول أن معظم المستمعات الماكثات في الريف يفضلن الموضوعات الدينية التي تهتم بالشؤون الفقهية بنسبة 83,33%، تليها اهتمامهن بأحكام الفتوى بنسبة 52,78% تفوق بقليل تفضيل موضوعات السيرة النبوية بنسبة 50% تليها بالتقريب معالجتها للقضايا الاجتماعية بلغت نسبتها 48,75% مع التفاوت في تفضيل المواضيع الدينية التي تهتم بقضايا الأسرة تصل نسبتها إلى 35,71% في حين لاحظنا التفاوت مع مبحوثات المدينة في درجة تفضيل الموضوعات وترتيبها مقارنة بالريف، حيث لوحظ أن غالبية مبحوثات المدينة أولى اهتمامهن الموضوعات التي تهتم بقضايا الأسرة بنسبة بلغت 64,29% تليها بسبة 51,25% تفضيل المواضيع الدينية التي تعالج قضايا اجتماعية بالتقريب بالنسبة

للموضوعات السيرة النبوية بلغت 50% والمواضيع الدينية التي تهتم بأحكام الفتوى وهي النسبة التي تتوافق مع مبحوثات الريف في تفضيلهن لمثل هذه المواضيع وتأتي الموضوعات التي تهتم بالشؤون الفقهية أخر اهتماماتها بنسبة قليلة من جمهور الماكثات بلغت 16,67% ونفسر هذا التفاوت الحاصل باختلاف نظرة أفراد عينة الدراسة ومدى ترتيب اهتماماتها لهذه الموضوعات الدينية يمكن أن تكون هناك عوامل متداخلة بمدى استفادة المبحوثات من هذه الموضوعات المختلفة ويعدوا تأثير متغير السكن على رأي المبحوثات وميولهن للموضوعات المفضلة حسب رغباتهن وتبقى هذه الموضوعات ضمن اهتماماتهن دون التغاضي عنها.

7- تأثير الإذاعة على المبحوثات والأخذ بالتوجيهات والنصائح المقدمة لهن :

الجدول رقم (44) : تأثير الإذاعة على المبحوثات والأخذ بالتوجيهات والنصائح المقدمة لهن

متغير السكن / الإجابات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%54,13	50	%45,87	109	%100
لا	02	%28,57	5	%71,43	7	%100
أحياناً	39	%46,43	45	%53,57	84	%100

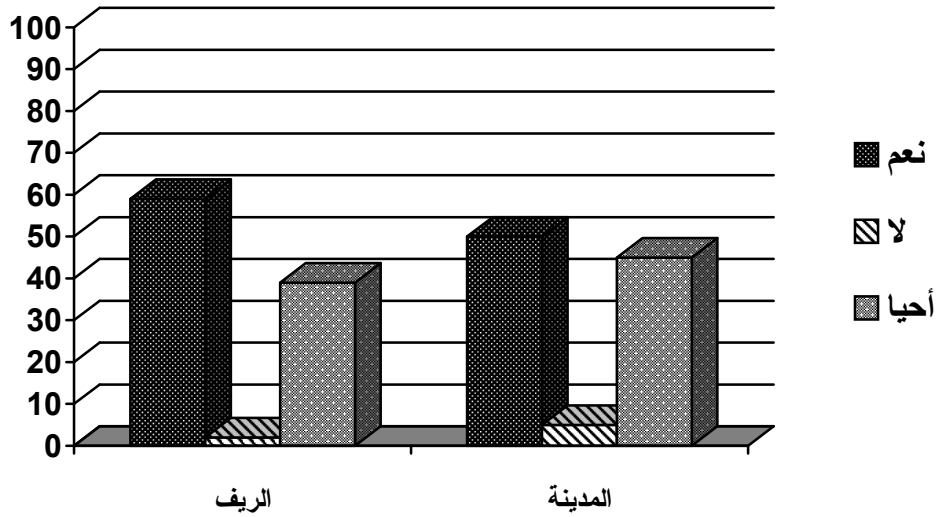

الشكل رقم (07) : تأثير الإذاعة على المبحوثات والأخذ بالتوجيهات والنصائح المقدمة لهن

يبين الجدول السابق أن نسبة 45,13% من مبحوثات الريف يؤخذن بالتوجيهات والنصائح المقدمة لهن من طرف الإذاعة بالتفاوت الواضح لمبحوثات المدينة تفوقهن بنسبة 54,87%، يليها بنسبة 71,43% عند غالبية المبحوثات بالمدينة لا يأخذن بالتوجيهات والنصائح المقدمة لهن، وبنسبة 28,57% عند أفراد عينة الدراسة بالريف، ونظرا لعوامل أخرى جعلت من مبحوثات الريف لا يأخذن بالنصائح المقدمة بصفة منتظمة ودائمة بل بدرجة أحيانا بلغت نسبتها 46,43% وفي المدينة بنسبة 53,57%، وهذا التفاوت والاختلاف في نظر كامل أفراد عينة الدراسة يبرز الأثر الذي يخلفه متغير السكن في رأي وقناعات المبحوثات ربما يرجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية المختلفة في المدينة والريف أو يرجع للوازع الديني بدرجاته المتفاوتة فعلى الإذاعة معرفة الأسباب ومدى درجات تأثيرها وما تحمله من مضامين يمكن أن تؤثر في قناعات جمهورها.

8- دواعي الاستماع للإذاعة :

الجدول رقم (45) : دواعي الاستماع للإذاعة

متغير السكن / دواعي الاستماع	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
للترفيه	33	%54,10	28	%45,90	61	%100
للتحصيل في أمور الدين من خلال البرامج	52	%50,98	50	%49,02	102	%100
القضاء على أوقات الفراغ	5	%27,78	13	%72,22	18	%100
أمور أخرى	8	%44.44	10	%55,56	18	%100

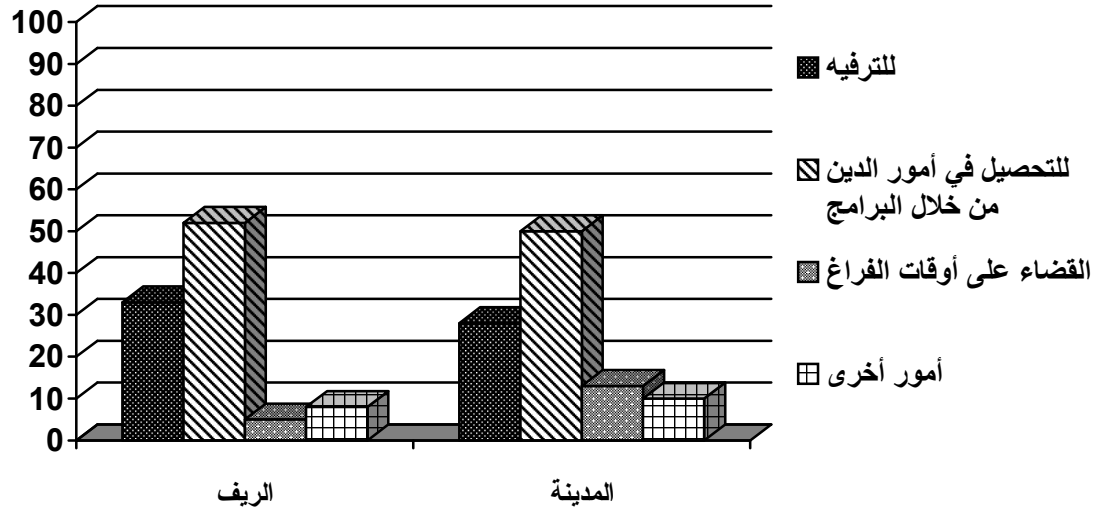

الشكل رقم (08) : دواعي الاستماع للإذاعة

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن أولى عوامل الاستماع للإذاعة عند مبحوثات الريف يعود إلى غرض الترفيه والترويح عن النفس بلغت نسبتها 54,10% تليها بالتقريب للتحصيل في أمور الدين من خلال برامجها الدينية بنسبة 50,98% تليها عامل ثالث وجود أمور أخرى بلغت نسبتها 44,44%، فيما تبقى عامل القضاء على أوقات الفراغ بنسبة 27,78%، وقد لوحظ التفاوت الملحوظ عند مبحوثات المدينة حيث كانت غالبية مبحوثات المدينة كان غرضهن الاستماع لإذاعة الوادي القضاء على أوقات الفراغ بنسبة 72,22%، وبالتقارب بين عامل التحصيل في أمور الدين وغرض الترفيه حيث بلغت نسبة الأولى 49,02%، في حين الثانية بنسبة 45,90%، وهذا يدل على تأثير متغير السكن تجاه المبحوثات في عوامل وعدم تأثيره في عوامل أخرى، وقد يبرز ذلك وجود أسباب أو مشاكل نفسية واجتماعية كالتخلص من بعض مظاهر القلق للترويح عن النفس والترفيه عنها في حين عدم إغفال الماكثات عامل التحصيل في أمور الدين التي تعد أولى اهتماماتها.(*)

(*) ارجع إلى الجدول رقم 8.

9- رأي المبحوثات تجاه الإذاعة ومدى مساعدتها على إشباع رغبات واحتياجاتهن المعرفية :

الجدول رقم (46) : رأي المبحوثات تجاه الإذاعة ومدى مساعدتها على إشباع رغبات واحتياجاتهن المعرفية

متغير السكن / نوع الإجابة	المدينة		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%68,63	16	%31,37	51	%100
لا	2	%22,22	7	%77,78	9	%100
نوعا ما	63	%45	77	%55	140	%100

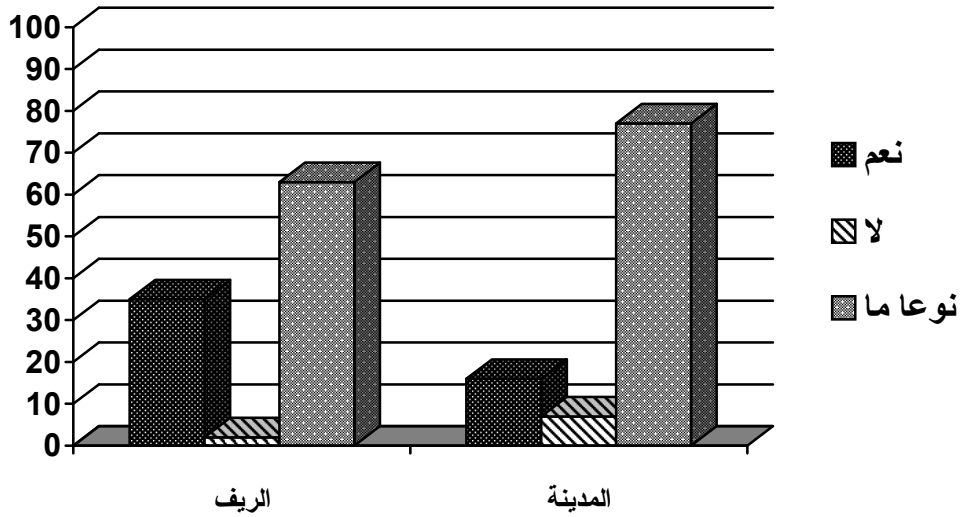

الشكل رقم (09) : رأي المبحوثات تجاه الإذاعة ومدى مساعدتها على إشباع رغبات واحتياجاتهن المعرفية

يبين الجدول أن غالبية أفراد عينة الدراسة في الريف رأين أن البرامج الدينية تساعدهن على إشباع رغباتهن واحتياجاتهن من خلال المعلومات المقدمة عن طريق الإذاعة بصفة دائمة ومنتظمة بلغت نسبتهن 68,63%، من جهة ثانية يلحظ الاختلاف عند غالبية مبحوثات المدينة أبدين أن البرامج الدينية لا تساعدهن على إشباع رغباتهن واحتياجاتهن المعرفية بنسبة 77,78%، بينما في الريف بنسبة قليلة بلغت 22,22%، وكما يوضح الجدول أن نسبة 45% من مبحوثات الريف أبدين أن البرامج الإذاعية لا تساعدهن

على إشباع رغباتهن بصفة منتظمة ودائمة بالتفاوت عند مبحوثات المدينة بنسبة 55%، فيعدوا هنا مدى تأثير متغير السكن على نظرة المبحوثات تجاه البرامج الدينية، واختلاف درجة التأثير يرجع لمدى اهتمامهن لهذه البرامج، كما يرجع إلى وجود أسباب ميولهن لوسائل أخرى متاحة لإشباع رغباتهن أو يرجع للمضامين هذه البرامج الغير مناسبة لهن فعلى الإذاعة أن تولي اهتمامات جمهورها من الماكثات.

10- المجالات التي تثير اهتمامات المرأة الماكثة :

الجدول رقم (47) : المجالات التي تثير اهتمامات المرأة الماكثة

الترتيب / البرامج	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الدينية	59	%49,58	60	%50,42	119	%100
الإخبارية	6	%46,15	7	%53,85	13	%100
الثقافية والترفيهية	35	%51,47	33	%48,53	68	%100

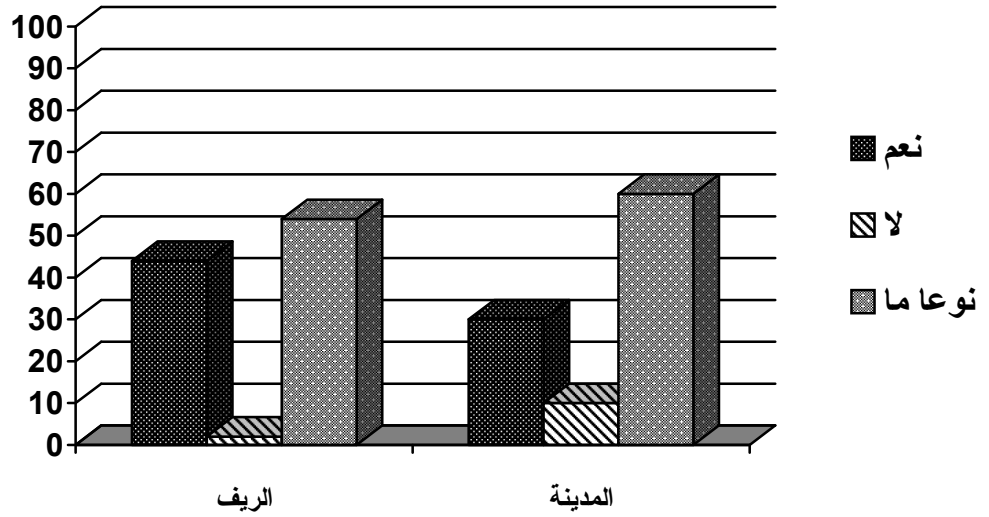

الشكل رقم (10) : المجالات التي تثير اهتمامات المرأة الماكثة

يبين الجدول أن نسبة 51,47% من مبحوثات الريف يشير اهتمامهن بالبرامج الثقافية والترفيهية يعود السبب ربما لحاجتهن للتخلص من متاعب الحياة ورغبتهن في الترويح عن النفس(*)، تفوق بقليل بالتقارب بينها وبين البرامج الدينية التي تعتبر أيضا

(*) ارجع إلى المبحث الأول من الفصل الأول.

أحد اهتماماتها بلغت نسبتها 49,58%، فيما تبقى البرامج السياسة جزء من اهتماماتها بلغت نسبتها 46,15%، ولوحظ التفاوت القليل من حيث الاهتمام ويختلفن من حيث ترتيب البرامج من الأهم إلى المهم فنجد البرامج السياسية أولى المجالات التي تثير اهتمام المرأة الماكثة في المدينة بنسبة 53,85% دون تغاضيها عن البرامج الأخرى التي تعتبر جزء من إثارتهن بنسب متقاربة، تليها البرامج الدينية بنسبة 50,42%، ثم البرامج الثقافية والترفيهية تكون متقاربة بلغت نسبتها 48,53% وهذا ما دل إلى تأثير متغير السكن في بعض البرامج وعدم تأثيرها في الأخرى.

11- مدى اعتبار الإذاعة سببًا في زيادة الوعي لدى جمهورها وإكسابهن خبرات جديدة:

الجدول رقم (48) : مدى اعتبار الإذاعة سببًا في زيادة الوعي لدى جمهورها وإكسابهن خبرات جديدة

متغير الجنس / نوع الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%59,46	30	%40,54	74	%100
لا	2	%16,67	10	%83,33	12	%100
نوعا ما	54	%47,37	60	%52,63	144	%100

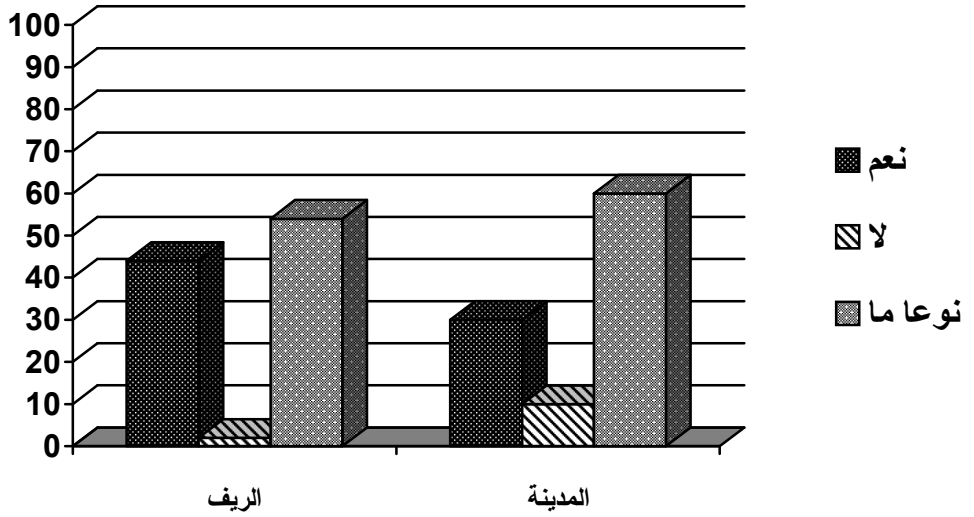

الشكل رقم (11) : مدى اعتبار الإذاعة سببًا في زيادة الوعي لدى جمهورها وإكسابهن خبرات جديدة

يبين الجدول أن نسبة 59,46% من أفراد عينة الدراسة في الريف رأين أن للإذاعة مساهمات في زيادة الوعي لديهن و إكسابهن خبرات جديدة بصفة دائمة ومنتظمة بالتفاوت مع أفراد عينة الدراسة بالمدينة اللاتي اعتبرن تأثير الإذاعة ودورها في زيادة الوعي وهي إحدى أهدافها الأساسية[1] بلغت بنسبة 83,33% لغالبيتهن، وهذا ما يدل على التفاوت الواضح في درجات التأثير واهتمامهن بالموضوعات والبرامج الدينية، كما بين الجدول مساهمة الإذاعة في زيادة الوعي عند مبحوثات الريف غير دائمة ومنتظمة بل بدرجة نوعًا ما بنسبة 47,37%، ويحدث التفاوت مع مبحوثات المدينة بنسبة 52,63%، وهذا ما يدل أيضًا إلى مدى تأثير متغير السكن في رأي الجمهور ربما يرجع الخلل في تقديم البرامج ومذيعيها ومحتوى المعلومات التي تقدمها بما يتناسب أو لا يتناسب كلا الجمهور أو ربما يعود إلى وجود عوامل نفسية اجتماعية بيئية أو علمية.

12- مدى رضا جمهور الماكثات بالبيت لدى الريف والمدينة بالبرامج الدينية :

الجدول رقم (49) : مدى رضا جمهور الماكثات بالبيت لدى الريف والمدينة بالبرامج الدينية

متغير السكن / رضا المبحوثين	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	95	%54,91	78	%45,09	173	%100
لا	5	%18,52	22	% 81,48	27	%100

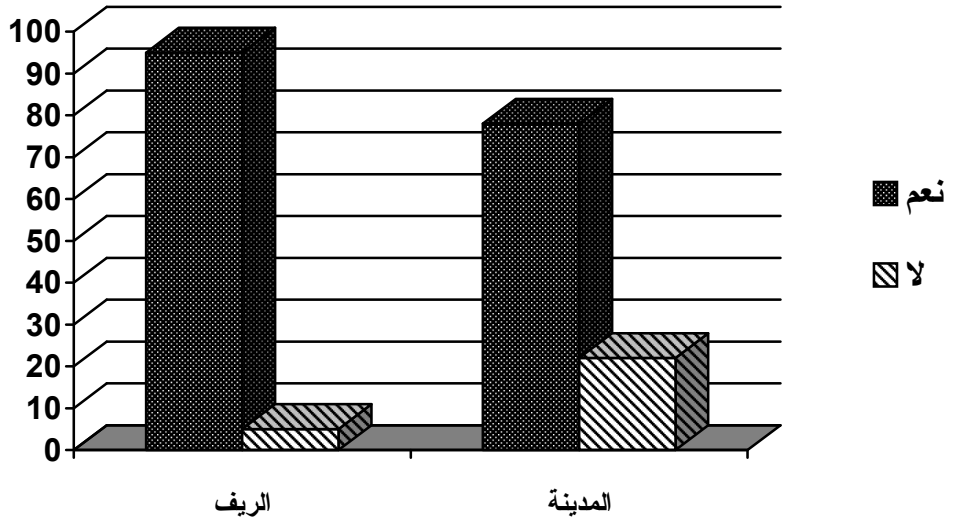

الشكل رقم (12) : مدى رضا جمهور الماكثات بالبيت لدى الريف والمدينة بالبرامج الدينية

[1] فوزية فهيم، الفن الإذاعي، مرجع سابق، ص 51.

يبين الجدول أعلاه أن غالبية النساء الماكثات بالبيت في الريف يبدين رضاهن واهتمامهن للبرامج الدينية[1] لإذاعة الوادي بلغت نسبتهن 54,91% بالمقابل 18,52% غير راضيات بهذه البرامج احتلت نسبة قليلة من مجموع المبحوثات، وقد لوحظ تفاوت بليغ واختلاف الرؤية عند غالبية مبحوثات المدينة بعدم رضاهن عن البرامج الدينية لإذاعة الوادي بلغت نسبتهن 81,48% بينما لوحظ بنسبة أقل يبدين رضاهن عن هذه البرامج وهنا يبرز مدى تأثير متغير السكن في رأي ولا يؤثر في رأي آخر، ووجود أسباب متعلقة لكليهما ربما يرجع إلى تعلق مبحوثات الريف بالبرامج الدينية واهتمامهن لها في حين نجد في المدينة عكس ذلك قد يرجع إلى تخليهن أو عدم متابعتهن لهذه البرامج بصفة منتظمة واقتصارهن على وسائل أخرى.

13- المعلومات الأساسية في مجال التوعية الدينية :

الجدول رقم (50) : المعلومات الأساسية في مجال التوعية الدينية

متغير السكن / حاجات المبحوثين	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
بصورة كافية	30	%62,5	18	%37,5	48	%100
بصورة جزئية	67	%45,89	79	%54,77	146	%100
لا تطلع	3	% 50	3	% 50	6	%100

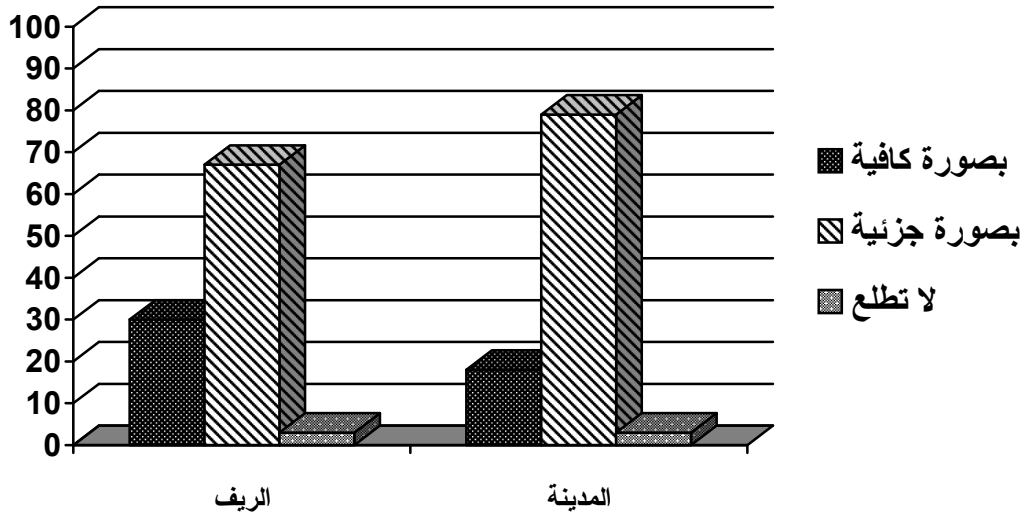

الشكل رقم (13) : المعلومات الأساسية في مجال التوعية الدينية

[1] ارجع إلى الفصل الثاني للإطار النظري المبحث الأول المطلب الخامس.

من خلال الجدول السابق اتضح لنا أن نسبة 62,5% من مبحوثات الريف يعتقدن أن المعلومات[1] التي تطلعها إذاعة الوادي كافية لتنمية الوعي لديهن، في حين كانت بصورة جزئية عند مبحوثات المدينة بنسبة بلغت 54,11%، فيما تساوت بعدم إطلاعها بنسبة 50% في المدينة والريف، وهذا يدل على مدى تأثير متغير السكن في رأي وعدم تأثيرها في رأي آخر وهذا الاختلاف بالنسبة لغالبية المبحوثات لكلا المدينة والريف وهذا يرجع إلى درجة الاهتمام والمتابعة المنتظمة والدائمة أو يعود للظروف البيئة والتنشئة الدينية.

14- مدى تأثر المبحوثات ببرنامج ديني والتفاعل معه :

الجدول رقم (51) : مدى تأثر المبحوثات ببرنامج ديني والتفاعل معه

متغير الجنس / نوع الإجابة	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%53,45	27	%46,55	58	%100
لا	19	%48,72	20	%51,28	39	%100
أحيانا	50	%48,54	53	%51,46	103	%100

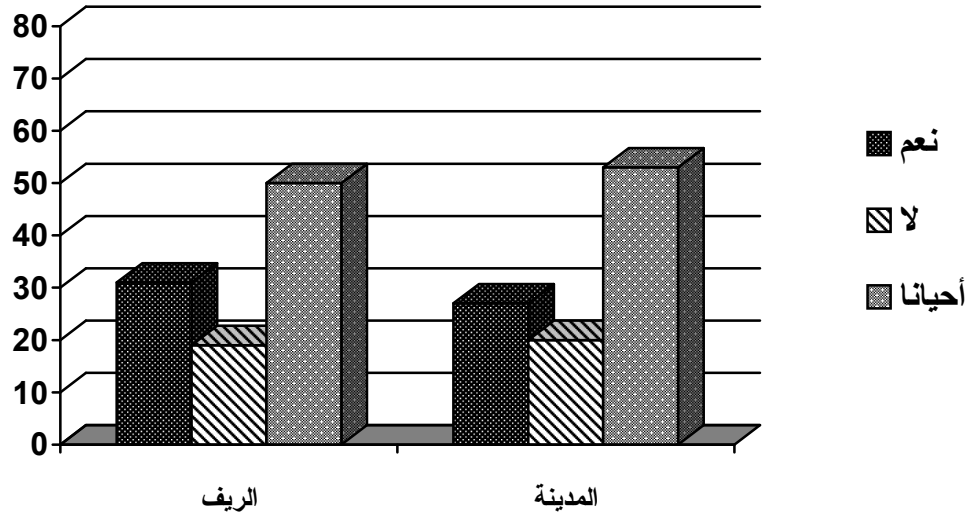

الشكل رقم (14) : مدى تأثر المبحوثات ببرنامج ديني والتفاعل معه

يبين الجدول أن نسبة 53,45% من مبحوثات الريف تأثرن ببرنامج ديني وتفاعلن معه في حين تمثل نسبة 48,72% لم يتفاعلن ببرنامج ديني بلغت نسبتها 48,72%،

[1] يرجى الرجوع إلى الفصل الثاني للإطار النظري المبحث الأول المطلب الخامس.

بالتقارب الكبير مع من تفاعلن ببرنامج ديني ليس بصفة منتظمة بل بدرجة أحياناً بنسبة 48,54% بالتقارب مع مبحوثات المدينة أحياناً ما يتأثرن بنسبة 51,46% ولم يتفاعلن بنسبة 51,26% في حين تفوق بقليل من أبدين تأثرهن بنسبته 46,55%، وهذا ما دل على أن متغير السكن لم يؤثر في قناعات واستجابات المبحوثات لمضامين البرامج الدينية، يدل على وجود برامج دون كليتها أحدثت تأثيرًا في الجمهور فعلى الإذاعة مراجعة مدى الصدى الذي تحدثه لدى المبحوثات في برامج ولا تحدث في برامج أخرى قد يرجع إلى مضامين هذه البرامج أو في قدرات المذيع على التأثير.

رابعًا : نتائج الدراسة الميدانية

1- النتائج المتعلقة حول الخصائص الشخصية :

- لقد بينت الدراسة الميدانية أن إذاعة الوادي تستقطب جمهورًا لا بأس به من المستمعات الماكثات بالبيت، في حين وجدنا أن أكثر المستمعات واللاتي يتراوح سنهن أقل من 40 سنة أكثر عرضة للاستماع من النساء الأكثر من 40 سنة.
- كما بينت الدراسة أن النساء المتزوجات تحتل غالبية النساء من حيث الاهتمام والاستماع لإذاعة الوادي.
- فيما يتعلق بمتغير السكن فقد كشفت النتائج أن هذا المتغير يؤثر على الإذاعة وبرامجها الدينية أحيانا ولا يؤثر أحيانا أخرى.
- أمّا متغير السن والمستوى الدراسي والحالة المدنية تؤثر على درجة الاهتمام بإذاعة الوادي وبرامجها من خلال دورها التوعوي.
- كشفت الدراسة أن متغير الجنس إناث 100% يؤثر على الإذاعة وبرامجها الدينية فهي تمثل جزء من جمهورها العريض.

2- النتائج المتعلقة حول عادات الاستماع :

- لقد بينت الدراسة الميدانية أن طبيعة الاستماع لا تتم بصفة دائمة حيث أن معظم المبحوثات يستمعن إليها أحيانًا وأن معظم الأفراد المستمعين من النساء الماكثات بالبيت تناسبهن الفترة الصباحية.

3- النتائج المتعلقة حول اتجاهات عادات المرأة الماكثة بالبيت حول الإذاعة:

- كما أظهرت الدراسة أنه من بين الموضوعات المفضلة عند غالبية أفراد عينة الدراسة هي الموضوعات الدينية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية دون إغفالهن عن الموضوعات الأخرى والتي ضمن اهتماماتها كالموضوعات المتعلقة بقضايا الأسرة والفتاوى والفقهية دون إغفال السيرة النبوية.
- كشفت الدراسة أنّ الموضوعات والقضايا المقدمة من طرف إذاعة الوادي لا تناسب ميولات واهتمامات المبحوثات بصفة دائمة إلاّ أنّ معظم المبحوثات يرون تناسب المواضيع الدينية مع ميولا تهن ورغباتهن تكون أحيانا متوسطة.

- أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثات يستمعن للبرامج الدينية بدافع أن مضامينها توجه الأفراد دينيًا اجتماعيًا.
- احتلت البرامج الدينية مكانة مهمة ضمن الترتيب العام لأنواع البرامج المقترحة وذلك لأن أفراد عينة الدراسة يستمعون إليها بانتظام وبصفة دائمة.
- هناك وعي متكون لدى أفراد عينة الدراسة.
- إنّ معظم الماكثات بالبيت المستمعات للإذاعة يناسبهن أوقات بث البرامج الدينية.
- إنّ مضامين البرامج الدينية لقيت اهتمامًا من قبل أفراد عينة الدراسة والخلل يكمن احتواء هذه البرامج التي يغيب فيها احتياجاتهم جمهور الماكثات ورغباتهن لإكسابهم خبرات جديدة.
- أظهرت الدراسة أن الأفراد يرون أن مضامين البرامج الدينية ذات المستوى المتوسط تناسب جزء من رغباتهم وحاجاتهم ليست بصفة دائمة ومنتظمة، ومن وجهة نظر الباحثة المضامين الدينية لإذاعة الوادي يحتاج إلى تنوعها بما يتوافق مع رغبات النساء الماكثات لتكون أكثر حميمية.
- أغلب المبحوثين عززت المعلومات والموضوعات الدينية بعض قناعاتهم ورغباتهم إلا أنهم يرون أن هذه الموضوعات التي تذيعها إذاعة الوادي من خلال برامجها لا تعبر بصفة دائمة من حيث التعميم وتناسب رغباتهم.
- الإنتاج الذي تروج له البرامج الدينية متوسط وبدرجة إلى حد ما حسب رأي الجمهور.
- أظهرت الدراسة أن من أغراض استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة الوادي من طرف جمهور الماكثات بالبيت هو التوعية والتحصيل الديني عند غالبية الجمهور واعتبار درجة التأثير كانت متوسطة.

4- النتائج المتعلقة حول تأثير الإذاعة على المرأة الماكثة بالبيت :

- أظهرت الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة كان غرضهن الاستماع للإذاعة للتحصيل في أمور الدين بالدرجة الأولى وهو ما يؤكد الوعي المتكون لدى أفراد العينة، والترفية في الدرجة الثانية فيتوجب على الإذاعة الاهتمام بالبرامج الدينية بما تتضمنه من موضوعات تتعلق بالمرأة وتنمية الثقافة الدينية لديها بغرض توعيتها.

- أظهرت الدراسة درجة اعتبار الإذاعة سببًا في زيادة الوعي الديني لدى المرأة الماكثة لم تكن منتظمة وفعلية بصفة دائمة بل كانت بدرجة نوعًا ما عند غالبية الجمهور الماكثات.
- أظهرت الدراسة عن مدى الرضا المقنع عند جمهور الماكثات عن البرامج الدينية خصوصًا والبرامج الأخرى عمومًا، إلاّ أنّه يفتقر إلى تلبية حاجات واهتمامات وإشباع رغبات المرأة الماكثة الدينية والمعرفية واكتسابها خبرات جديدة.
- أظهرت الدراسة أن النساء الماكثات في البيت لا يترددن على الاستماع لإذاعة الوادي وبرامجها الدينية بصفة دائمة ومنتظمة إذ أن معظمهن يترددن عليها أحيانا
- إن معظم المبحوثات رأين أن الموضوعات والمعلومات والمقاييس الدينية التي تذيعها إذاعة الوادي تستحق فعلاً الاهتمام إلاّ أنّ تقصيرها وعدم اهتمامها شمول ما يتعلق بالمرأة إشباعًا لرغباتها وتماشيا مع تساؤلاتها.

5- النتائج المتعلقة حول دور الإذاعة في التوعية :

- بينت الدراسة أن المعلومات التي تقدمها الإذاعة للمرأة الماكثة تحتاجها في مجال توعيتها الدينية كانت بصورة جزئية وليست كافية.
- حسب الإجابات المفتوحة لأفراد عينة الدراسة كشفت الدراسة أن من بين الموضوعات التي ترغب المرأة الماكثة عرضها في إذاعة الوادي هي موضوعات حول المرأة والطفل وتربية الأولاد مع تأكيدها الاهتمام بمشكلات المرأة الماكثة خصوصًا والمرأة عمومًا وفتح الحوار لمعالجة هذه المشكلات إضافة إلى الاهتمام بالقضايا المعاصرة وأثرها على المرأة دون إغفال للأحكام الفقهية مثل برامج فتاوى وغيرها من الموضوعات التي هي بحاجة إليها.
- كشفت الدراسة على أهم المقترحات ووجهات نظر جمهور النساء الماكثات بضرورة محاولات تحسين إذاعة الوادي في نوعية برامجها وتجديدها لكسر الملل الحائل دون حدوث أكثر استقطابا للمرأة وتخصيص مذيعات للبرامج الدينية تتيح فرص الاتصال نظرًا للعرف السائد في حالات الاستفسار والاستشارة.

ومنه يمكن أن نستنتج من خلال تساؤلات الدراسة ما يلي :

1- يقصد بالوعي الديني ما يلي :

- الوعي الديني يمثل الدين جزءًا لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر والثواب والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي.

- الوعي الديني هو عمليات تنبيه الفكر وإيقاظ المشاعر وتحسين سلوك الفرد يتبني قيم ومعايير تساعده في صياغة ذاته وضبط سلوكه والواقع المحيط.

الوعي الديني هو تكوين الفهم الصحيح يحكم سلوك الفرد ويضبطه ويسعى إلى تكوين اتجاهات وآراء واضحة وثابتة واستحضارها والتفاعل معها في البيئة الاجتماعية.

2- مدى متابعة المرأة الماكثة للإذاعة :

أمّا فيما يتعلق مدى درجة اهتمام ومتابعة الماكثات للإذاعة فإنّ الإذاعة تستقطب جمهورًا لا بأس به من المستمعات، ودرجة متابعتهن للإذاعة لم تكن بصفة منتظمة ودائمة بل كانت بدرجة أحيانًا، وأمّا بالنسبة لفترات هذه البرامج اختيارهن للفترات الصباحية المفضلة، وهي تعتبر مناسبة متقدمة عن الفترات الأخرى فخصصت لها جزء من وقتها تجد فيها راحتها ومتعتها ومتابعتها، وأمّا البرامج الدينية فكانت متابعتهن لها بصفة دائمة ومنتظمة عند غالبيتهن وذلك لغرض التوعية والتحصيل الديني في جوانب مهمة في الحياة.

3- أهمية توعية المرأة دينيًا :

تتمثل عينة الدراسة المرأة الماكثة بالبيت وقد كان اختياري للمرأة تحديدًا لما لها من أهمية كبيرة في توعيتها متمثلة فيما يلي :

- فهي تمثل نصف المجتمع بل المجتمع كلّه ولأنّها تصنع النصف الآخر فهي الأم والزوجة والابنة والأخت وعليها يقوم صلاح المجتمع وفساده، فالمرأة التي لم تعطي حقها في التثقيف والتوعية الصحيحة فإنها تهدر حقها من حياة سليمة وأفضل لها ولأسرتها وبيئتها ومجتمعها.
- الدور الريادي للمرأة ودورها في تنمية المجتمع الذي لا يكتمل إلاّ بالتثقيف والتوعية الدينية الصحيحة.

- كما تكمن أهمية توعية المرأة تحصينها وعدم انخداعها بالأفكار الباطلة والشعارات البراقة فتكون غنى عن التقليد الأعمى.
- وتتمثل أهمية توعية المرأة دينيًا لتحسين أوضاعها وقدرتها على حل الكثير من المشكلات.

4- دور الإذاعة التوعوي :

- يكمن دور الإذاعة التوعوي باعتبارها من الوسائل الإعلامية التي تنطلق من نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام وأثرها في تشكيل الوعي وتكوين الصورة الذهنية للجمهور، وتكوين الإتجاهات والآراء التي يتحصل من خلالها جمهورها العريض على أفكارًا ومعلومات وآراء وقيم ومعايير وأنماطًا وسلوكات ومواقف.

كما يكمن دورها من خلال تأثيرها القوي والأثر الذي تحدثه في جمهور المتلقين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والعلمية والاجتماعية.

- ويكمن دور الإذاعة في التعبير عن اهتمامات وحاجات جمهورها بتعزيز الوعي من خلال برامجها المتنوعة بما فيها الوعي الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي والصحي وغيرها، وتكوين هذا الوعي بكل أنماطه لما لها من ارتباط ومساس مباشرًا بجوانب كثيرة من حياة الناس في العصر الحاضر .

5- ما مدى تأثير الإذاعة في المستمعين من جمهور النساء عمومًا والماكثة بالبيت خصوصًا ؟ و فيما يتمثل هذا التأثير ؟

للإذاعة أثر فعال في بناء المفاهيم وإرساء القيم من خلال مصاحبتها اليومية للمرأة الماكثة إلا أن هذا التأثير يتفاوت بوضوح بين الماكثات قد يرجع لمتغيرات مختلفة كالسن أو المستوى التعليمي أو لمتغير السكن أو من الإذاعة نفسها من خلال طريقة عرضها للبرامج الدينية ومضامينها أو لقدرات تأثير مذيعي هذه البرامج من خلال طريقة الخطاب وأساليبه في عقليات وعواطف وتصورات الجمهور.

كما يتمثل تأثير الإذاعة في الاتجاهات والمواقف والآراء ومحاولات تعديلها وتحسينها تجاه الكثير من القضايا وما تروج له الإذاعة من مضامين ومعلومات، فالإنتاج الذي تروج له البرامج الدينية من مضامين كانت متوسط وبدرجة إلى حد ما حسب رأي جمهور الماكثات وتناسب جزء من رغباتهم وحاجاتهم وليست كلها، فكانت درجة تأثيرها متوسطة.

6- هل لمتغير السكن بالنسبة للمرأة الماكثة في الريف والمدينة علاقة بمدى إقبالها واستماعها للبرامج الدينية ؟

- لقد كان متغير السكن من الريف والمدينة علاقة بمدى إقبال المرأة الماكثة واستماعها للبرامج الدينية من خلال التفاوت الحاصل في كثير من عناصر الاستمارة حيث يؤثر في رأي المبحوثات أحيانا ولا يؤثر أحيانا أخرى مثلاً من حيث الرضا عن البرامج الدينية ففي الريف أبدين برضاهن عن البرامج الدينية وعدم الرضا في المدينة قد يرجع لأسباب سبق ذكرها، في حين عدم تأثير متغير في عامل التحصيل في أمور الدين الذي يعتبر من أهم دواعي الاستماع للإذاعة عمومًا والبرامج الدينية خصوصًا. وعدم تأثيره في مدى اهتمام المبحوثات بقدرات مذيعي البرامج الدينية يبرز ذلك الاتفاق باهتمامهن وحرصهن على التحلي بهذه القدرات لتكون أكثر تأثيرًا.

- أمّا فيما يتعلق بمدى تأثير متغير السكن من خلال رؤيتهن بدرجة اهتمام إذاعة الوادي بالقضايا والموضوعات الدينية حيث حصل التفاوت في رأي المبحوثات يعود إلى عوامل وأسباب سواء من حيث التردد أو عدم التردد للاستماع للإذاعة ودرجة اهتمامهن من خلال متابعتهن لها، كما يؤثر على نظرة المبحوثات للموضوعات التي يرونها من حيث اكتفائها وتأثرهن ببرنامج ديني ويحصل التفاوت من حيث درجة التأثير والتفاعل فنجد ماكثات المدينة تفاعلن مع برنامج ديني وتأثرن به.

الخاتمة :

لقد بحثت الدراسة المتعلقة بدور إذاعة الوادي في تنمية الوعي من خلال جمهورها المستمعين من النساء الماكثات ومن خلال العلاقة بين الإذاعة والوعي متوصلة إلى الخلاصة التالية :

– إنَّ التركيز على الإذاعة المحلية شكل من أشكال الإذاعات الأخرى تلعب دورًا في تنمية الوعي من خلال الأفراد من فئة النساء الماكثات وذلك بالتركيز على الإذاعة كوسيلة، والوعي الديني كبعد من أبعاد التنمية الشاملة يصقل الشخصية ويضبط الواقع.

تعد الإذاعة أهم مصادر التوعية تساعد أفرادها على الإلمام بمختلف الموضوعات والحقائق التي تسهم في تنمية وعيهم، ولكي تؤدي دورها تقوم بمجموعة من الوظائف والأنشطة التي تتكامل لتحقيق هذا الدور.

– فالإذاعة تلعب دورًا هامًا في نشر الوعي الديني من خلال تقديم موضوعات بأقل تكلفة وأكثر جاذبيةً وتنوعًا تصل إلى جماهير عريضة مختلفة التأثير تحرك عواطفهم واستمالتهم للموضوعات ببساطة لما تتميز به من الجذب والإيحاء والسرعة.

– الدين محور حياة وإطارًا منهجيًا شاملاً لكل جوانب الحياة تزداد أهميته في المجتمع بارتفاع درجة الوعي لدى أفراده فيزداد تماسكه ،والوعي الديني يجعل من حياة الأفراد معنى جميلاً يعود على نفسية وسلوك الأفراد ما يحمله على العمل وعمارة الوجود، فهو داعمًا للتنمية الحياتية محققًا للاستقرار النفسي والاجتماعي متكامل وشمولي لجوانب الشخصية الواعية من الجانب العقائدي فالعاطفي، فالحركي يتميز بالإيجاب والتغيير والاستمرارية يسعى لضبط الشخصية وصياغة الواقع وضبطه على أسس وقيم ومبادئ.

– وبناءًا على المعطيات توصلت الدراسة إلى أن الإذاعة لها دور في تنمية وعي الأفراد المستمعين من النساء الماكثات إلاّ أنَّ هذا الدور يبقى متوسطًا، ويتبقى قوله في نهاية الدراسة هو أن مساهمة الإذاعة في تنمية وعي المرأة هو اهتمامها بالموضوعات المفضلة لديها تكون ضمن رغباتها تلبية لحاجاتها، وعدم تحيزها وتمسكها بالموضوعية وجعل المرأة جمهور يلقى الاهتمام يعرض الموضوعات التي تهم المرأة وتخصص برامج دينية تخاطب اهتمامات المرأة في أمور دينها، وبذل مزيد من الجهود إضافة إلى تطوير برامجها وتحسينها بما يلاءم رغبات جمهور النساء الماكثات.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ما يلي :

1. توصي الطالبة القائمين على إذاعة الوادي بزيادة حرصهم واهتمامهم بالموضوعات الدينية في شتى المجالات خاصة التي تؤدي دورها في تنمية وعي المرأة.
2. الحرص على تلبية رغبات وحاجات جمهورها النساء الماكثات.
3. تقديم الموضوعات التي تهتم بها المرأة بطريقة جذابة لكسب أكبر قدر من الاستماع والمتابعة.
4. دعوة الإذاعة بتشجيع المستمعين على تنمية الثقافة الدينية من خلال المسابقات والندوات وفتح باب المشاركة والحوار مع أكبر فئة من النساء.
5. الاهتمام بالقضايا والأحداث الدينية والاجتماعية حتى يكون المستمع على دراية بها.
6. الحرص على وجود مذيعات للبرامج الدينية وتخصيص جزء منها موجه لاهتمامات المرأة تزيد في تنمية الثقافة الدينية لديها.
7. تناول الموضوعات الدينية محل اهتمام المرأة والاهتمام بالقضايا المعاصرة وأثرها على المرأة.
8. توصي الطالبة إذاعة الوادي الاستفادة من الآراء والمقترحات التي يقدمها جمهور النساء الماكثات والاهتمام بإجراء أبحاث ودراسات للوصول إلى أفضل أداء.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم.

السنة النبوية.

1. محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذي، باب فضل علم الحديث وأهله (بيروت: دار الكتب العلمية، د،ت، ج10، د،ت).

2. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، باب كتاب العلم (بيروت: دار المعرفة، ج5، 1998م).

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تأويل مختلف الحديث (القاهرة: دار الإشراق، المكتب الإسلامي، ج1، ط2، 1999م).

3. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال إنها سرية الأنصار (دار الريان للتراث، ج13، 1986م)

4. محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين (دار الوطن للنشر، مجلد3، باب فضل الزهد في الدنيا.

المعاجم والقواميس :

1. ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار النشر والتوزيع، 2000م).

2. سامح مقار، المعجم الوجيز (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ط1، م1، 2007م).

3. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، انجليزي عربي (بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، م1، 1994م).

لويس معلوف السيوعي، المنجد في اللغة والأدب والعلوم (بيروت: المطبعة الكاثوليكية, ط18، 1956م.

4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (القاهرة: دار الفكر، ط3، ج1، 1985م).

الكتـــب :

1. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني (القاهرة: دار الفكر العربي، 1979م).

2. أبو القاسم عبد القادر وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية (السودان: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ط1، 2001م).

3. إحسان حفظي، علم اجتماع التنمية (مصر: دار المعرفة الجامعية، ط1، 2004م).
4. أحمد بحوش، مدخل الى المنهجية العامة (الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2009م).
5. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005م).
6. أحمد جمال ظاهر، دراسات الفلسفة السياسية (الأردن: دار الكندي، ط1، 1988م).
7. أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس (القاهرة: عالم الكتب 1996).
8. أحمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية (مؤسسة نوميديا للثقافة والعلوم، 1984م).
9. أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م).
10. أديب أحمد محمد الحسن، اخراج الدراما الاذاعية بين النظرية والتطبيق لنيل درجة الماجستير في الدراما، جامعة السودان، 2007 م.
11. أسامة لغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث (الكويت: عالم المعرفة، مطابع الرسالة سلسلة 117).
12. إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د،ط).
13. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة منشورة (الإسكندرية: مركز الإسكندرية، 2009م).
14. أمجد عمر صفوري، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون (جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، د،ت).
15. إيمان عبد الرحمان، دور الاذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذجا (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2010م).
16. البقيع آدم إسحاق أبو الزاكي، دور الاذاعات المحلية في تحقيق التنمية، دراسة تطبيقية على برامج إذاعة نيالا، لنيل درجة ماجستير في علوم الاتصال (السودان : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا وعلوم الاتصال، 2012م).
17. بهاء الدين إبراهيم سلامة، الصحة والتربية الصحية (القاهرة : دار الفكر العربي، د،ط).

18. بودر بالة الطيب، سيميائية وسائل الإعلام مارشال ماكلوهان نموذجا (باتنة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة
19. جيهان أحمد رشتي، تكنولوجيا الاتصال الجديدة وقضية الحق في الاتصال (بغداد: دائرة الثقافة، د.ت).
20. حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي (من سلسلة دعوة الحق، العدد 33، 1984م).
21. حسان تليلي، وإعلامنا المعتدل، المنشورات الجامعية والعلمية باريس 1974م.
22. حسن أبو شنب، الفن الإذاعي (غزة: مكتبة الجزيرة، 2004م).
23. حسن موسى محمد العقبي، مالك بن نبي وموقفه من القضايا المعاصرة رسالة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2005م)
24. حسين أبو شنب، مدخل للإذاعة والتلفزيون (غزة: منشورات دراسات وأبحاث الوطن، 1999م).
25. حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م).
26. درويش آية حربير، سلطة وسائط الإعلام في السياسة، ترجمة أسعد أبو ليدة (عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، ط2، 2000م).
27. درويش لية جربير، سلطة وسائل الاعلام في السياسة، ترجمة سعد أبوليدة، دار البشير للنشر والتوزيع عمان، ط2، 2000م.
28. الدسوقي عبده إبراهيم، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي، تحليل نظري (الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004م).
29. رقية طه جابر العلواني، دور المرأة المسلمة في التنمية، دراسة عبر المسار التاريخي، د،ط، 2006م،.
30. زهير احدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د،ط، 1989م)
31. سالم علي، الوعي بين الفرد والجماعة والممارسة (مجلة الفكر العربي المعاصر، 1990م) .
32. سعد البزاز، نضرات جديد في مستقبل العمل الإذاعي الموسوعة الصغيرة (بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، مارس 1970 م)

33. سعد كاظم حسن، اراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية اليومية دراسة مسحية، جامعة بغداد، 2007م (مجلة الباحث الإعلامي، العدد 6،7، جوان، سبتمبر، 2009م).
34. سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1994م).
35. سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، دت، د،ط،.
36. سعيد منى، الإعلام والمجتمع (القاهرة: الدار المصرية، اللبنانية، 2006م)
37. سمير أبو زيد، الوعي هل يصبح أحد خواص مادة البحث عن قوانين أساسية جديدة في الطبيعة (نشر بمجلة الجمعية الفلسفية المصرية، العدد 17، 2008م).
38. سمير نعيم احمد، النظرية في علم الاجتماع (القاهرة : د،ن، 2006م).
39. الشاعر عبد المجيد وآخرون، الصحة والسلامة العامة (عمان: اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2001م).
40. شائم بن لافي الهمزاني، تقويم الوعي الديني للمسلمين مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي البانيا (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، 1995م)
41. شكري صابر، موسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي تحليل سيسيولوجي (غزة : مكتبة دار المنارة، 2002م.
42. صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي (بغداد، ط1، 1990م).
43. صفرة الهام وآخرون، الاتصال التنموي في الجزائر – الأسس – والوظائف – والاستراتيجيات – معهد الآداب واللغات، قسم علوم الاعلام والاتصال.
44. صلاح الفوال، علم الاجتماع المفهوم والموضوع (القاهرة : دار النهضة العربية، 1982م).
45. طارق السيد، علم اجتماع التنمية، (مصر : مؤسسة شباب الجامعة، 2007م).
46. طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع (الأزاريطة: دار الفكر الجامعية، 2004م)

47. طاهري مهدي البليلي، دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع، (بروكسل: أكاديمية العلم الإسلامية).
48. طلعت همام، موسوعة الإعلام والصحافة، مائة سؤال في الاعلام (بيروت: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان ط1، 1983 م).
49. عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، المدخل للإذاعة والتلفزيوني (القاهرة: دار الفكر العربي 2008)
50. عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية (القاهرة : دار الهاني للطباعة، 1989 م).
51. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (عمان: دار اليازوري العلمية، ط1، 1999م).
52. عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2006 م).
53. عبد الباسط عبد المعطى، الوعي التنموي العربي، ممارسة بحثية (القاهرة: دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع، 1983م).
54. عبد الباسط عبد المعطي اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع سلسلة عالم المعرفة (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد 44، أوت 1981م).
55. عبد الرحمان العساوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث (لبنان: دار الراتب الجامعية، د،ت).
56. عبد الرحمان العيسوي، الإسلام والعلاج النفسي (الإسكندرية: الإسلام والعلاج النفسي، د، ت،).
57. عبد الشافي حيدر، إرشادات صحية (غزة : جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة، 2002م).
58. عبد الله بوجلال، الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 147، 1991م).
59. عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر (القاهرة: دار الفكر العربي 2006م).
60. عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر (القاهرة: دار الفكر العربي، المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية، 1987م).

61. عبد المجيد شكري، الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، أسس نظرية وتطبيق (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1999م).
62. عبير أمين، تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2006م).
63. عقيل حسين، فلسفة مناهج البحث العلمي (مصر: مكتبة مدبولي، 1999م).
64. علاء الحسون، تنمية الوعي (إيران: دار الغدير للطباعة والنشر والتجليد، ط1، 2003م)
65. علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات اساسية (ليبيا: منشورات جامعة الفاتح، 1997م).
66. علي غربي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية التقليدية المحدثة (قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2007م).
67. فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع (الجزائر: دار مدني للطباعة والنشر و التوزيع، 2003).
68. فضة وفاء منذر، التثقيف الصحي في مجالات التمريض (عمان : مكتبة النشر للتوزيع، ط1،2004م)
69. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998م).
70. فلاديمير لينين: كارل ماركس سيرة مختصرة وعرض للماركسية، تونس، منشورات دار صامد.
71. فلسطين زياد الصيفي، المضامين التربوية في كتابات فتحي يكن، رسالة ماجستير، غزة : كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2008م).
72. فوزية فهيم، الفن الإذاعي (بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم، السلسلة الثقافية د.ت).
73. فيصل عبير عبد المنعم، علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية والعالمية (المنصورة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2009م).
74. لجين الشور، خصائص وسائل الإعلام المسموعة (جمهورية العربية السورية: ماجستير تسويق، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 2010/2009م).
75. محمد إسماعيل، الكلمة المذاعة (القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر، د.ت).

76. محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الاعلام والاتصال (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999م).
77. محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992م).
78. محمد بن سعود العريفي، العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة (اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، د، ت).
79. محمد حسين ابو عرقوب، دليل المفهوم والتطبيق للراديو المجتمعي، مشروع دعم وتاييد الإذاعات المجتمعية في المنطقة العربية، عمان، 2011م.
80. محمد زياد حمدان، البحث العلمي كنظام (عمان: دار التربية الحديثة، 1989م).
81. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام (مصر: عالم الكتب، ط1، 1993م).
82. محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (عمان : دار وائل للنشر، ط1، 2002م).
83. محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام وتأثر بالإعلام والدعاية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993م)
84. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (عمان: دار وائل للطباعة والنشر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الجامعية الأردنية، ط2، 1999م).
85. محمد فتحي، عالم بلا حواجز (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982 م).
86. محمد مرتضى الذبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (بيروت: منشورات مكتبة الحياة، 1982م).
87. محمود عبد المنعم شحاتة، التدخين بوابة المخدرات (القاهرة: مكتبة الزهراء، 1991م).
88. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (الأردن: مؤسسة الوراق، ط1، 2000م).
89. مسفر بن علي القحطاني، الوعي الحضاري مقاربات مقاصدية لفقه العمران الإسلامي (الشبكة العربية للأبحاث والنشر، د،ط، د، ت).

90. منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2006م).
91. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي آخرون (الجزائر: دار القصبة، ط2، 2006م).
92. نافع المعلا: مراسلات جورج لوكاتش (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، 2010م).
93. نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتلفزيون (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2005 م).
94. نضال الموسوي، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية (الكويت: دار سعاد الصباح، 1993م)
95. نوال محمد عمر، الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1993م).
96. نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر (الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2008م).
97. هادي نعمان، إشكالية المستقبل في الوعي العربي(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003).
98. يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988م).

المجلات والبحوث :

1. البحوث المخدرات والعقاقير وأضرارها وسلبياتها على الفرد والمجتمع وكيفية الوقاية منها رابع عشر طرق الوقاية من المخدرات وعوامل مكافحتها وثانيا التوعية الدينية، مجلة البحوث الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، رقم المجلد العدد32،الإصدار من ذو القعدة إلى صفر، الجزء رقم 32، 1411هـ،1412هـ.
2. أفنان بنت محمد تلمساني، ورقة عمل عنوانها (أهمية وأثر وعي المرأة بحقوقها وواجباتها)، https://uqu.edu.sa.
3. جريدة الرياض، http://www.alriyadh.com
4. سارة فهد القحطاني: بحث السيرة الذاتية للعام تشارلز كولي، جامعة الملك سعود).

5. سعد كاظم حسن، آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية اليومية دراسة مسحية، جامعة بغداد، 2007م (مجلة الباحث الإعلامي، العدد 6،7، جوان، سبتمبر، 2009م).
6. سهير محمد حسن، بحث التحليل الاجتماعي لأغراض الخدمة المكتبية، تجربة عين الصيرة، جمعية الرعاية المتكاملة، مكتبة عين الصيرة، د،ت.
7. عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، بحث مقدم حول دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، د،ط، د،ت.
8. علي أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، الكويت العدد 3، المجلد 31 يناير مارس 2003م.
9. فؤاد علي العاجز، دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبه المدارس الثانويين من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره (غزة: الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 17، 2009م)، مجلة البحوث الإسلامية www.alifta.net
10. ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد2، 2010م
11. ندى محمد العتيبي، بحث حول العالم إميل دور كايم (المملكة العربية السعودية: كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود.
12. هيثم فيصل علي، بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة الأنبار، العدد الثالث 2010.

الرسائل :

1. رانيا عبد الرحمان دسوقي محمد الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية وعي الطلاب، ماجستير، قسم أصول العربية، كلية العربية، 2004م.
2. سميرة بلغيثية، الدراما التلفزيونية العربية وجمهور النساء الماكثات في البيت، دراسة في الاستعلامات والإشباعات لمنطقة مستغانم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، 2010،2011م.

3. شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية (قسنطينة: جامعة منتوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006م).
4. طجروني أحلام، دور الإذاعة في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت، مذكرة نيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية إذاعة المدية، جامعة الدكتور يحي فارس، 2011/2010م.
5. عمرون مفتاح، اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصة استوديو الكرة بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية، دراسة ميدانية بمعهد التربية والرياضية، جامعة الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير، 2008/2007م.
6. غزال مريم، شعوبي نور الهدى، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 2014/2013م.
7. لامية صابر، الحملات الاعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م.
8. لينده ضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، القناة الأولى نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2006/2005م).
9. محمد سليم مسعد الحارثي، الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، 1435/1434هـ).
10. محمد عبد الله محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، دراسة ميدانية، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2010م.

11. مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري، تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري بقسنطينة، 2008/2007م).
12. مليكة الحاج يوسف، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع 2002م.
13. موسى عبد الرحيم حلس، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر بغزة (غزة : مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2، 2010م).
14. نادية بن ورقلة، دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2007م.
15. ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب، كلية الآداب، جامعة الأزهر (غزة: مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، م12، العدد1، 2010م).

المراجع بالفرنسية :

1. André Dommant et Jaques Bourkeuf : petit La Rousse de la Médecine Petit La Rousse De La Médecine, Tome 1 Et Tome 2, Librairie Larousse imprimé En R,F,A Mai 1983.
2. André donnant et jaques bournkeuf: petit la rousse de la médecine petit la rousse de la médecine tome 1et tome 2librairie Larousse imprime en R, F, A mai 1983.
3. Andrée Michel : femme sexisme et société, ed puf France 1977 , Andrée Michel: femme
4. Banks. William A. ed, encyclopedia of the social science op, cit.
5. Claude collin ondes de choc de lusage dela radio en temps de lutte harmattan, paris1982-,
6. Debbray .cour De, Mediologie. GENERAL, Paris. Edition GALLIMARD, 1991.
7. Francis balle, medias et société, 14eme Ed, Montchrestien l'extenso. édition. paris 2009.
8. Gerald, edelman, la biologie de la conscience, Odile Jacob, paris, 2008.
9. Maurice Angers. initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines. Alger:- casbah édition. 1997.
10.Sans écrivains: le petite la rousse ulistree. édition libraire Larousse. France.2008-

المواقع :

1- 6OLAB30.3OLOUM. ORg/. ، منتدى طلاب جامعة ورقلة، روبرت ميرتون ونظرياته في علم الاجتماع، الأحد 2013/04/07م، التوقيت : 11:53).

2- طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الاوزاعي، 1999م، ناشري www.nachiri.net نشر الكترونيا في أكتوبر 2003م.

3- مفهوم الإعلام التنموي في المجتمع، أميرة عبد الله جاف، الاثنين 23يونيو 2014

4- www. Aldiwan articles. Org

5- منى تونتجي، ماذا تقدم المرأة المسلمة الإذاعات الإسلامية arabic.bayynat.org 2013/11/21 م، 17 محرم 1435 هـ، موقع بينات تاريخ الموقع الخميس 06 رمضان 1435 هـ الموافق ل 3 يوليو 2014 م، تمت زيارة الموقع بتاريخ 5 -10 -2014م.

6- عبد الكريم بكار، الوعي مكونات الوعي – الإعلام وتشكيل الوعي والصورة الذهنية، أكاديمية بناء المفكر، 2ماي 2001م، 5:48 مساءا، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2 -3 -2015م، https://www.facebook.com

7- أحمد مختار مكي، دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية، شعبة التعليم الابتدائي، جامعة أسيوط، 2000م، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2015/04/01، http://makkyeducation.arabblogs.com.

8- محمد بن صالح الدحيم، الوعي الديني والتنمية، موقع الإسلام اليوم، الاثنين 15 صفر الاثنين 15 صفر 1433 الموافق 09 يناير 2012م، تمت الزيارة بتاريخ 22 -1 -2015، https://www.islamtoday.net.

9- مقال لجميلة زيان، الإعلام ودوره في التواصل الديني، 15فبراير2014، الساعة 14:37، http://islamlatina.com تمت الزيارة بتاريخ 10 -4 -2015م.

10- محمد بالروين، من اللاوعي .. إلى الوعي السياسي، الأربعاء 2يوليو 2008م.

11- http://www.libya-watanona.com، تمت زيارته بتاريخ 15 -4 -2015م

12- فتحي يكن، أهمية الوعي السياسي في العمل الإسلامي، بتاريخ 28 -07 -2012 http://www.odabasham.net تمت زيارة الموقع بتاريخ 5 -4 -2015م.

13- باديس لونيس، الثقافة ووسائل الإعلام، جامعة الحاج لخضر باتنة، السبت 15 فيفري 2014 تمت زيارة الموقع بتاريخ 20 -3 -2015م،
BlogSpot.com/2014/02/blog - post-15html

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح ظهور الإذاعات العربية تباعًا على الساحة الإعلامية	38
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	120
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	121
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	121
05	توزيع أفراد العينة حسب الاستماع للإذاعة	122
06	توزيع أفراد العينة حسب فترات الاستماع للإذاعة	122
07	توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع للإذاعة	123
08	توزيع أفراد العينة حسب أسباب تفضيل استماع المرأة الماكثة لإذاعة الوادي	123
09	توزيع أفراد العينة حسب ترتيب البرامج المفضلة لدى المبحوثات	124
10	توزيع أفراد العينة حسب رأي المبحوثات في أوقات بث البرامج الإذاعية الدينية	125
11	توزيع أفراد العينة حسب رأي المبحوثات حول مضامين البرامج الدينية	125
12	توزيع أفراد العينة حسب مدى تناسب مضامين البرامج الدينية رغبات المبحوثات	126
13	توزيع أفراد العينة حسب موقف المستمعات الماكثات حول قدرات مذيعي البرامج الدينية	126
14	توزيع أفراد العينة حسب مدى الحصول على المعلومات الدينية بغرض التوعية	127
15	توزيع أفراد العينة حسب درجة تأثير البرامج الدينية في تنمية وعي المرأة حسب رأي المبحوثين	127
16	توزيع أفراد العينة حسب موقف الماكثات بطريقة إذاعة الوادي لمحتوياتها	128
17	توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي	128
18	توزيع أفراد العينة حسب مدى اكتفاء المعلومات من خلال البرامج الدينية في تنمية الوعي	129

19	توزيع أفراد العينة حسب عوامل تنمية الوعي الديني لدى المستمعات الماكثات من قبل الإذاعة	129
20	توزيع أفراد العينة حسب مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية	130
21	توزيع أفراد العينة حسب الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي حسب رأي المبحوثات	130
22	توزيع أفراد العينة حسب مدى مساعدة برامج إذاعة الوادي على اتخاذ موقف ما إزاء قضية ما	131
23	توزيع أفراد العينة حسب مدى إمكانية الإذاعة تغطية الأحداث والقضايا المحلية والدينية بالقدر الكافي	132
24	توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الأخذ بالتوجيهات والنصائح الدينية المقدمة من طرف الإذاعة	132
25	توزيع أفراد العينة حسب نسبة المتصلات بالإذاعة	133
26	توزيع أفراد العينة حسب قدرة البرامج الدينية في تغيير وجهة نظر المبحوثين	134
27	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلبية إذاعة الوادي لحاجات المبحوثات	134
28	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلبية إذاعة الوادي لحاجات المستمعات من خلال المعلومات المتعلقة بأمور الدين	135
29	توزيع أفراد العينة حسب أسباب استماع المرأة الماكثة لإذاعة الوادي المحلية	135
30	توزيع أفراد العينة حسب مدى مساعدة البرامج الدينية في إشباع رغبات المستمعات واحتياجاتهن المعرفية	136
31	توزيع أفراد العينة حسب ما يشد اهتمام المبحوثات بالاستماع لإذاعة الوادي	136
32	توزيع أفراد العينة حسب المجالات التي أثارت اهتمام المبحوثات للمستمعات	137
33	توزيع أفراد العينة حسب مدى اعتبار إذاعة الوادي سببًا في زيادة الوعي الديني لدى المبحوثات واكتسابهن خبرات جديدة	138
34	توزيع أفراد العينة حسب مدى رضا المبحوثات على برامج الإذاعة	138
35	توزيع أفراد العينة حسب مدى رضا المبحوثات على برامج الإذاعة الدينية	139

36	توزيع أفراد العينة حسب مدى تمكن إذاعة الوادي من إطلاعها من معلومات أساسية للمبحوثات من معلومات في مجال توعيتهن الدينية	139
37	توزيع أفراد العينة حسب مدى درجة تأثير البرامج الدينية والتفاعل معها	140
38	أسباب تفضيل جمهور المستمعات الماكثات للإذاعة	141
39	رأي المبحوثات الماكثات في المدينة والريف تجاه قدرات مذيعي البرامج الدينية لإذاعة الوادي	141
40	رأي المبحوثات الماكثات بالمدينة والريف واعتقادهن حول مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي	143
41	رؤية أفراد عينة الدراسة تجاه الإذاعة ومدى مساهمتها في تنمية الوعي لديهن	145
42	مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية حسب رأي جمهور الماكثات في الريف والمدينة	146
43	الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي	148
44	تأثير الإذاعة على المبحوثات والأخذ بالتوجيهات والنصائح المقدمة لهن	149
45	دواعي الاستماع للإذاعة	150
46	رأي المبحوثات تجاه الإذاعة ومدى مساعدتها على إشباع رغبات واحتياجاتهن المعرفية	152
47	المجالات التي تثير اهتمامات المرأة الماكثة	153
48	مدى اعتبار الإذاعة سببًا في زيادة الوعي لدى جمهورها وإكسابهن خبرات جديدة	154
49	مدى رضا جمهور الماكثات بالبيت لدى الريف والمدينة بالبرامج الدينية	155
50	المعلومات الأساسية في مجال التوعية الدينية	156
51	مدى تأثر المبحوثات ببرنامج ديني والتفاعل معه	157

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أسباب تفضيل جمهور المستمعات الماكثات للإذاعة	141
02	رأي المبحوثات الماكثات في المدينة والريف تجاه قدرات مذيعي البرامج الدينية لإذاعة الوادي	142
03	رأي المبحوثات الماكثات بالمدينة والريف واعتقادهن حول مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا والموضوعات الدينية بالقدر الكافي	144
04	رؤية أفراد عينة الدراسة تجاه الإذاعة ومدى مساهمتها في تنمية الوعي لديهن	145
05	مدى اكتفاء المعلومات التي تذيعها الإذاعة لتنمية الثقافة الدينية حسب رأي جمهور الماكثات في الريف والمدينة	147
06	الموضوعات الدينية المفضلة وجودها عبر إذاعة الوادي	148
07	تأثير الإذاعة على المبحوثات والأخذ بالتوجيهات والنصائح المقدمة لهن	149
08	دواعي الاستماع للإذاعة	151
09	رأي المبحوثات تجاه الإذاعة ومدى مساعدتها على إشباع رغبات واحتياجاتهن المعرفية	152
10	المجالات التي تثير اهتمامات المرأة الماكثة	153
11	مدى اعتبار الإذاعة سببًا في زيادة الوعي لدى جمهورها وإكسابهن خبرات جديدة	154
12	مدى رضا جمهور الماكثات بالبيت لدى الريف والمدينة بالبرامج الدينية	155
13	المعلومات الأساسية في مجال التوعية الدينية	156
14	مدى تأثر المبحوثات ببرنامج ديني والتفاعل معه	157

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآيـــــــــــــة	السورة	رقم الآية
01	وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى	آل عمران	36
02	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ	النساء	83
03	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	المائدة	67
04	هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِد	إبراهيم	52
05	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	النحل	44
06	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	النحل	97
07	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ	الحاقة	12
08	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	الانشقاق	23
09	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	الغاشية	21

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	راوي الحديث
01	إن هذه الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها	رواه مسلم
02	لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف	رواه البخاري
03	فرب مبلغ أوعى من سامع	رواه البخاري
04	نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فأداها كما سمعها	رواه الترمذي
05	قْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآن	أخرجه الدارمي في سننه

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
المقدمة	أ – ج
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
1- تحديد الإشكالية	10
2- أسباب اختيار الموضوع	11
3- أهمية الدراسة	11
4- أهداف الدراسة	12
5- تحديد مفاهيم الدراسة	12
6- الدراسات السابقة	25
7- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها	27
8- أدوات جمع البيانات	29
9- مجتمع البحث وعينه	32
10- الإطار الزماني والمكاني	34
11- صعوبات الدراسة	34
الفصل الثاني : الإذاعة في العالم والإذاعة المحلية	
تمهيد	36
المبحث الأول : نشأة الإذاعة وتطورها	36
المطلب الأول : نشأة الإذاعة في العالم والجزائر	36
1- نشأة الإذاعة وتطورها في العالم	36
2- تطور الإذاعة في الجزائر	39

المطلب الثاني : أهداف الإذاعة وخصائصها	39
1- خصائص الإذاعة ومميزاتها	39
2- أهداف الإذاعة	42
المطلب الثالث : أنواع الإذاعة ووظائفها	44
1- أنواع الإذاعة	44
2- وظائف الإذاعة	47
المطلب الرابع : جمهور الإذاعة وخصائصه	48
1- جمهور الإذاعة المستهدف	48
2- مميزات جمهور الإذاعة	49
المطلب الخامس : البرامج الإذاعية وما يثار حولها	49
1- البرامج الإخبارية	50
2- البرامج الدينية	50
3- البرامج الثقافية والتربوية	50
4- البرامج السياسية	50
5- البرامج الاجتماعية والاقتصادية	50
6- البرامج الرياضية والترفيهية	51
7- البرامج الخاصة بالإشهار والخدمات	51
المبحث الثاني : الإذاعة المحلية وتطورها في الجزائر	52
المطلب الأول : نشأة الإذاعة المحلية وتطورها في الجزائر	52
1- في العالم والوطن العربي	52
2- تطور الإذاعة المحلية في الجزائر	52
المطلب الثاني : الإذاعة المحلية وسماتها	54
المطلب الثالث : أهداف وخصائص الإذاعة المحلية	54
1- أهداف الإذاعة المحلية	54
2- خصائص الإذاعة المحلية	55
المطلب الرابع : وظائف الاذاعة المحلية	56

المطلب الخامس : جمهور الإذاعة المحلية وخصائصه	59
1- جمهور الإذاعة المحلية	59
2- خصائص جمهور الإذاعة المحلية	59
الخاتمة	60
الفصل الثالث : أهمية الوعي ودور الإعلام في تشكيله	
تمهيد	62
المبحث الأول : قضية الوعي	62
المطلب الأول : المفاهيم المختلفة للوعي عند الفلاسفة	62
المطلب الثاني : الإتجاهات النظرية في تفسير الوعي واختلالاته	63
1- الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي	63
2- اختلالات الوعي	66
المطلب الثالث : درجة الوعي وأبعاده	67
1- درجة الوعي	67
2- أبعاد الوعي	68
المطلب الرابع : دراسة الوعي وحالته	68
1- دراسة الوعي	68
2- حالة الوعي	68
المطلب الخامس : أشكال الوعي وأنماطه وسماته الأساسية	69
1- أشكال الوعي	69
2- أنماط الوعي وسماته	69
المطلب السادس : جوانب الوعي وما يتصل به من فئات أساسية	70
1- الوعي المعرفي	70
2- الوعي الظاهراتي	70
3- وعي التحكم	71
المطلب السابع : أصناف الوعي وأنواعه	71
1- أصناف الوعي	71

2- أنواع الوعي	71
المطلب الثامن : الإعلام وتشكيل الوعي	71
المبحث الثاني : أشكال الوعي وعلاقتها بالإعلام	74
المطلب الأول : الوعي الاجتماعي	74
1- مفهوم الوعي الاجتماعي	74
2- أهمية الوعي الاجتماعي	76
3- مستويات الوعي الاجتماعي	76
4- أبعاد الوعي الاجتماعي	77
5- خصائص الوعي الاجتماعي	78
6- وظائف الوعي الاجتماعي	79
7- العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي	80
8- الإعلام وتشكيل الوعي الاجتماعي	82
المطلب الثاني : الوعي الديني	83
1- الوعي الديني	83
2- أهمية الوعي الديني	83
3- ملامح الوعي الديني وما يحويه من أوصاف	85
4- جوانب الوعي الديني	86
5- وظائف الوعي الديني	86
6- مشروع الوعي الديني والمقاربات النقدية	87
7- علاقة الوعي بالتوعية الدينية	88
8- المرأة والوعي الديني	89
9- آثار ارتقاء الوعي الديني	90
10- الإعلام ودوره في التواصل وتشكيل الوعي الديني	91
المطلب الثالث : الوعي السياسي	92
1- مفهوم الوعي السياسي	92
2- أهمية الوعي السياسي	94

3- خصائص الوعي السياسي	96
4- أبعاد الوعي السياسي	97
5- أنماط الوعي السياسي	97
6- مستويات الوعي السياسي	99
7- الأدوات والسبل المساهمة في تشكيل الوعي السياسي	101
8- الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي	103
المطلب الرابع : الوعي الثقافي	104
1- أهمية الثقافة في المجتمع	104
2- خصائص الثقافة	104
3- مفهوم الوعي الثقافي	105
4- أهمية الوعي الثقافي	106
5- مصادر الوعي الثقافي	107
6- سمات الوعي الثقافي	107
7- الإعلام والثقافة	107
المطلب الخامس : الوعي الصحي	108
1- الصحة وأهميتها	108
2- مفهوم الوعي الصحي	109
3- أهمية الوعي الصحي	109
4- جوانب الوعي الصحي	110
5- مكونات الوعي الصحي	110
6- مجالات الوعي الصحي	111
7- مصادر الوعي الصحي	112
8- أهمية الإعلام في المجال الصحي	113
الخاتمة	114

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	116
بطاقة فنية حول إذاعة سوف المحلية	116
عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها	120
تحليل الجداول المتعلقة بمتغير السكن	141
نتائج الدراسة الميدانية	159
الخاتمة	165
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
فهرس الجداول	
فهرس الآيات والأحاديث	
فهرس الموضوعات	

تم بحمد الله